

**الوحدة الأولى : مدخل لدراسة حضارة مصر وحضارات العالم****الدرس الأول: الحضارة والتاريخ**

**الحضارة** : هى ثمرة أى مجهود يقوم به الإنسان، لتفاعله مع البيئة لتحسين ظروف حياته مادياً أو معنوياً لتعمير الكون

**مفهوم التاريخ وأهميته**

**س: ما المقصود بالتاريخ؟** هو كل شئ حدث فى الماضى فهو علم يتناول النشاط الإنسانى فى كافة الأزمنة المختلفة لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

<b>علم التاريخ عند المسعودى:</b> إن التاريخ هو علم يستمتع به العالم والجاهل ومكارم الأخلاق ومعاليها منه تقتبس وأدب سياسة الملوك وغيرها منه يلتبس ويجعل المرء فى وقت قصير يشرف على مكان فتهذب نفسه وأخلاقه فيحب الخير ويفعله ويكره الشر ويتجنبه.	<b>علم التاريخ عند ابن خلدون:</b> علم التاريخ من العلوم التى تتناولها الأمم والأجيال وهو فى ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول من القرون الأولى، تنمو فيها الأقوال وتضرب فيها الأمثال على الخليفة، كيف تقلبت بهم الأحوال وفى باطنه تحقيق وتعليل للكائنات وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها
--	---

**أهمية دراسة التاريخ:**

- 1- استخلاص العبر والدروس من تاريخ الأمم السابقة.
- 2- إبراز القدرات الصالحة من الشخصيات التاريخية ليقندى الإنسان بها.
- 3- تنمية الشعور بالمسؤولية فى المحافظة على المكاسب التى حققها المجتمع والمضى بها للأمام والمساهمة فى حل مشكلاته.
- 4- التقليل من حدة التعصب فهو يبين أن العالم لم يقم على حضارة أو عنصر أو لغة واحدة فلكل أمة نصيبها فى ذلك الميدان لا ينكرها التاريخ.

**العصور التاريخية**

تبدأ العصور التاريخية منذ اختراع الإنسان الكتابة فى سومر بالعراق (3500ق.م). ثم فى مصر القديمة

**تقسيم المؤرخون العصور التاريخية إلى عدة عصور وهى:**

ما قبل التاريخ	3200 ق.م 476 م	476م 1453م	1453 1789	1789
اختراع الكتابة	العصور القديمة	العصور الوسطى	العصور الحديثة	العصور المعاصرة

<b>بدايتها:</b> تبدأ منذ اختراع الإنسان الكتابة وحتى سقوط الإمبراطورية الرومانية عام 476م. <b>مميزاتها:</b> تميزت بقيام حضارات كبرى فى الشرق القديم وحوض البحر المتوسط، مثل: الحضارة المصرية و بلاد النهرين (العراق القديم) و فينيقيا وبلاد فارس.	<b>العصور القديمة:</b>
<b>بدايتها:</b> تبدأ من سنة 476م، وحتى سنة 1453م تاريخ فتح <b>القسطنطينية</b> عاصمة الدولة البيزنطية على يد القائد العثمانى <b>محمد الفاتح</b> . <b>مميزاتها:</b> تميز هذا العصر بالعديد من الملامح: 1- ظهور الإسلام فى القرن السابع الميلادى وانتشار الفتوحات. 2- ازدهار الحضارة العربية الإسلامية من الصين شرقاً وحتى الأندلس غرباً. 3- سيطرة الكنيسة الكاثوليكية فى أوروبا على شتى نواحي الحياة. 4- قيام نظام الاقطاع فى أوروبا وسيطرة الجهل والتخلف عليها.	<b>العصور الوسطى:</b>
<b>بدايتها:</b> تبدأ منذ الفتح العثمانى للقسطنطينية وحتى نهاية العام 1789م. <b>مميزاتها:</b> تميز هذا العصر بعدة ملامح: 1- ظهور النهضة الأوروبية وقيام الثورة الصناعية. 2، قيام حركة الكشوف الجغرافية وظهور حركة الاستعمار الأوروبى.	<b>العصور الحديثة:</b>
<b>بدايتها:</b> تبدأ من القرن 19 وحتى الوقت الحالى. <b>مميزاتها:</b> تميزت بحركات التحرر والاستقلال من الاستعمار وثورة المعلومات والتكنولوجيا والاختراعات العلمية المتنوعة وهبوط الإنسان على سطح الفضاء. <b>سلباتها:</b> فتتمثل فى الحروب العالمية المدمرة للبشرية وتفشى الأمراض الخطيرة وفساد البيئة.	<b>العصور المعاصرة:</b>

**الدرس الثانى: مصادر دراسة الحضارة****للحضارة مصادر أولية وأخرى ثانوية:****المصادر الأولية: أهمية المصادر الأولية:**

- 1- المصدر الوحيد الذى عاصر الأحداث والتجارب التى مر بها الإنسان فى سبيل بناء حضارته
- 2- أنها من تفكير وإنتاج الإنسان وذلك فهى تعبر عن الكثير من معارفه وتجاربه.
- 3- تمتاز بالدقة والموضوعية فى تناولها للأحداث التاريخية.

4- خير شاهد على التاريخ وخير متحدث عما قام به الإنسان.  
5- أنها لا تزال باقية وتقاوم عوامل التعرية والزمن على الرغم من مرور آلاف السنين على إقامتها وذلك لما تتميز به من دقة وإتقان فى الصنع.

**المصادر الثانوية:** هى التى اعتمدت على المصادر الأولية ولم تعاصر الأحداث التاريخي  
**أولاً: المصادر الأولية:** هى مصادر وثائقية عاصرت مجرى الأحداث التاريخية.

وتشمل عدة أنواع:

<b>الأثار</b>	تعد المصدر الأساسى لدراسة الحضارات وتشمل جميع أنواع البقايا الأثرية القائمة. يتم العثور عليها واكتشافها أثناء الحفائر من حين لآخر فى المناطق الأثرية.
<b>النقوش</b>	هى إحد المصادر الأولية لدراسة الحضارات. وتشمل كل الرسوم والكتابات على مواد صلبة كالحجر و الرخام و المعادن و الخشب و الصلصال وتنقسم إلى نوعين هما:
<b>نقوش غائرة مثل: حجر بالرمو</b>	وهو عبارة عن لوحة كبيرة من حجر الديورويت الأسود طولها حوالى مترين وارتفاعها حوالى 70سم عثر عليه فى منف وقد دونت عليه أسماء جميع من حكمو مصر منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى ثالث ملوك الأسرة الخامسة وكذلك أهم الأحداث سواء الحروب أو إقامة المعابد أو الأعياد الدينية أو إقامة التماثيل الكبيرة ذات الأهمية الخاصة
<b>نقوش بارزة</b>	مثل: <b>صلاية الملك نعرمر</b> عبارة عن لوحة من حجر الشيست الأخضر وبها رسومات بارزة من الأمام والخلف حيث تصور الملك وهو يضرب الأعداء ومناظر للجنود والإشكال الزخرفية بالدولة القديمة، الأسرة الأولى، 3200ق.م.
<b>البرديات</b>	هى المادة الوثائقية المكتوبة على ورق البردى وتعد مصدراً لكثير من جوانب الحضارة المختلفة. <b>من أنواع البرديات:</b> فى مجال الطب <b>بردية أيبيرس الطبية</b> وفى مجال التاريخ: <b>بردية تورين</b> .
<b>فى مجال الطب (بردية إيبيرس الطبية)</b>	تعد بردية إيبيرس أقدم مخطوطة علمية محفوظة قدمتها الحضارة المصرية القديمة. وقد أسهمت فى الكشف عن العديد من العمليات الجراحية ومصادر الأدوية بما فى ذلك العقاقير النباتية والحيوانية وهناك قسم صغير من البردية تناول علم النفس. وتحدث عن أمراض الإحباط والاكتئاب.
<b>فى مجال التاريخ (بردية تورين)</b>	تنسب هذه البردية التى كتبت بالخط الهيراطيقى إلى مدينة (تورين) الإيطالية. حيث تحفظ بمتحفها. وقد ذكر أنه تم العثور عليها فى منف. وتؤرخ البردية بعصر الأسرة التاسعة عشرة. وتحديداً عصر الملك (رمسيس الثانى).
<b>الأوسراكا</b>	هى كسرات الفخار والأحجار المكتوب عليها وكانت لسهولة الحصول عليها تستخدم فى مختلف أشكال الحياة كإبصالات و الخطابات والتدريب على الكتابة وغيرها حيث وجدت الطبقة المتوسطة و الفقيرة ضالتها فى كسرات الفخار لالتقاط ما يناسبهم مجاناً لاستخدامها كمادة كتابة نظراً لارتفاع أسعار ورق البردى.
<b>التقود</b>	*عبارة عن قطع معدنية تحمل خاتماً من السلطة العامة لضمان وزنها ودرجة نقائها *تعد أحد مصادر دراسة الحضارات باعتبارها مواد مؤرخة يمكن من خلالها تحديد العصور التاريخية والحالة الاقتصادية والأحداث السياسية وصور الملوك والحكام فى تلك الفترة.

### ثانياً: المصادر الثانوية:

هى المصادر التى اعتمدت فى كتابتها على المصادر الأولية وتشمل كتابات المؤرخين القدماء والفلاسفة والشعراء الذين لم يعاصروا الأحداث التاريخية بالإضافة إلى الأساطير.

#### 1- كتابات المؤرخين القدماء ومنهم:

**مانيتون السمنودى:** يعد أول مؤرخ قديم حاول كتابة تاريخ مصر معتمداً على معرفته لقراءة النقوش المصرية القديمة.  
**هيردوت:** زار مصر وكتب عنها فى كتابه (تحيص الأخبار) وينقسم إلى تسعة أجزاء وخصص الجزء الثانى منه لمصر وتحدث فيه عن جغرافيتها ومدنها والأحداث التاريخية التى مرت بها وأعمال ملوكها ومظاهر حضارتها.

#### 2- كتابات الفلاسفة: ومنهم سقراط وأرسطو وأفلاطون.

**3- كتابات الشعراء:** منهم **هوميروس** الشاعر الأغرقي صاحب الإلياذة والأوديسة والتى تعتبر مصدراً تاريخياً نستقى منه المعلومات المتنوعة لبلاد الإغريق القديمة.

**4- الأساطير:** تمثل الأساطير جزءاً من التراث الشعبى وتعد مصدراً أدبياً يعكس كثيراً من صور الحياة الاجتماعية والسياسية مثل قصة الطوفان فى بلاد العراق القديمة وأيزيس وأوزوريس فى مصر.

**الدرس الثالث: عوامل قيام الحضارة****عوامل قيام حضارات العالم القديم:**

- 1- **الموقع الجغرافي:** المتوسط للعالم القديم بالإضافة إلى اعتدال المناخ وملاءمته للنشاط الإنساني.
  - 2- **عدم وجود حواجز طبيعية:** بين أجزائها مما عزز الالتقاء بين الشعوب والحضارات.
  - 3- **وفرة الموارد الطبيعية:** من صخور ومعادن ونباتات وحيوانات و التفتير في استغلالها.
  - 4- **وجود الأنهار:** مثل: نهر النيل ، دجلة والفرات و غزارة الأمطار والمياه الجوفية التي ساعدت على الزراعة والاستقرار.
  - 5- **كفاح الإنسان:** وتكيفه مع بيئته الجغرافية ومجهوداته في بناء الحضارة الإنسانية.
- ☞ ما الحضارات التي قامت في قارة أفريقيا؟ الحضارة الفرعونية.
- ☞ ما الحضارات التي قامت في قارة آسيا؟ حضارة العراق وفينيقيا واليمن.
- ☞ ما أهم الحضارات غير العربية في قارة آسيا؟ حضارة الصين.

**عوامل قيام الحضارة المصرية القديمة****أولاً: العوامل الطبيعية****(1) الموقع الجغرافي المتميز: علل: أهمية موقع مصر الجغرافي؟**

- \* تقع مصر عند ملتقى ثلاث قارات مما سهل الاتصال والتأثير والتأثر بالحضارات التي قامت في هذه القارات.
- \* على بحرين هما البحر الأحمر و المتوسط ومصر بمثابة القلب من العالم القديم وحلقة الاتصال بين أقطاره وشعوبه.

**(2) نهر النيل العظيم: علل: أهمية نهر النيل؟**

- ☞ سر عظمة هذا النهر في تكوينه الطبيعي والذي يندفع من الجنوب إلى الشمال حاملاً الماء والطمى مما ساعد على تحول مصر إلى جنة خضراء صالحة لإنبات الزرع.
- ☞ اقترن هذا العامل بجهد المصريين فعملوا على استغلال مياهه فأقاموا المقاييس والسدود والجسور وشقوا الترع ولم يقف دور النيل عند هذا الحد فقد استفاد منه المصريون فيما كثيرة مثل:
- 1/ الوحدة والتضامن:** فقد كان فيضان النيل سبباً في توحد جهود المصريين لإقامة الجسور وحراسة مياه الفيضان فعاشوا شعباً واحداً عبر التاريخ.

**2 / التكافل والتكامل:** فتبادل المصريون المحاصيل ونشطت التجارة الداخلية بين الشمال والجنوب.

- 3 / التواصل فيما بينهم ومع الآخرين:** ساعد وجود النيل المصريين على الاهتمام ببناء السفن والتي يحملها تياره نحو الشمال وتدفعها الرياح الشمالية نحو الجنوب فساعد ذلك على اتصال المصريين وتماسكهم ونشر حضارتهم في البلاد المجاورة فكان التأثير والتأثر الذي تميزت به الحضارة المصرية.

**(3) المناخ المعتدل:**

- 1- **المناخ المعتدل:** ساعد على نشاط المصري وبقظة عقله.
- 2- **المناخ الجاف:** أفاد المصريين في حماية آثارهم القديمة.
- 3- **تنوع المناخ:** ساعد على تنوع الغلات الزراعية

**(4) الحدود الطبيعية: وهي حدود منيعة**

- من الشمال: البحر المتوسط.
- من الشرق والجنوب والغرب: صحارى.
- من الجنوب: جنادل (كتل صخرية ضخمة).

**علل: منح الله شعب مصر بحماية طبيعية منيعة؟ أو أهمية الحدود الطبيعية؟**

- 1- درع واقى ساعد المصريين في الدفاع عن بلادهم ومقاومة المعتدين.
- 2- حققت لهم الأمن والاستقرار.

**(5) الثروات المعدنية (الصخور والمعادن):**

- 1- يوجد في أرضها الذهب والنحاس والحديد.
- 2- تنتوع الصخور كالجرانيت والرخام والأحجار الكريمة.

**علل: أهمية الصخور والمعادن؟**

- 1- بناء الأهرامات والمعابد، و التماثيل، و المسلات.
- 2- صناعة الأدوات والأواني والحلى وأدوات الزينة

**ثانياً: العوامل البشرية**

- 1/ بذل المصريون مجهوداً عظيماً من أجل تسخير كل ما وهبه الله من موارد ومناخ لمصلحتهم.
- 2/ أنفقوا الكثير من الوقت والجهد لإنتاج تلك الحضارة فكانت أعظم حضارة عرفها التاريخ.
- 3/ كان الجهاد والكفاح هما حجرا الأساس للذان قامت عليهما الحضارة.

**☞ (مصر هبة النيل) من قائل هذه العبارة ما جنسيته وما رأيك فيها؟**

قائل هذه العبارة هو المؤرخ اليونانى القديم (هيرودوت) (الذى يلقب بأبو التاريخ) ورأى فيها:

لم تكن مصر هبة النيل فحسب كما ذكر هيرودوت بل مصر هبة النيل والمصريين ولولا كفاح المصريين لما ظهرت الحضارة العظيمة التي أثرت في حضارات العالم القديم

## الوحدة الثانية: حضارة مصر الفرعونية

### الدرس الأول: جولة في تاريخ مصر الفرعونية

أقسام التاريخ القديم في مصر: يشمل التاريخ المصري القديم:

العصر الفرعوني:	-استمر حوالي 3000 عام وقد ظهرت معالم الحضارة القديمة في بداية ذلك العصر عندما قام مينا (نعرمر) بتوحيد مصر سنة 3200 ق.م.
العصر اليوناني والروماني:	دام حوالي 1000 عام.

قسم المؤرخ **مانيتون** التاريخ المصري القديم إلى 30 أسرة كما قسم المؤرخون في العصر الحديث التاريخ الفرعوني إلى: ثلاثة أقسام تاريخية هي:

#### الدولة القديمة - الدولة الوسطى - الدولة الحديثة

يفصل بين كل دولة وأخرى عصر ضعف واضمحلال ويضم كل عصر مجموعة من الأسر ويسبق العصور الثلاثة العصر العتيق.

**العصر العتيق (عصر بداية الأسرات) الأسرات: 1 - 2. التاريخ: 3200 ق.م - 2800 ق.م.**

ارتبط تأسيس حكم الأسرة الأولى باسم الملك **نعرمر** الذي قام بتوحيد القطرين

**سياسة ملوك العصر العتيق:**

1- الربط بين الصعيد والدلتا بعد اتحادهما عن طريق المصاهرة وازدواج الألقاب.

2- الاهتمام بالأعياد الدينية في البلاد.

**خصائص العصر العتيق:**

1- قيام أول حكومة مركزية في تاريخ مصر بعد وحدتها.

2- بناء مدينة منف (القلعة البيضاء) لتأمين وحدة البلاد بين الدلتا والصعيد.

3- احتفظت مصر بالاستقلال الكامل وتوطد الأمن بها.

#### عصر الدولة القديمة الأسرات: 3- 6 التاريخ: 2800 ق.م - 2200 ق.م.

- اضطربت الأمور السياسية في نهاية العصر العتيق. وبدأ عصر الدولة القديمة الذي يبدأ بالأسرة الثالثة حيث نقل الملك **زوسر** العاصمة إلى مدينة منف.

**خصائص عصر الدولة القديمة:**

1- تميز عصر الدولة القديمة بحكومة منظمة كثيرة الموارد واسعة الثراء.

2- ساد فيها الأمن فاتجهت إلى التقدم إلى الأمام.

3- استطاع ملوكها بناء الأهرامات الضخمة ويسمى عصرها بعصر بناء الأهرام.

**العصر الوسيط الأول الأسرات: 7 - 10 التاريخ: 2200 ق.م - 2065 ق.م.**

انتهى عصر الدولة القديمة بعد أول ثورة اجتماعية في التاريخ شملت أنحاء مصر وبدأ عصر اضمحلال وضعف.

**خصائص العصر الوسيط الأول:**

\* فقد الملوك السيطرة على البلاد وزاد نفوذ حكام الأقاليم. و امتنعوا عن دفع الضرائب.

\* عدم الاستقرار و اضطراب الأمن. وازدادت أعمال السلب والنهب. و سادت الفوضى

و أهملت القوانين

و انهارت الدولة وانتشرت الفتن والمحن حتى قامت الأسرة الحادية عشرة.

#### عصر الدولة الوسطى الأسرات: 11 - 12 . التاريخ: 2065 ق.م - 1775 ق.م.

**خصائص عصر الدولة الوسطى:**

**الملك منتوحتب الثاني:** من ملوك الأسرة الحادية عشرة استطاع إعادة توحيد البلاد وجعل عاصمته طيبة واخضع حكام الأقاليم وأضعف من نفوذ كبار الموظفين.

**امنمحات الأول:** مؤسس الأسرة الثانية عشرة فنقل العاصمة من طيبة إلى أثيت تاوى

بم تفسر: **نقل امنمحات الأول العاصمة من طيبة إلى أثيت تاوى؟**

1- ليكون قريباً من الدلتا.

2- رغبته في أن تكون عاصمته قريبة من منطقة خصبة يستغلها في التوسع الزراعي.

**سنوسرت الثالث:**

**امنمحات الثالث:** ساد في عهده الرخاء و شيد كثيراً من المباني في مختلف البلاد.

اهتم بالرى والزراعة. وحظى إقليم الفيوم أكثر من أى إقليم آخر بجهوده الاقتصادية والمعمارية.

#### العصر الوسيط الثاني الأسرات: 13 - 17. التاريخ: 1775 ق.م - 1570 ق.م.

**خصائص العصر الوسيط الثاني:**

1- بسقوط الأسرة الثانية عشرة ضعفت البلاد مرة أخرى وتنازعاها الأمراء والملوك وازداد الصراع بين حكام الأقاليم والتنافس على السلطة.

2- أدى اضطراب حال البلاد إلى طمع أعدائها فسقطت في يد الهكسوس 1725 ق م، وهى قبائل رعوية جاءت من آسيا واحتلت مصر واتخذت من **أواريس (حات وعرت)** عاصمة لها

3-ومع ضعف الهكسوس قاد أمراء طيبة حركة الكفاح ضد الهكسوس حتى هزمهم بقيادة أحمس الأول وانتهى خطرهم ليبدأ عصر الدولة الحديثة.

### عصر الدولة الحديثة الأسرات: 18 – 20. التاريخ: 1570 ق.م. – 1098 ق.م.

-مع انتصار أحمس الأول على الهكسوس بدأ عهد جديد لمصر يطلق عليها عصر المجد الحربى.

-قام أحمس بالاتجاه إلى الجنوب لتطهيره من سيطرة بعض العناصر النوبية ثم قام بإصلاحات داخلية.

• **بم تفسر: تكوين جيش قوى فى عصر الدولة الحديثة؟**

• تكوين إمبراطورية واسعة.

-الحفاظ على أمن مصر فى مواجهة أى أخطار داخلية أو خارجية.

**خصائص عصر الدولة الحديثة: 1-تكوين امبراطورية مصرية خاض ملوكها حروباً دفاعية.**

**الملك تحتمس الثالث: قائد معركة مجدو**

**الملك رمسيس الثانى: خاض معركة قادش مع الحيثيين فى وانتهت بعقد أول معاهدة سلام 1280 ق.م.**

2-القيام بنشاط تجارى مع دول آسيا وأفريقيا ومنها رحلات الملكة حتشبسوت إلى بلاد بونت.

3-**الملك إخناتون: قام بأول ثورة دينية للدعوة إلى عبادة معبود واحد هو أتون**

**الملك حور محب: قضى على الفوضى بإصدار القوانين لتحقيق الاستقرار**

**رمسيس الثالث: آخر الملوك العظام وخاض أول المعارك البحرية لمواجهة شعوب البحر المتوسط وانتصر عليهم.**

انتهى عصر الدولة الحديثة بسيطرة كهنة آمون على الحكم وضعف نفوذ الفراعنة وبدأت فترة نهاية حكم الدولة الحديثة.

**العصر المتأخر الأسرات: 21 – 30 التاريخ: 1098 ق.م. – 30 ق.م.**

**خصائص العصر المتأخر:**

1-انتهاء عصر الدولة الحديثة وبداية عصر الضعف والاضمحلال.

2-عاشت فيه البلاد حالة من التفكك وخسرت كل ممتلكاتها فى الخارج وسيطر عليها الاحتلال الأجنبى.

بداية من الاحتلال الفارسى وحتى الاحتلال اليونانى ما عدا فترة قصيرة سميت تاريخياً بعصر النهضة (الأسرة 26) وأشهر حكامها **إيسماتيك** وابنه الملك **نخاو**.

### مميزات الحضارة المصرية

**برهن: تميزت الحضارة المصرية بعدة خصائص؟**

**الأصالة:** انشأ المصريون حضارتهم معتمدين على عقول وجهود أبنائهم.

**القدم:** قامت فى مصر أقدم حضارة إذ يبلغ تاريخها الحضارى أكثر من سبعة آلاف عام.

**الاستمرارية:** استمرت الحضارة المصرية آلاف من السنين دون انقطاع.

**التواصل الحضارى:** لم تعش الحضارة المصرية منعزلة بل نشرت فى العالم نور المعرفة والعلم وتأثرت بها حضارات الشرق والغرب بمستويات مختلفة.

**التدين:** الحضارة المصرية من أقدم الحضارات اهتماماً بالدين واعتنق أبنائها التوحيد وعبادة إله واحد.

**التقدم:** تقدمت مصر فى جميع المجالات وتركت للبشرية نماذج من العلوم والآداب والفنون

### الدرس الثانى: الحياة السياسية والإدارية

**أدرك المصريون منذ فجر التاريخ أن:**

(1) أن الأمن القومى يكمن فى الوحدة السياسية فكانوا من أوائل الشعوب التى عرفت الوحدة يحكمها ملك عظيم تتركز فى يده السلطة وأمن الشعب، وأن الوحدة هى الطريق الوحيد لبناء وتكوين دولة قوية ونهضة فى كافة المجالات.

(2) طبيعة الحياة فى مصر اعتمدت على النيل والزراعة أدت لوجود تنظيم إدارى وسلطة مركزية قوية تمثلت فى:

تحقيق الوحدة السياسية و نظام حكم قوى وقضاء عادل و جيش قوى يحمى حدود البلاد.

وشرطة تحافظ على الأمن الداخلى.

### أولاً: الوحدة السياسية

تطور أسلوب الحياة :

من الترحال و الصيد والالتقاط إلى الإستقرار والتوطن والزراعة وتربية الحيوان

بدأ فى إنشاء القرى والمدن وسرعان ما استقرت وتطورت حياته فتكونت الأقاليم.

**حكومات الأقاليم:**

1- هى أقاليم صغيرة يحكم كل منها أمير ولها معبود وشعار.

2- اتحدت هذه الأقاليم مع بعضها بدافع المصلحة او الغزو والتوسع مكونة دويلات صغيرة

3-دخل الشعب فى محاولات للوحدة بين الشمال والجنوب وانتهت بتحقيق الوحدة الأولى.

**الوحدة الأولى 4242 ق.م.:**

استطاعت الدلتا توحيد مصر تحت زعامتها وعاصمتها **أونو** (عين شمس) 4242 ق.م. لكنها سرعان ما فشلت وانقسمت البلاد إلى مملكتين متصارعتين هما: مملكتا الشمال والجنوب.

المملكة	عاصمتها	معبودها	شعارها	لون تاج ملكها
مملكة الشمال (الوجه البحرى)	بوتو (شمال الدلتا)	الأفعى	نبات البردى	الأحمر
مملكة الجنوب (الوجه القبلى)	نخب (الكاب الحالية)	أنثى النسر	زهرة اللوتس	الأبيض

**الوحدة التاريخية 3200ق.م.:**

قامت بين مملكة الشمال والجنوب حروب انتهت بقيام ملوك الوجه القبلى برفع راية الوحدة وإخضاع الشمال لسلطانهم وتوحيد شطرى مصر على يد الملك نعرمر 3200ق.م. وهكذا كانت الوحدة التاريخية لمصر ثمرة كفاح طويل ساعدت على تحقيقها عوامل عدة.

**ما هي عوامل تحقيق الوحدة بين مملكة الشمال والجنوب؟**

- 1-نهر النيل: ربط بين القرى والمدن والأقاليم المختلفة.
- 2-انبساط أرض الوادى وامتدادها: من الشمال إلى الجنوب ساعد على الاتصال والاختلاط.
- 3-خيرات مصر وخصوبة أرضها: جعلت المصريين يتحدون لمواجهة الطامعين فيها.

عناصر الحكم			
الملك	الوزير	الإدارة المركزية	الإدارة المحلية (حكام الأقاليم)

**أولاً: الملك:**

\* اعتنق المصريون فكرة الملك المقدس و الحاكم الذى تتركز فى يده كل السلطات.  
\* كان الفرعون فى نظرهم إلها على الأرض يدير شئون المملكة و يعطى تفسيراً لأى قاعدة قانونية.

**أهم مهام الملك: علل: أهمية منصب الفرعون؟**

- 1-إدارة السياسية الداخلية من تعيين الوزراء وكبار الموظفين وتفقد المشروعات.
- 2-إدارة السياسة الخارجية من إعلان الحرب وقيادة الجيش وعقد المعاهدات.
- 3-صاحب الحق فى إصدار المراسيم والقوانين.

**ثانياً: الوزير:****1-ظهر منصب الوزير فى عصر الدولة القديمة.**

- 2-كان الوزير محصوراً فى أسرة الملك لأنهم أهل الثقة ثم أصبح من يشغلونه أصحاب الكفاءة والعلم ورجاحة العقل.
- 3-فى عصر الدولة الحديثة كان هناك وزيران، أحدهما يقيم فى طيبة ويشرف على الوجه القبلى، والثانى يقيم فى منف ويشرف على الوجه البحرى ومصر الوسطى.

**أشهر الوزراء: إيمحوتب: فى عصر الدولة القديمة رخميرع: فى عصر الدولة الحديثة.****أهم مهام الوزير: بم تفسر: أهمية منصب الوزير؟**

- 1- يراس الإدارة المركزية.
- 2-مساعدة الفرعون فى إدارة الدولة وتنظيم شئونها.
- 3-يعد كبير القضاة ويرأس المحكمة العليا.
- 4-يسن بعض القوانين بتفويض من الملك.

جرت العادة أن يوجه الملك إلى الوزير خطاب التكليف برئاسة الحكومة ويتضمن مهام الوزير

**ثانياً: الإدارة المركزية:**

كان الوزير رئيس الإدارة المركزية.

تتكون من: مجلس العشرة الكبار - كاتمى أسرار الملك - دواوين الحكومة.  
(1) مجلس العشرة الكبار: مجلس يختاره الملك ويرأسه الوزير. يتكون من: كبار موظفى الدولة وبعض رؤساء الدواوين وبعض حكام الأقاليم ودوره الإشراف الكامل على كل مرافق الدولة.

(2) كاتمو أسرار الملك: يختارهم الملك وهم معاونون شخصيون للملك.

(3) دواوين الحكومة: وهم رؤساء الإدارات العامة ومنها:

- إدارة الخزانة العامة.
- إدارة مخازن الغلال.
- إدارة الزراعة.
- إدارة السجلات والمحفوظات.
- إدارة الأشغال.
- إدارة القضاء ودور الصناعات.

\*\* يوجد داخل الإدارات عدد كبير من الموظفين والكتبة.

كانت الوظائف الكتابية هى أحسن وسيلة يضمن بها الشاب المصرى تحقيق مستقبل مشرق له: لأنه يضمن له الالتحاق بالسلك الإدارى وتولى الوظائف المهمة.

**رابعاً: الإدارة المحلية (حكام الأقاليم):**

- 1-كانت مصر مقسمة إلى 42 إقليمًا و كان لكل إقليم حاكم يعينه الملك ويشرف عليه الوزير. و كان هذا المنصب وراثياً. فى بعض الأحيان ومع ضعف الدولة تمتع حكام الأقاليم بنفوذ واسع واستقل بعضهم عن الدولة.
- سعت الدولة أيام قوتها للسيطرة على حكام الأقاليم لأن ذلك يمثل تهديداً للسلطة المركزية.

قام سنوسرت الثالث بتنظيم إدارة الأقاليم: حيث قضى على الطبقة القديمة منهم و ألغى وراثته المنصب و أنشأ نظاما جعل الأقاليم خاضعة لسلطة الملك.

### العلاقة بين الحكام والشعب

1-نشأت الدولة المصرية القديمة في رحاب الدين. وكان الملك له هيبة كبيرة وطاعة عمياء. تغيرت هذه النظرة مع أواخر الدولة القديمة نتيجة الظلم والاضطهاد وقيام أول ثورة اجتماعية في التاريخ.

### ما النتائج المترتبة على: قيام أول ثورة اجتماعية في التاريخ؟

نتج عنها تحول نظام الحكم من ملكية مطلقة إلى ملكية مقيدة يلتزم فيها الفرعون بما يصدره من قوانين.

### الثورة الاجتماعية (ثورة الشعب)

قامت الثورة الاجتماعية في أواخر الأسرة السادسة في عهد الملك بيبي الثاني

### بم تفسر: قيام الثورة الاجتماعية في أواخر الأسرة السادسة في عهد الملك بيبي الثاني؟

- 1-ضعف سلطة الملك بيبي الثاني الذي حكم عمراً طويلاً.
- 2-استغلال حكام الأقاليم والكهنة موارد الدولة لمصلحتهم ومصلحة أولادهم فكثرت المظالم.
- 3-أخذ الحكومة من الفقراء لتمتلي خزائن الأغنياء.
- 4-انعزال الملك عن الشعب و انتشار النفاق في أرجاء البلاد.

### (2) أحداث الثورة

- 1-لم يقبل الشعب الهادي نظام الحكم وفاض به الكيل.
- 2-خرج الناس في ثورة عامة شعارها العيش الكريم والعدالة الاجتماعية.
- 3-خرجت الثورة من منف واشتعلت في مصر كلها.
- 4-هجم بعض الثائرين على مخازن ودواوين الدولة وقاموا بأعمال السلب والنهب.
- 5-هجموا على بيوت الأغنياء وأخذوا ما فيها واستمرت البلاد في حالة من الفوضى فترة من الزمن.

### (3) نتائج الثورة الإيجابية

- 1-خرجت مصر من محنتها أكثر قوة ورفعت من قيمة الفرد وانتشرت فكرة المساواة.
- 2-ظهرت طبقة لم تعتر بحسبها ونسبها ومكانتها بقدر اعتزازها بنفسها واعتمادها على قدرتها العقلية والمادية.
- 3-نظر المصريون إلى الملك باعتباره حاكماً يجب أن يرفع مصالحهم ويعبر عن طموحاتهم وأمالهم ولقد تغيرت علاقة الحكام بالشعب بعد الثورة وبدا الملوك والوزراء وحكام الأقاليم يتفاخرون بعدالتهم بين الناس والعمل على راحتهم ورعايتهم.

### القضاء:

- 2-كان قاضى القضاة يمثل أهم رجل في الدولة بعد الوزير.
- 3-كانت هناك محكمتان إحداهما في الجنوب والأخرى في الشمال إضافة إلى محاكم الأقاليم.
- 4-كانت المحاكم تسير طبقاً للإجراءات القانونية واحترام القانون.

### الجيش:

### علل: كان شعب مصر مسالم لا يميل إلى الحرب؟

- \* لأنه صاحب حضارة زراعية مستقرة حيث منحه النيل قدراً كبيراً من الأمن والاستقرار.
- \* ظل المصري القديم فترة طويلة يبني بلده من الداخل.
- \* لم يلجأ المصري القديم للحرب إلا دفاعاً عن النفس فإذا رأى من يهدد أمنه واستقراره خرج ليدافع عن أرضه وعرضه.

### محاولات تكوين الجيش المصري:

- 1-لم تعرف مصر جيشاً موحداً في البداية بل فرقا عسكرياً تدافع عن الأقاليم والعاصمة.
- 2-ظهرت بدايات جيش نظامي منذ الأسرة السادسة خاصة في عهد الملك بيبي الأول حيث خاض الجيش المصري أول معركة حقيقية في تاريخه انتصر فيها على القبائل التي تسكن في فلسطين.
- 3-ظهر جيش مصر النظامي في عصر الدولة الحديثة بعد طرد الهكسوس واتجهت مصر إلى تكوين فرق مجهزة بالأسلحة والتي استطاعت تكوين إمبراطورية مصرية.

### ومن الأسلحة التي استخدمها الجيش المصري:

أسلحة الجنود: الأقواس والسيوف، الفؤوس والرماح، الدروع والحرايب سلاح الفرسان:

### أخلاق الجيش المصري:

كان الجيش المصري يقاتل بصرامة في مواجهة جيوش الأعداء لكن عندما يتعلق بالمدينين أو المنشآت المدنية كان يتعامل بكل تحضر مدركاً أن قوته ليست فقط في عسكريته ولكن في سلوكه.

### صفحات مضيئة من تاريخ الجيش المصري

### (1) معركة التحرير 1571 ق.م.:

احتل الهكسوس مصر 1730 ق م و اساووا معاملة المصريين وأهانوا معابدهم.

موقف المصريين منهم: لم يطمئن المصريون لهم ولم يتعاونوا معهم بل نظروا إليهم نظرة كره واحتقار عندما أخذت قوة الهكسوس في الضعف هب الشعب المصري تحت قيادة أمراء طيبة لاسترداد حريتهم المسلوبة من المحتل الغاضب.

### مراحل حرب التحرير:

- 1-بدأ حاكم طيبة (سقتن رع) في جمع الأعوان و حكام الأقاليم والتعاون من أجل محاربة الهكسوس فاستجاب الكثير له وخرج يقاتل حتى سقط (سقتن رع) شهيداً في سبيل مصر.

2-تسلم الراهبة من بعده ابنه (كامس) ودخل فى مواجهة الهكسوس وحقق انتصارات رائعة إلا أنه مات شهيداً فى إحدى المعارك.  
3-حمل اللواء من بعد (كامس) شقيقه (أحمس) الذى استمر فى النضال تشجعه أمه (إع حوتب) فهاجم مدينة منف القوية وأجلى العدو عنها ثم اتجه إلى إواريس عاصمة الهكسوس ثم توغل فى مطاردتهم حتى وصل إلى سوريا 1571ق.م.

### (2) معركة مجدو 1479 ق.م.: أسبابها

خروج أمراء آسيا على الحكم المصرى وتكوين حلفا سوريا بقيادة (أمير قادش).  
رأى تحتمس الثالث خطورة ذلك على استقرار الأمن القومى المصرى فى آسيا فصمم على الحرب.

### مراحل معركة مجدو:

1-خرج (تحتمس الثالث) بجيشه من قلعة (ثارو) القنطرة الحالية حتى وصل غزة وهناك علم أن جيوش العدو تعكس فى مجدو بفلسطين.  
2-عقد تحتمس الثالث مجلسه الحربى للتشاور للوصول إلى مجدو وكان أمام مجلس الحرب طريقان هما:  
الطريق الأول: طريق قصير فى واد ضيق بين الجبال يؤدى مباشرة إلى مجدو غير أن الجيش لن يستطيع أن يندفع بسرعة لضيق الطريق وهو محفوف بالمخاطر.

الطريق الثانى: واسع وأكثر أمناً. اختار المجلس الطريق الأمن والأسهل.

-غير أن (تحتمس الثالث) رأى أن يسلك الطريق الأول على اعتبار أن العدو لن يتوقع اجتياز الجيش المصرى  
-وكان (تحتمس الثالث) محقاً فيما رأى إذ كانت قوات العدو قد تمركزت بالفعل عند الطريق الثانى تنتظر الجيش المصرى.  
وصل تحتمس الثالث إلى جنوب مدينة (مجدو) وبدأ الهجوم المفاجئ للعدو ففر العدو إلى داخل المدينة وحاصرها حتى استسلمت.

### أهم نتائج المعركة: ما النتائج المترتبة على معركة مجدو؟

1-تأمين حدود مصر الشمالية الشرقية.  
2-تدعيم النفوذ المصرى فى آسيا.  
3-إنشاء روابط اجتماعية وثقافية مع بلاد آسيا لإخضاعهم للحكم المصرى.  
الأسطول: عرف المصرى القديم الأساطيل البحرية منذ عصر الدولة القديمة  
(يرهن) فقد أرسل الملك سنفرو أسطولا بحرياً إلى شواطئ لبنان لجلب خشب الأرز.  
بم تفسر: يعتبر عصر الدولة الحديثة هو العصر الذهبى للبحرية المصرية؟  
لكثرة بناء واستخدام الأساطيل المختلفة وتوسع الدولة فى بناء ترسانات السفن على سواحل البحر المتوسط والبحر الأحمر ومجرى نهر النيل.  
أهم المعارك البحرية:

1-ترجع أهم المعارك البحرية إلى الملك رمسيس الثالث فى عصر الدولة الحديثة.  
2-سعت شعوب البحر المتوسط إلى الزحف نحو الشرق وهددوا حدود مصر من البر والبحر.  
3-واجههم رمسيس الثالث وفاجأ أسطول شعوب البحر المتوسط فهزمهم وحطم أسطولهم أمام شواطئ الدلتا.  
4-وبذلك أنقذ مصر من خطر شعوب البحر المتوسط واستعاد السيطرة على الحدود الشمالية للبلاد.  
الشرطة: ظهرت الشرطة ككيان مستقل عن الجيش فى عصر الدولة الحديثة (علل):

1-لحفظ النظام وإقرار الأمن وإجبار الأفراد على احترام سلطة الدولة.  
2-أجهزتها: هناك الشرطة المحلية والخاصة والنهرية وشرطة المعابد والحرس الملكى.  
3-كان لرجال الشرطة مكانتهم الخاصة بين أفراد الشعب.

### الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية

#### علل: ازدهرت الحياة الاقتصادية فى مصر القديمة؟

1-وجود نهر النيل: كان أحد عوامل التنمية الاقتصادية فى مجال الزراعة.  
2-وفرة الأحجار والمعادن: التى كانت مقوماً لنهضتها الصناعية من فنون وعمارة.  
3-الموقع المتميز والسواحل البحرية جعلها مركزاً تجارياً وحضارياً عالمياً.  
أولاً: الحياة الزراعية: يعتبر النيل العامل الرئيسى فى قيام أقدم الحضارات الزراعية فى العالم.

#### س: علل: أهمية الزراعة فى مصر القديمة؟

1-أساس ثروة وحضارة مصر وأهم مواردها.  
2-أهم مصادر الدخل بالنسبة للمصرى القديم.  
3-تعلق المصريين بوطنهم بسبب الزراعة.

#### عناصر الحياة الزراعية فى مصر:

الفلاح المصرى - مشروعات الرى - المحاصيل الزراعية - طريقة الزراعة وأدواتها  
الملكية الزراعية ودور الدولة - تربية الحيوان والصيد  
(1) الفلاح فى مصر الفرعونية: كان الفلاح يتمتع بالعديد من الحقوق أهمها: حق تملك الأرض واستئجارها.

#### مكانة الفلاح:

1-كان أقل فئات المجتمع ثروة وعانى من الظلم فى بعض فترات ضعف الدولة.  
2-خضع لنفوذ الكبراء الذين كانوا يشترون المحصول بثمن قليل و اجباره على القيام بأعمال السخرة.

#### (2) مشروعات الرى:

1-اعتمدت الزراعة فى مصر منذ عصور ما قبل التاريخ على مياه النيل.  
2-كان النيل يغمر الأرض بالفيضان فيمدها بالماء والطمى  
3-أدرك المصريون أن نهر النيل هو عماد الحياة لذا اهتموا بـ:



حفر الترع والقنوات .و إقامة الجسور والسدود .  
 وإقامة مقاييس لمراقبة النيل وتقدير ارتفاع منسوب مياهه . لتقدير الضرائب  
 والمساحات التى يمكن ربيها خلال العام  
**كانت حياة الفلاح كدا وكفاحاً (برهن)** فهو فى شقاء لصرف مياه النيل على أرضه إذا زاد فيضانه وفى شقاء لرفع المياه لتصل لأرضه إذا قل فيضانه.

### (3) المحاصيل الزراعية:

كانت المحاصيل متعددة فى مصر الفرعونية وكانت مصر تحقق الاكتفاء الذاتى منها ما عدا فترات الكوارث وقلة الفيضان.  
 ومن أشهر المحاصيل الزراعية فى مصر الفرعونية:

الحبوب مثل: القمح - الشعير. الخضروات: البصل الثوم - الخس.  
 البقول: لعدس - السمسم - الترمس. النباتات ذات الألياف (الكتان) لصناعة النسيج.  
 الأشجار المثمرة: العنب - البلح - التين. نباتات زينة: السمسم لاستخراج الزيت.

**(4) طريقة الزراعة وأدوات الزراعة:** كانت عمليات الزراعة تمر بعدة مراحل بعد

انحسار مياه الفيضان.

### مراحل الزراعة:

1-العزق بعد انحسار الفيضان: فيعزق الأرض بالفأس ويحراثها بمحاربيث تجرها الثيران.

2-البذر والحراث: وضع البذور فى الأرض وإخفائها باستخدام الأغنام لتدخلها فى ثنايا التربة.

3-الحصاد: يبدأ الحصاد بالمنجل ثم يجمعه ويتم تخزينه فى الصوامع بعد وزنه وتسجيله.

### (5) الملكية الزراعية:

1-كانت جميع الأراضى الزراعية فى مصر القديمة ملكا للملك (الدولة).

2-كان الفلاحون مطالبين بتسليم الجزء الأكبر من محصولهم الزراعى للدولة كضرائب.

**بم تفسر: لم تختفى الملكية الخاصة للأفراد فى مصر الفرعونية؟**

حيث كان الفرعون يهدى الجنود المخلصين وكبار الموظفين أراضى زراعية تكون ملكاً لهم ولورثتهم لذا لم تتعدم الملكية الخاصة للأراضى الزراعية فى مصر الفرعونية.

**ملكية الأوقاف:** هى أراضى خاصة بالأنفاق على المعابد والمقابر.

**(6) دور الدولة فى التنمية الزراعية:** ساهمت الحكومة فى تحقيق النهضة الزراعية من خلال:

1-إقامة مشروعات للرى.

2- إقامة السدود للحد من آثار الفيضانات.

**عرفت مصر الإدارة السليمة الحازمة لمواجهة الأزمات ووضع استراتيجيات لمواجهة الطوارئ.**

وقصة يوسف عليه السلام والخطوات التى اتخذها فى سنوات الجفاف تدل على ما يجب أن تفعله الإدارة الرشيدة وتشرف الحكومة المركزية على مشروعات الرى وعمليات الزراعة المختلفة من خلال إدارة مختصة بشئون الزراعة.

### إدارات شئون الزراعة

1-إدارة مسح الأراضى: تشرف على تحديد مساحات الأراضى ونوعية المحاصيل وتحديد الضرائب

2-إدارة الرى: تشرف على ضبط مياه النيل وتسجيل منسوب مياهه على مدار السنة.

3-الإدارة المحلية فى الأقاليم: تشرف على ترميم وصيانة القنوات والترع والسدود.

4-إدارة الزراعة: تختص بالإشراف واستثمار أراضى الدولة وكيفية إدخال محاصيل جديدة للبلاد وللدولة مشروعات عديدة ساهمت فى تطوير الزراعة ومنها مشروع سد اللاهون.

### (7) مشروع سد اللاهون:

1-تقع الفيوم على شواطئ بحيرة (عرفها اليونان باسم موريس).

2-كان بحر يوسف كأحد فروع نهر النيل يصب فيها مياهه فكانت تضيع مساحات واسعة من الأراضى فى غمر الفيضان.

3-فقام (امنمحات الثالث) ببناء سد اللاهون عند مدخل الفيوم بالقرب من قرية اللاهون (علل) لمنع الفيضان من إغراق وتخزين مياهه للاستفادة منها عندما تدعو الحاجة وارتبط هذا المشروع بحفر ترع وعمل مصارف وجسور وزراعة 27 ألف فدان فى الأقليم بل وإنشاء مدن جديدة حول البحيرة.

**(8) تربية الحيوان:** 1-اشتهر المصريون عبر التاريخ بحبهم لرعى الحيوان والرفق به.

2-كان يقوم بالرعى طائفة خاصة من الرعاة المحترفين.

3-كان لمصر ثروة حيوانية كبيرة كانت أكثرها ازدهارا فى الدلتا لتوفر المراعى الطبيعية بها.

### حيوانات الفلاح وظهوره:

1-احتل البقر المكانة الأولى بين الحيوانات إضافة إلى تربية الأغنام والماعز.

2-ومن الطيور التى عرفوها البط والأوز والدجاج والحمام واعتنوا بتربية النحل.

**بم تفسر: أهمية الحيوانات عند المصريون القدماء؟**

1-كان الفلاح يستفيد من الحيوانات فى أعمال الزراعة والنقل.

2-ينتفع بصوفها ووبرها وشعرها وأوبارها وأشعارها وجلودها ولحومها.

**(9) الصيد:** تعددت أنواع الصيد فى مصر الفرعونية.

**أنواع الصيد:**

**صيد البر:** يقوم على صيد الحيوانات من الصحراء مثل الغزلان والأسود ولم يهتم المصرى بها لأنها ليست وسيلة لكسب العيش بل كانت رياضة لعلية القوم.

**صيد الطيور:** مثل صيد السمان والطيور والبعج وكانت لا تحتاج مجهوداً كبيراً.

**صيد الأسماك:** يمثل مصدراً أساسياً من مصادر الغذاء خاصة للطبقات الفقيرة من النيل والترع

**ثانياً: الحياة الصناعية**

- 1- استغل المصرى القديم موارد مصر من أخشاب وأحجار ومعادن وعرف خصائصها وفوائدها.
- 2- استطاع المصرى القديم أن يصل إلى أفضل استخدامات لهذه الموارد وكيفية تطويرها.
- 3- نجح فى إقامة نهضة صناعية كانت إحدى الركائز التى قامت عليها حضارته.

**الصانع المصرى:**

- 1- كان الصانع المصرى يرث صناعته عن أبيه ويورثها لابنائه مما ساعد على اتقان هذه الحرف وتطويرها
- 2- كان من حق الصانع مزاوله الحرفة التى يريدتها وقد وصلت كفاءة بعض العمال إلى حد الاتقان وخاصة بعد أن عرفوا خصائص المواد الخام التى يستخدمونها

**(2) دور الدولة فى تنمية الصناعة:**

اهتمت الدولة باستخراج المعادن وتوفير الأمن والحماية لبعثات التعدين فى الصحراء وكان الملوك يفخرون بأنهم يعطون العمال حقوقهم ويمنعون عنهم السخرة وكانت أجور العمال تصرف على شكل مخصصات عينية.

**(3) أهم الصناعات المصرية القديمة:**

**الصناعات الحجرية:** أقدم أنواع الصناعات مثل: صناعة التماثيل والأوانى والتوابيت.

**الصناعات الفخرية:** استخدمت فى صناعتها مادة الغرين (الطمي) وصنع منها: التماثيل والأوانى والطوب للبناء

**الصناعات الزجاجية:** المصريون أول من صنعوا الزجاج من الرمال البيضاء فى الصحراء

**الصناعات المعدنية:** عرف المصرى القديم معادن:

**الذهب:** أظهر براعة فى استعماله لصنع الحلى والأوانى والتوابيت والأقنعة وتيجان الملوك مثل تابوت الملك توت عنخ آمون.

**الفضة:** كان استخدام الفضة محدود.

**صناعات الأخشاب:** استورد المصرى القديم الأخشاب من الخارج لعدم توفرها فى مصر مثل خشب الأرز من فينيقيا والأبنوس من النوبة وبلاد بونت لصناعة السفن والأثاث والتوابيت والأبواب

**صناعة الورق:** كانت صناعة الورق من نبات البردى - كانت مصر أول من صنعت الورق فى العالم .

**الصناعات القائمة على نبات البردى:** المراكب الخفيفة والسلال والحبال والحصر والفرش والورق.

**الغزل والنسيج:** عرف المصرى القديم النسيج من نبات الكتان ومن الصوف والحريز وكانت النساء يقمن بعمليات الغزل بمغازل من الخشب وعملية النسيج تقوم بأنوال تشبه الأنوال اليدوية فى الريف

**صناعة الجلود:** تقدم المصرى القديم فى فن الدباغة.

-أهم المنتجات الجلدية: الأحذية والمقاعد وأغطية الوسائط وأرضية العربات وقرب المياه.

**ثالثاً: الحياة التجارية**

كان لموقع مصر المتميز جغرافياً الأثر الكبير فى اتصال مصر بالدول المجاورة وإقامة علاقات اقتصادية وتجارية معها.

**عناصر التجارة**

وسائل النقل دور الدولة فى دعم التجارة التجارة الداخلية التجارة الخارجية

**(1) وسائل النقل:**

تعددت وسائل النقل البرى والبحرى فى مصر القديمة (ما النتائج) ازدهار التجارة الداخلية والخارجية.

**النقل النهري:** من خلال المراكب فى النيل التى تنقل البضائع من الشمال إلى الجنوب والعكس.

**النقل البحرى:** من خلال سفن كبيرة تجوب البحار لتنقل البضائع وتحقق التواصل الحضارى مع الدول

**النقل البرى:** تتمثل فى دواب النقل وزحافات تجرها الثيران لنقل الأحجار.

فى الدولة الحديثة ظهرت المركبات التى تجرها الخيول كوسيلة للانتقال.

**(2) دور الدولة فى تنمية التجارة:**

عمل ملوك مصر القديمة على تشجيع التجارة من خلال مجموعة من الإنجازات **تمثلت فيما يلى:**

1- إقامة تحصينات على حدود مصر لتأمين وتسهيل التجارة الخارجية.

2- إنشاءات إدارات خاصة مثل: إدارة المحاسبة و الجمارك والتجارة الخارجية والقوافل التجارية.

3- شق (سنوسرت الثالث) قناة فى صخور الجندل الأول لتمر فيها السفن عند أسوان لتسهيل حركة التجارة مع النوبة.

4- ربط النيل بالبحر الأحمر بقناة **سيزوستريس (علل)** لتسهيل التجارة مع بلاد بونت.

5- وضع القوانين: لضبط الأسواق وحماية المعاملات واستقرارها ووضع عقوبات عند التلاعب فى الأسواق

**(3) التجارة الداخلية:**

1- نشطت التجارة بين المدن المصرية قديماً وقامت الأسواق فى القرى المختلفة.

2- كانت **المقايضة** أساس المبادلات التجارية وكانت تقوم على الأمانة والثقة المتبادلة بين التجار.

**(4) التجارة الخارجية:**

حرص ملوك مصر على إقامة علاقات تجارية مع البلاد المحيطة (علل) لتبادل السلع.  
**أهم البلاد:** الشام والجنوب فى بلاد النوبة وبلاد بونت الصومال حالياً وليبيا.  
 -مع بداية عصر الدولة الحديثة شهدت مصر طفرة حضارية وتجارية حيث أصبحت مصر إمبراطورية كبيرة ووصل النشاط التجارى المصرى إلى جزر البحر المتوسط.

**العلاقات التجارية الخارجية لمصر**

**مع الشام (فينيقيا):** وأشهر هذه الرحلات التجارية تلك البعثة التى أرسلها الملك سنفرى إلى فينيقيا (علل) لاستيراد خشب الأرز فى أسطول تجارى يضم أربعين سفينة.

**ليبيا:** كانت مصر تستورد منها الزيوت وخاصة زيت الزيتون وكذلك الماشية.  
**النوبة:** استورد المصريون من النوبة الأبنوس والعاج والذهب وصدروا إليها الحبوب والكتان المصرى والأوانى الحجرية والفخارية.

**بلاد بونت (الصومال):** أشهر البعث التجارية إليها بعثة حتشبسوت إلى بلاد بونت 1504 ق.م. وقد عاد الأسطول بمحاصيل زراعية نادرة إضافة إلى أخشاب الأبنوس والعاج والبخور والعمور وحيوانات نادرة مثل الزراف والقرود والفهود.

**الدرس الرابع: الحياة الاجتماعية**

1- لقد خلق الله الإنسان وهو يميل إلى التعارف والتعايش مع الآخرين منذ اللحظات الأولى.  
 2- **فى العصر الحجرى القديم:** عاش المصرى على الصيد والالتقاط فى مجموعات بشرية قليلة لم تستقر فى مكان واحد.

3- **فى العصر الحجرى الحديث:** نزل إلى الوادى واستقر فيه فزادت الروابط الأسرية.

4- مع تكوين القرى والمدن والأقاليم: بدأت تتحد واجباته وحقوقه الاجتماعية.

5- ساعد النيل على تحقيق الوحدة والتكامل والترابط بين جميع المصريين.

**أولاً: طبقات المجتمع**

**الطبقة العليا:** على رأسها الفرعون وأسرته.

**طبقة الوزير وكبار الكهنة وحكام الأقاليم.**

**طبقة الموظفين والفنانون والحرفيون.**

**طبقة عمال الزراعة والصناعة والرعاة والخدم.**

**ثانياً: القوانين والعدالة الاجتماعية**

- تعرضت مصر فى نهاية الدولة القديمة إلى أول ثورة اجتماعية فى التاريخ تطالب بالمساواة والعدالة.

- لذا اتجه الحكام من عصر الدولة الوسطى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للشعب وإعلاء قيمة الفرد

وكان الملوك حريصين على تأكيد هذه المعانى فى تعليماتهم إلى الوزراء

- كان المجتمع المصرى يتطلع إلى العدالة الاجتماعية على أنها حق وليست امتيازاً يتمتع به الأغنياء والأقوياء دون الفقراء والضعفاء.

- من أشهر القوانين التى سعت لذلك قوانين (حور محب) التى وضعت لتحقيق الاستقرار

ولمواجهة ما وقع للفلاح من ظلم وما تفشى بين الموظفين من فساد:

\*\* رغم سعى القوانين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية إلا أن المجتمع المصرى كان يعانى مثل بقية المجتمعات

من أصحاب المراكز والنفوذ من موظفى الدولة فكانت بجانب القوانين نصائح حكماء المجتمع لمواجهة الفساد والرشوة والمحسوبية.

\* -ولشعور المصريين القدماء بأهمية العدالة أطلقوا على إحدى آلهتهم اسم (ماعت) وتعنى العدل والصدق وكان شعار المحاكم المصرية.

- ولم يكن تحقيق العدالة الاجتماعية قائماً على السلطة الحاكمة وحدها بل شارك أبناء المجتمع فى مساعدة الآخرين

وسد احتياجاتهم وهو ما يسمى الآن دور المجتمع المدنى فى مواجهة مشكلات المجتمع.

**ثالثاً: الحياة العائلية**

**(1) الأسرة:** كانت الأسرة نواة المجتمع وقامت على الحب والود والتعاون.

-نظر قدماء المصريين للزواج باعتباره رباطاً مقدساً.

-فى الأسرة يشعر الإنسان بالراحة والاستقرار والهدوء وللزواج تقاليد متعارف عليها

**من تقاليد الزواج الفرعونى:**

1- كانت عائلتا العروسين تتقاسمان تكاليف الزواج.

2- كانت الاحتفالات والولائم تقام فى المناسبات السعيدة.

3- كانت الهدايا تقدم للعروسين من الأقارب والأصدقاء.

4- بعد الزواج يتقاسم الزوجان المسؤوليات فلكل منهما دور لكى تسير الأمور فى سهولة وبسر.

**(2) تربية الأطفال:**

1- كان قدماء المصريين يعنون بأولادهم.

2- كان الأبناء يشاركون آباءهم الأنشطة المختلفة ومنها الزراعة.

3- تختلف طريقة تربية الأطفال باختلاف طبقات المجتمع المصرى.

الأسرة الغنية والطبقة العليا	الأسرة الفقيرة
كانت الأسرة الغنية تستأجر مرضعات لأطفالهم. يبعثون بأبنائهم إلى المدارس التابعة للدولة أما أبناء الطبقة العليا فكانوا يرسلون أبناءهم أحياناً إلى القصر الملكى ليتربوا مع أبناء الفرعون وكانت بناتهم يتعلمن بالمنزل.	-كانت التربية الأولى عن طريق الأم. -يتعلم الصبية الصغار الحرفة من آبائهم أو من حرفى خبير. -تشتغل الفتيات فى البيت وتلقين تدريباتهن بالمنزل على أيدي الأمهات.

والطفل يجد الحنو والحب من الوالدين يتعلم منهما آداب وعادات وقيم المجتمع وقواعد المعاملة والصفات النبيلة وفى مقابل عنايتهم بأطفالهم فإن الآباء كانوا يحظون بالطاعة والاحترام من أبنائهم.

### (3) المرأة:

ارتفعت مكانة المرأة فى مصر القديمة وتمتعت بالكثير من الحقوق ومارست المهن المختلفة وعملت بالسياسة.

### دور المرأة المصرية قديماً

**فى المنزل:** كانت الأم تتولى مسئولية كل ما يتعلق بشئون المنزل وتربية أبناءها الصغار.  
**الدور السياسى والعسكرى:** تولت بعضهن الحكم مثل الملكة حتشبسوت وكان لبعضهن دور فى بعث الروح الوطنية والمقاومة لتحرير أرض مصر من الهكسوس، ومن هؤلاء (نتى شرى) جدة أحسن الأول وأمه (أمح مس).  
**الدور الدينى:** تمتعت بمكانة خاصة فى عالم المعبودات مثل ايزيس وكانت بعضهن كاهنات فى المعابد.  
**الدور الإقتصادى:** خرجت إلى الأسواق ومارست البيع والشراء، اشتغلت بعض النساء فى الصناعات مثل الأغذية والمنسوجات، كان للمرأة حق التملك والتصرف فى الممتلكات الخاصة بالبيع أو بالمنح.  
-كان بعض النسوة يعرفن القراءة والكتابة مثل (مريت أتون بنت أخناتون) التى كانت تعمل كاتبة.  
-أصبح البعض منهم طبيبات كما مارست أخريات الموسيقى والغناء.

### رابعاً: المسكن والأعمال المنزلية

**(1) المسكن:** -كان يبنى فى مناطق مرتفعة بعيدة عن الفيضان.  
-كانت المساكن تبنى من الطوب اللبن المصنوع من طمى النيل مخلوطاً بالقش والرماد.  
-استخدم الحجر لإقامة أبواب المنازل وأعمدتها وفرش أرضها.  
**برهن:** **اختلفت المساكن فى مصر القديمة باختلاف طبقات المجتمع المصرى؟**  
**مساكن العامة:** كانت تبنى من الطوب اللبن وتميزت بالبساطة حيث تكون من طابق واحد وحجرة واحدة تتصل بفناء وأثاثها بسيط.  
**مساكن الطبقة الوسطى:** كانت أحسن حالاً و اتساعاً وتتكون أحياناً من طابقين.  
**مساكن الأغنياء:** كانت كبيرة ومتعددة الحجرات وبها صالة واسعة لاستقبال الضيوف وبها مخازن للغلال واسطبلات للحيوانات وكانت تحيط بها حديقة تزرع فيها الأشجار.  
**القصر الفرعونى:** تميز بالفخامة والاتساع والزخارف والمقاعد متعددة الأشكال والوسائد.  
**(2) الأعمال المنزلية:**

-كان المصريون من الشعوب الذواقة للطعام وتوعدت ألوانه من لحوم وأسماك وطيور وخضر وفاكهة.  
-نوع الطعام وكميته كان يختلف باختلاف الطبقات.

### خامساً: الملابس وأدوات الزينة

-كانت ملابس المصريين القدماء بسيطة ولم تكن معقدة رغم تطورهما مع تطور الحياة.  
-اختلفت الملابس فى مصر القديمة باختلاف طبقات المجتمع.  
-كانت الطبقات الشعبية تقلد زى الطبقات الأعلى منها.  
-صنع المصرى القديم ملابس من الكتان وكانت ملابس الملوك والأغنياء تصنع من الكتان الرقيق الناعم أو من الحرير المستورد من سوريا وكانت تطرز بالذهب والفضة والأحجار الكريمة.  
-اهتم المصرى القديم بالنظافة خاصة نظافة جسده وملابسه.  
-كما أحبوا الزينة سواء الرجال أو النساء فلبسوا الخواتم والعود والأساور وأعتنت المرأة بشعرها باعتباره زينة رأسها وتاج جمالها.

### سادساً: الألعاب الترفيهية والاحتفالات

أقبل المصرى القديم على الحياة ونجح فى أن يوازن بين العمل واللهو وحرص على الاستمتاع بالحياة دون إسراف من خلال وسائل ترفيه متعددة منها ما يلى:

**(1) رياضة الصيد:** -كان المصرى القديم يخرج للصيد مصطحباً أسرته ويحرص على إحضار زهرة اللوتس ليزين بها منزله.  
-كان الملوك والأمراء يصطحبون معهم الخدم.

**(2) الألعاب الرياضية:** مارس المصرى القديم كثيراً من الألعاب الرياضية منها:  
-ألعاب المصارعة والتحطيب وحمل الأثقال والقفز الطويل والكرة والسباحة والتجديف ومعظم هذه الألعاب جماعية تعتمد على القوة وتخضع لقواعد خاصة.

-ألعاب تعتمد على الحظ والتفكير: منها لعبة الشطرنج وأخرى على رقعة مربعة تشبه لعبة السيجة المعروفة الآن فى الريف المصرى.  
**(3) الغناء والموسيقى:** -ارتبطت الموسيقى بالشعر والغناء والترانيم.

-كان المصريون القدماء يحبون فنون الغناء والموسيقى. وقاموا بتطوير الآلات الموسيقية.  
-من الآلات الموسيقية المزمار والناى والدفوف والطبول والعود واله النفير (البوق).

-كانت الأغاني إما فردية أو جماعية. -منها أغاني ينشدها العمال أثناء العمل في الحقول وأغان تنشد أثناء رعى الحيوانات وأغان تنشد في المعابد والجنائزات.

#### (4) الأعياد:

تعددت الاحتفالات والأعياد عند المصريين القدماء وكانت معظم هذه الأعياد قد ظهرت مع العقائد الدينية، وكانت فرصة للعروض الفنية من تمثيل وترتيل وإنشاد وموسيقى ورقص وغناء.

#### أهم الأعياد

**أعياد دينية:** كانت تقام في الأقاليم المصرية وتقام في المعابد احتفالاً بالآلهة كعيد أوزوريس ورع وأمون.

**أعياد قومية:** كعيد رأس السنة و الفيضان و البذر و الحصاد و الربيع (شم النسيم)

**أعياد خاصة بالفرعون:** كعيد ميلاده و عيد جلوسه على العرش.

**احتفالات الجيش:** حيث تقام مواكب النصر بعودة الجيش المصرى منتصراً من حملاته خارج البلاد.

#### الدرس الخامس: الحياة الدينية

-عرف وطننا منذ فجر التاريخ وحتى الآن بتدينه وتمسكه بالتعاليم الدينية.

-أصبحت صفحة التدين تميزه عن غيره من الشعوب منذ أقدم العصور.

-لذا وصفه المؤرخون أمثال هيرودوت بأنه: (أتقى الأمم).

#### خصائص الديانة المصرية القديمة

تعدد المعبودات الإيمان بالبعث والخلود الإيمان بالحساب السمو للتوحيد

#### أولاً: تعدد المعبودات

عبد المصريون القدماء الكائنات الحية وقوى الطبيعة، إما خوفاً منها: مثل التماسيح والأسود، أو فائدة ترجى منها: مثل الشمس والقمر، أو إعجاباً بها مثل: البقرة وسموها **حتحور** ولم يعبد المصري القديم هذه الموجودات لذاتها وإنما على اعتبار أنها تمثل رموز أرضية لقوى خفية لا تعيش على الأرض.

يمكن تقسيم المعبودات المصرية القديمة إلى نوعين:

**معبودات محلية:** كان لكل إقليم أو مدينة معبودها يقدم له القرابين وتبنى له المعابد ويلتف حوله الناس ولقد بقيت حتى نهاية الحضارة المصرية القديمة.

#### معبودات عامة:

وهي التي انتشرت عبادتها في كل أرجاء مصر وتأثر بها العالم القديم مثل رع وأوزوريس وأمون وقد أدت روح التسامح الدينى التي تميز بها المصري القديم إلى تعدد المعبودات لذا احترمت الديانات الأخرى.

#### ثانياً: الإيمان بالبعث والخلود:

أمن المصريون بخلود الروح والبعث واعتبروا الموت نهاية مرحلة مؤقتة وبداية حياة خالدة تعود فيها الروح مرة أخرى إلى الجسد ليحيا إلى الأبد وكان له أثر كبير في حياة المصريين.

#### أثر الإيمان بالبعث

المقابر الحصينة	التحنيط	الأثاث الجنائزى
بناء مقابر حصينة وأهرامات ضخمة لتجنب السرقة أو العبث بالموتى	تحنيط الجسد للحفاظ عليه لتتعرف عليه الروح عند البعث	تزويد الميت بالضروريات من أدوات وأثاث لاستعمالها بعد البعث

#### ثالثاً: الإيمان بالحساب بعد الموت (العالم الآخر والمحكمة):

- 1- اعتقد المصري القديم أنه سينتقل إلى عالم آخر بعد وفاته وسيبعث فيه من جديد وهناك يقف المتوفى أمام محكمة أليه مهمتها الحكم عليه.
- 2- تتكون هيئة المحكمة من 42 قاضياً يمثلون أقاليم مصر ويترأسها معبود الموتى أوزوريس.
- 3- تتخذ المحكمة ميزاناً له كفة لوزن القلب في مقابل الريشة بكفة رمز العدالة فإن رجحت كفة القلب عن رمز العدالة: فهذى يعنى أن صاحب القلب شرير فيسلم نفسه للكانن المفترس ليقطع جسده.
- 4- إما إذا رجحت كفة رمز العدالة فإن هذا يعنى أن المتوفى كان عادلاً طيباً في حياته فيدخل الجنة.

رابعاً: (السمو إلى التوحيد) العبادة الآتونية: مرت مراحل تطور الفكر الدينى في مصر القديمة بثلاث مراحل.

#### مراحل تطور الفكر الدينى

مرحلة تعدد المعبودات مرحلة تفضيل معبود على الآخر مرحلة العبادة الآتونية

(1) مرحلة تعدد المعبودات: عرف المصري القديم المعبودات قبل الوحدة التاريخية حيث كان لكل إقليم معبود خاص بها.

#### (2) مرحلة تفضيل معبود على الآخر:

- 1- فيه يبقى الناس على معبوداتهم المحلية ولكن يغلب معبود على الآخرين ويصبح كبير المعبودات.
- 2- يتغير اسمه بسبب تغير العواصم الكبرى وانحياز بعض الأسر الحاكمة لمعبود مسقط رأسها أو الاتجاه الشخصى أحياناً للملك ومن هذه المعبودات:

رع: في الدولة القديمة. أمون: في الدولة الحديثة. والتوفيق بينهما في أمون رع.

#### (3) مرحلة العبادة الآتونية (السمو إلى التوحيد):

- 1- نادى الملك (امنحوتب الرابع) بعبادة الآله الواحد الذى يجب أن يعبده الناس جميعاً وهو أتون وجعل قرص الشمس رمزاً له وأكمل الملك ثورته الدينية.

2- غير اسمه من (امحوتب الرابع) إلى (أخناتون) (المخلص لأتون) ونقل العاصمة من (طيبة) إلى (أخناتون) في تل العمارنة بعيداً عن معارضيه.

3- عارض دعوة أخناتون كهنة آمون وبعض رجال الدولة لأنهم أيقنوا أنه سيفقدون سلطانهم وجاههم في حالة نجاحه فكان الصدام معهم فانشغل الملك الشاب عن مقدرات البلاد وأهمل شؤون السياسة والحرب لنشر دعوته ومواجهة خصومه فتعرضت الإمبراطورية المصرية في سوريا إلى التفكك.

4- لم تدم دعوة أخناتون طويلاً وبدأت تسقط تدريجياً وقام أنصار كهنة آمون بالقضاء على عبادة أتون نهائياً وحطموا معابده وعاصمته أخيناتون.

### س: لماذا أنهارت دعوة أخناتون رغم صدق نواياه؟

1- محاولة أنصار الملك فرض الدعوة بالقوة وليس بالتدرج والحكمة.

2- قيام كهنة آمون بثورة مضادة قضت بها على مذهب أخناتون وأعادوا الأمور إلى سيرتها الأولى ولقد اختلفت الآراء حول أخناتون بين النقد الشديد والمدح المبالغ فيه.

رأى **المادحين**: - يمجّد أخناتون تمجيداً كاد يرفعه إلى درجة الأنبياء لأن هذا الرجل استطاع في ذلك الوقت أن يدعوا إلى ما يقرب الوحداية. كان لأناشيده وآرائه أثر على من جاء بعده من الشعوب.

رأى **النقادين**: - يحمل البعض على إخناتون حملات منكرة ويتهمه ب: بالضعف و تضييع الإمبراطورية. -ينكر عليه أناشيده أو آراءه. و يحاول الحط من قيمته بالقاء ظلال من الشك على أخلاقه.

### خامساً: الأساطير الدينية:

1- ترجع الأساطير الدينية في أصلها إلى مجموعة من القصص الدينية التي عرفتتها الشعوب.

2- ظهرت الأساطير في عصور ما قبل التاريخ وكانت تمثل ركنا من أركان اللغة والأدب المحبب نظراً لقصصها الشيقة والمثيرة.

3- من أشهر الأساطير الدينية في مصر القديمة قصة **إيزيس وأوزوريس**.

### أثر الدين في أخلاق المصريين القدماء:

1- كانت التعاليم الدينية التي تركها لنا حكماء مصر القديمة بمثابة ضمير الأمة.

2- كانت دستور العلاقات الإنسانية والاجتماعية وهي تعاليم تحض على الفضيلة ونبذ الرذيلة.

3- تدعو إلى التحلي بالصفات الحميدة وتدعو للسيطرة على نزعات النفس الإمارة بالسوء وكانت طبيعة المصري القديم تحرص على الابتعاد عن الرذائل والامتنال لأوامر الآلة من أجل صلاحه في الدنيا وطمعاً في ثواب الآخرة.

### الدرس السادس: الحياة الثقافية والفكرية

- وهب الله سبحانه وتعالى مصر إمكانيات طبيعية و بشرية كان لها أثر كبير في تقدمنا الحضارى في المجال الثقافى والفكرى. وتنجرت طاقاته فنبغ أبناء مصر في العلوم المختلفة وأبدعوا في الفنون والعمارة وأذهلوا العالم بما قدموه من عطاء فكرى وأدبى.

### الجوانب المضيئة من الحياة الثقافية في مصر الفرعونية

#### أولاً: تطور الكتابة المصرية القديمة

-توصل المصري القديم إلى اختراع الكتابة قبل عصر الأسرات.

-اهتدى إلى تسجيل تقدمه البشرى في كل المجالات وكان يتكلم لغة واحدة وأن تباينت لهجاتها.

#### تطور الكتابة المصرية القديمة

الكتابة الهيروغليفية الكتابة الهيروغليفية الكتابة الديموطيقية الكتابة القبطية

(1) الخط الهيروغليفي (الخط المقدس): تتكون الكتابة من صور لظواهر طبيعية وكانئات حية. يعبر المصري القديم من خلالها عن المعانى التي يريدونها.

#### علل: يطلق على الخط الهيروغليفي اسم الخط المقدس؟

لاستخدامه في النقش على جدران المعابد والمقابر ولتسجيل النصوص الدينية

(2) الخط الهيرواطيقي (خط رجال الدين): - نوع مبسط من الكتابة دونت به أغلب آداب المصريين.

#### علل: اختراع الكهنة للكتابة الهيرواطيقيّة؟

1 - لصعوبة نقش ورسم الحروف والرموز الهيروغليفية.

2 - لتوفير السرعة في الكتابة والتدوين ونشر المعارف والعلوم بطريق سهلة.

#### (3) الخط الديموطيقية (الشعبية):

-هي استعمال اللغة الدارجة العامية في الكتابة في العصر المتأخر.

-تستخدم في تدوين كافة نواحي الحياة اليومية.

-استمرت في الاستعمال طوال العصر اليونانى والرومانى.

(4) الكتابة القبطية: استخدمت بعد انتشار المسيحية في مصر في القرن الثانى الميلادى، مكتوبة بحروف إغريقية مضافاً إليه حروف من الديموطيقية.

أدوات الكتابة: -استخدم المصري القديم الحجر والمعدن والخزف للكتابة.

-قراطيس من: ورق البردى. مداد: أسود أو أحمر. -قلماً من البوص. -

-لم تعرف مصر القديمة الكتب بمعناها الحالى وإنما عرفت لفائف البردى.

ثانياً: مراكز العلم فى مصر القديمة:بم تفسر: أهمية العلم والبحث العلمى؟

-انزل المصريون القدماء العلم والعلماء منزلة عالية و كان تقدير العالم لا يعلوه أحد بين طبقات الشعب كلها. وكانت الدولة تعامله معاملة خاصة.

برهن: أعلنت مصر الفرعونية من شأن المتعلم؟

-كانت تعفيه من الضرائب وكان المعلم يلقى احتراماً كبيراً من جانب طلابه والطالب يجتهد ليصل إلى مكانة عالية فى المجتمع مثل معلمه ليتخلص من واقعه وإيجاد مكان له بين عليا القوم.

-كان للكتابة والقراءة فى مصر القديمة مكانة كبيرة وهى توصية الآباء لأبنائهم عند التحاقهم بالمدارس.

-صاحب اختراع الكتابة فى مصر القديمة اهتمام المصرى القديم بالتعليم فاتجه إلى مراكز العالم المختلفة ليتلقى منها.

مراكز العلم

المدارس مراكز البحث العلمى المكتبات

المدارس:

-ظهرت فى أواخر الدولة القديمة بعض المدارس المتخصصة فى العلوم المختلفة ومدارس لتعليم الدين فى المعابد ومدارس عسكرية ملحقة بالحيش.

-كانت تدرس: اللغة والتاريخ والجغرافيا وأصول الحساب والهندسة والأدب.

مراكز البحث العلمى: جامعة أون (هليوبوليس)

-أول مركز علمى فى التاريخ فى مجالات الدين والهندسة والطب وعلم الفلك.

-هى التى وضعت التقويم الشمسى الذى يعمل به العالم.

-لها شهرة واسعة فكان يفت إليها طلاب العلم من العالم.

المكتبات: -تضم لفائف البردى التى تحوى الإنجاز الحضارى لمصر.

-انتشرت المكتبات فى القصور والمعابد والمؤسسات التعليمية.

-أشهر هذه المكتبات مكتبة معبد الرمسوم.

ثالثاً: الأدب

-يعتبر الأدب مرآة لحياة الشعوب وتعبيراً عن أفكار الأدياء وأحاسيسهم وتفاعلهم مع الأحداث.

-ترك المصرى القديم تراثاً أدبياً يرجع إلى عصر بناء الأهرام وقد سبقوا به الأدب الأفرىقى بأكثر من 25 قرناً.

الأدب

الأدب الدينى أدب القصة والرواية أدب الحكمة والنصيحة الأدب السياسى

أولاً: الأدب الدينى:

تعريفه: يتناول الأدب الدينى الموضوعات الخاصة بالمعبودات والبعث والخلود والحساب وأمور الآخرة والأناشيد والأساطير الدينية

أمثلة الأدب الدينى:

نصوص الأهرام: عبارة عن مجموعة من التعاويذ والشعائر الدينية تم تدوينها على الأهرام فى عصر الدولة القديمة.

نصوص التوابيت: وهى كتابات دينية تدون على التوابيت الخشبية وانتشرت فى أوائل الدولة الوسطى.

كتاب الموتى: وهى مجموعة من التعاويذ والأدعية الدينية تدون فى أوراق البردى لتوضع مع المتوفى فى الكفن أو فى التابوت وظهرت فى عصر الدولة الحديثة.

ثانياً: أدب القصة والرواية:

-تناولت القصة فى مصر الفرعونية قصصاً حقيقية وخرافية وتنوعت أهدافها.

من القصص الخيالية: قصة الأخوين وقصة الملاح التائه.

من القصص الحقيقية: قصة سنوهى وقصة القروى الفصيح.

-وقد سبقت مصر بلاد الأفرىقى فى معرفة الدراما.

-وظهرت فى مصر أول دراما تمثيلية وهى (الدراما المنفية) عام 3400ق.م.

ثالثاً: أدب الحكمة والنصيحة:

تعريفه: يتناول نقل التراث الروحى والتقاليد وقواعد الحياة من جيل إلى جيل من خلال وصايا وحكم ونصائح.

من أهم حكماء مصر القديمة:

-الحكيم (بتاح حتب) فى الدولة القديمة. -الحكيم (أنى) فى عصر الدولة الحديثة.

رابعاً: الأدب السياسى:

تعريفه: يتناول آراء الأدياء فى الوضع السياسى وأعمال الملك.

فى عصور العزة والنصر: كان الفرعون موضع مدح وتقدير من الشعراء والأدياء.

فى عصور الظلم والفضى: لا يغفل الأدياء دورهم فى مواجهة تلك المظالم ناصحين للملك تارة ومهاجمين ضعفه واستكانته تارة أخرى.

رابعاً: العلوم

قامت العلوم فى مصر القديمة على أساس الخبرة والتجربة.

بم تفسر: نبوغ المصريون القدماء فى العلوم؟ لرغبتهم فى اكتشاف الكون.

**أهم العلوم**

الحساب الهندسة الفلك الطب والتحنيط الكيمياء

**(1) الحساب:** كانت طبيعة المصرى القديم واحتياجاته دافعاً لاهتمامه بالحساب.**برهن:** تقدم المصريون القدماء فى علم الحساب؟

- 1- عرف المصريون القدماء أصل الحساب وقواعده.
- 2- استخدموا الجمع والطرح والضرب والقسمة.
- 3- توصلوا إلى معرفة الكسور العادية. وعرفوا علم المساحة وقدروها بالذراع.

**بم تفسر اهتمام المصريين بعلم الحساب؟**

- 1- قياس فيضان النيل.
- 2- تقدير الضرائب والمعاملات التجارية.
- 3- حساب مواسم الزراعة وتسجيل رواتب الموظفين والجنود.

**(2) الهندسة:** وصلت معرفة المصريين بالعلوم الهندسية إلى ذروتها فى عصر بناء الأهرام.**ماذا يحدث إذا: لم يعرف المصريون القدماء القواعد والنظريات الهندسية؟**

لما استطاعوا تنفيذ المشروعات العامة الكبرى مثل بناء المقابر والمعابد وحفر الترع وتخطيط المدن.

**(3) الفلك:** كان للدين واقتراانه بحياة المصريين القدماء أكبر الأثر فى تطور الفلك.

كهنه هليوبوليس أول من اهتموا بدراسة علم الفلك.

**برهن: تقدم المصريين فى علم الفلك؟**

عرفوا التقويم الشمسى وتوصلوا إلى معرفة الكثير من مواقع النجوم والكواكب.

**(4) الطب والتحنيط:****الطب:** عرف المصريون الطب ومارسوه ووضعوا شروطاً للمتحمقين لتدريسه.

- كانت هناك مستشفيات خاصة لعلاج المرضى وصرف الأدوية.
- عرفوا التخصص فى الطب (برهن) فكان هناك أطباء للجراحة والأسنان والعيون والنساء.
- من أشهر الأطباء: (إيمحوتب) (امنحوتب بن حابو).

**التحنيط:** يعتبر التحنيط من أبرز العلامات على طريق الحضارة المصرية القديمة.

اعتقد الفراعنة أنه ينبغي تحنيط الميت لحماية جثته من التحلل كي تتمكن الروح من العثور على الجسد لتتم عملية البعث.

**(5) الكيمياء:** تعود كلمة كيمياء إلى الكلمة المصرية القديمة كمت وتعنى الأرض السوداء.

ساهم المصريون القدماء فى تقدم الكيمياء ونبغوا فى الصناعات الكيميائية.

**بم تفسر: أهمية الكيمياء؟** دخلت الكيمياء فى:

- 1- صناعة الزجاج والبرونز وكيمياء المعادن.
- 2- صناعة الأصباغ والألوان وأدوات التجميل والطور.
- 3- أعداد المواد التى تدخل فى عملية التحنيط.
- 4- صناعة العقاقير والأدوية من الحيوانات والنباتات والمعادن.

**خامساً: العمارة:** تعبر العمارة عن ثقافة الأمة وعن إمكانياتها الاقتصادية والبشرية.

تتميز العمارة بالبساطة والضخامة والعظمة.

**برهن: كان للعقيدة الدينية عند المصرى القديم تأثيرها الكبير فى فن العمارة؟**

إيمانه بالحياة بعد الموت جعله يشيد مساكنه من الطوب اللبن باعتبارها مؤقتة بينما استخدم الحجر فى بناء المعابد باعتبارها بيوت المعبودات والمقابر على أنها بيوت للموتى حتى البعث.

**أنواع العمارة**

المعابد المقابر المدن

**(1) المدن:** تنقسم المدينة إلى أحياء سكنية على أساس طبقي.

هناك أحياء فقيرة وأحياء متوسطة وثالثة فخمة لكبار رجال الدولة.

أحياء الطبقة العالية	بيوت الفقراء
واسعة تحيط بها مساحات خضراء وحدائق	متلاصقة وشوارعها ضيقة

وتوجد بالمدينة المراكز الإدارية والدينية من قصر الحاكم والمعابد والمنشآت العامة.

**تخطيط المدينة:**

تخطط على شكل دائرة. ويحيط بها سور من الطوب اللبن. وبها الحصون والقلاع الحربية التى تحميها.

**من أشهر المدن:** مدينة تل العمارنة ومنف وطيبة.**(2) المقابر:** تطورت مقابر المصريين القدماء عبر الزمن.

حفرة: حفرة فى الرمال توضع فيها جثة الميت.

مصاطب: بنيت غرفة أو أكثر للدفن من الطوب اللبن فوقها مصطبة.

الهرم المدرج: مجموعة من المصاطب بها غرف وممرات وتضم أدوات وأثاث الملك مثل الهرم المدرج للملك زوسر.

الأهرام الكاملة: وهى أضخم مقابر بناها الفراعنة للملوك وأشهرها أهرامات الجيزة الثلاثة غرب النيل.

مقابر منحوتة فى الصخر: تتمثل فى مقابر عصر الدولة الحديثة فى وادى الملوك غرب الأقصر.



**بم تفسر: اهتمام المصريين بمقابر الملوك وتحسينها؟**

- 1-الحفاظ على جثة الملك بعد الموت.
  - 2-لأن الملك فى نظر الشعب مقدس.
  - 3-وجود الحلى والذهب والأشياء الثمينة و جثث الملوك يلزمها مقابر حصينة لتأمينها من اللصوص.
- (3) المعابد:**

شيد المصريون القدماء نوعين من المعابد: معابد الملوك ومعابد الآلهة.

معابد الآلهة	معابد الملوك	
<p>-كانت تبنى بأمر من الملك ليكرس هذا المعبد للمعبود المخصص لعبادته.</p> <p>-تقام فيها الطقوس اليومية للمعبود.</p> <p>-يقوم بها الكاهن العظيم نيابة عن الملك.</p> <p>-كان يشترك عدد كبير من الناس فى بناء معابد الآلهة.</p> <p>-عادة يكرم المهندس المشرف على بناء هذا النوع من المعابد.</p> <p>-كانت تكتب عليها تواريخ الملك منذ توليه العرش حتى وفاته وتعرض أهم إنجازاته وزيجاته ..الخ.</p>	<p>-كانت تبنى لغرض آخر غير العبادة.</p> <p>-معابد خاصة بالكهنة وأهل الفرعون.</p> <p>-تقام لأداء طقوس الجنازة على الفرعون وتقام بها الشعائر الدينية والأناشيد الدينية والصلوات.</p> <p>-تكتب على هذا النوع من المعابد تواريخ أسرة الفرعون وأصله ونشأته ولم تكن تهتم بإنجازاته</p>	<p>٣ ٤ ٥</p>
<p>-معبد الكرنك، معبد الأقصر، معبد أدفو، معبد أبى سمبل، معبد هيبيس</p>	<p>-معبد منتوحتب الثانى معبد حتشبسوت بالدير البحرى، معبد الرمسيوم بناه رمسيس الثانى.</p>	<p>٣ ٤</p>

سادسا: الفنون تأثر الفن المصرى القديم بـ:

- مقومات البيئة المصرية. والعقل المصرى المرفه الحس.و تطور الأحداث السياسية والاجتماعية.
- فرضت عليه العقائد الدينية قيوداً التزم بها طوال العصور الفرعونية.

**من أمثلة الفن المصرى القديم:**

- (1)النحت:** فى عصور ما قبل التاريخ وعصر الأسرات.
- كانت تنحت التماثيل من الطين والعظام والعاج وازدهرت صناعة التماثيل من النحاس.
- مع أواخر العصر العتيق: برع الفنان المصرى فى نحت التماثيل الحجرية.
- أشهر تماثيل الدولة القديمة: تمثال الملك خفرع وتمثال أبى الهول.
- من تماثيل الدولة الحديثة تمثال تحتمس الثالث.
- (2)الرسم:** -ظهر الرسم فى عصر الدولة القديمة وبلغ الذروة فى عهد الدولة الحديثة.
- كانت طيبة مقر الحكم ومركز الإبداع الفنى.
- ازدهمت طيبة بالعمال المهرة والفنانون فى الجانب الغربى منها.
- وكان يتم الرسم على الجدران وتلوينها فى القبور والنقش على الحجر فى المعابد.
- من أعظم مظاهر الرسم ما وجد فى مقبرة توت عنخ آمون التى اكتشفت عام 1922.
- (3)الرسوم الهزلية (فن الكاركاتير):** -سبقت مصر الحضارات البشرية فى معرفة فن الكاركاتير.
- ظهرت هذه الرسوم الهزلية فى عصر الدولة الحديثة.
- الغرض منها: كان هدفها التعبير عن الوضع الاجتماعى والسياسى للدولة بجانب التسلية واللهو.
- أمثلة: مثل رسم هزلى يمثل قفا يقود مجموعة من الأوز.

**الوحدة الثالثة: حضارة بلاد العراق القديم وحضارة فينيقيا****الدرس الأول: حضارة بلاد العراق القديم**

ظهرت فى العراق حضارات كبرى منذ القدم لا تقل أهمية عن الحضارة المصرية القديمة.

برهن: هناك تشابه بين الحضارتين العراقية والفرعونية؟

- 1 / مصر والعراق بها الأنهار والأودية الخصبة التى شجعت على الزراعة والاستقرار.
- 2 / الموقع المتميز الذى ساعد على التواصل الحضارى مع الدول المجاورة.

أولاً: التاريخ القديم لبلاد العراق القديم

**الموقع:** يطلق اسم بلاد العراق القديم (ما بين النهرين) على الأراضى الواقعة بين نهري دجلة والفرات تتألف من سهل فى الجنوب يرتفع تدريجياً نحو الشمال ويمتاز بخصوبة التربة وانتشار الزراعة.

تاريخ بلاد العراق القديم ينقسم إلى أربعة حقبة تاريخية متتالية وأهمها (السومريون والأكاديون والبابليون والأشوريين).

**(1) العصر السومري الأكادي**

حيث ينقسم هذا العصر إلى فترتين هما: السومريون - الأكاديون  
**1/ السومريون 4000-2350 ق.م.:** هم أول من سكن بلاد الرافدين.  
 أقاموا المدن المزدهرة مثل (سومر ، أور ، لاجش).  
 كانوا بمثابة دويلات مستقلة تمتعوا بالاستقرار والأمن ولكنهم تفرقوا نتيجة الحروب التي دارت بينهم.  
**2/ الأكاديون 2350 ق.م.:**

هم شعوب قدموا من شبه الجزيرة العربية واستقروا في وسط العراق في ظل السومريون.  
 تمكن ملكهم (سرجون الأول) 2350 ق.م. من توحيد العراق كله لأول مرة في مملكة متحدة عاصمتها (أكد).  
 بعد وفاته حكم أربع حكام أقوياء ثم ضعفت الدولة وانهارت ثم قامت دولة بابل القديمة.  
**3- الدولة البابلية الأولى 2123 : 1100 ق.م.:**

- أطلق عليهم هذا الاسم نسبة إلى عاصمتهم (بابل) وانطلقوا منها.  
 - من أشهر ملوكها الملك (حمورابي) الذي امتدت دولته حتى البحر المتوسط.

**أعمال حمورابي**

\* حفظ الأمن والنظام  
 \* بنى معبداً للإله مردوخ  
 \* أصدر مجموعة من القوانين بلغت 282 مادة نقشت على حجر صلب  
 \* أعاد أعمار مدينة بابل ووسعها  
 \* أصدر حمورابي مجموعة من القوانين بلغت 282 مادة نقشت على حجر صلب  
 أعلاه صورة له وهو يتلقى القوانين من إله الحكمة والعدل (الشمس)

**(2) العصر الآشوري (1100 - 604 ق.م.)**

هاجر الآشوريون من شبه الجزيرة العربية إلى شمال العراق واتخذوا من مدينة (أشور) عاصمة لهم  
 - تمكنوا في عهد الملك سرجون الثاني من تكوين جيش قوى والسيطرة على بابل وكونوا إمبراطورية امتد نفوذها إلى الشام ومصر.  
**بم تفسر: لم تدم دولة آشور زمناً طويلاً؟ يرجع ذلك إلى:**

1- اتباع ملوكها سياسة العنف والتدمير مما أدى إلى سخط الشعوب في البلاد التي فتحوها.  
 2- أهملهم لثروات البلاد وقيام الشعوب بثورات متكررة ضدهم أدت إلى إنهيار دولتهم.

**(3) الدولة البابلية الحديثة**

- تعرف هذه الدولة بـ (الكلدانية) واتخذوا من مدينة (بابل) عاصمة لهم.  
 - آخر القبائل التي هاجرت قبل الإسلام من شبه الجزيرة العربية واستقرت في منطقة الفرات الأوسط.  
 - أشهر ملوكهم: (نبوخذ نصر) الذي اشتهر بالقوة والصلابة في حكم البلاد.  
 نبوخذ نصر الثاني: يعتبر أشهر ملوك الدولة الكلدانية وكان يتميز بكفاءته العسكرية والإدارية.  
 دولته: في عهده اتسعت حدود الدولة وامتدت من الخليج العربي إلى الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط وكون إمبراطورية واسعة ضمت العراق وبلاد الشام.

**نبوخذ نصر وعلاقته باليهود في فلسطين**

**السبي البابلي الأول:** ذهب الملك (نبوخذ نصر) إلى محاصرة يهوذا لعدم أدائها الجزية حتى اضطر الملك اليهودي إلى التسليم مع أمه وزوجاته وكل أهل بيته.

**السبي البابلي الثاني:** ثم عاد التمرد ثانية فعاود نبوخذ نصر الهجوم عليهم ثم سباهم وأخذ معه الملك اليهودي أسيراً إلى بابل ثم هدمت أورشليم.  
**سقوط بابل:** خلف نبوخذ نصر ملوك ضعاف فسقطت الدولة البابلية الثانية في أيدي الفرس بقيادة ملكهم (كورش) عام 539 ق.م. ثم جاء (الإسكندر المقدوني) واستولى على بابل سنة 330 ق.م.

بعد وفاة (الإسكندر) حكمها (السلوقيون) ثم الرومان ثم عادت مرة أخرى للفرس حتى تم الفتح العربي الإسلامي للعراق سنة 632م. ودخل العراق في عهد جديد زاهر هو العهد الإسلامي.

**ثانياً: حضارة بلاد العراق القديم**

-تشابهت حضارة العراق في مظاهرها مع الحضارة المصرية وقد أثرت كل منهما في الأخرى منذ القدم.

**مظاهر حضارة بلاد العراق القديم****1-الحياة السياسية والعسكرية:****أ) نظام الحكم:**

1- تكون النظام السياسي من دويلات صغيرة سميت (دويلات المدن) لكل منها أسرة حاكمة.  
 2- كان الحكام يطمعون في الأراضي المجاورة ليكونوا إمبراطورية واسعة.  
 3- يعتبر المعبود حاكم المدينة الحقيقي والملك هو وكيله في حكم البلاد.

**ب) الجيش:**

-كانت الخدمة العسكرية إلزامية أيام الحرب حتى أتى العهد الآشوري فأصبحت الجيوش دائمة.  
 -امتاز الجيش في بلاد العراق بالقوة في القتال والتطور في فن الحرب فحققوا بذلك انتصارات كثيرة وأقاموا إمبراطوريات واسعة في عهد ملوكها الأقوياء.

2- الحياة الدينية: - كان للدين تأثير عميق في حياة سكان بلاد العراق القديمة.

بم تفسر: احتل المعبد (الزقورات) أهمية خاصة في نفوس العراقيين؟

1- لأنه كان يتوج فيه الملك وتقام فيه الشعائر الدينية. 2- يتعلم فيه الناس وتودع به السجلات والعقود.

خصائص الحياة الدينية

أ) تعدد المعبودات:

1- قدس سكان العراق الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر. وكانت هناك معبودات محلية وأخرى عامة للدولة.

أهم الآلهة:

(أنو) كبير المعبودات كان يمثل السماء. المعبودة (عشتار) وهي ربة الحب والحرب.

ب) الاعتقاد في البعث والخلود: اعتقد سكان العراق القديم في البعث والخلود لذلك وضعوا الطعام والشراب مع موتاهم وكانت الحياة عندهم بعد الموت غامضة.

3- الحياة الاجتماعية: انقسم المجتمع في بلاد العراق القديمة إلى ثلاث طبقات:

الطبقة العليا: تشمل أعوان الملك وكبار رجال الدولة ورجال الدين وأصحاب الشأن.

الطبقة المتوسطة: تشمل الموظفين وصغار ضباط الجيش والجنود والصناع والتجار.

العبيد: يتكونون من أسرى الحرب أو من يستدينون ولا يستطيعون وفاء ديونهم بسبب الفقر أو ممن يجلبون ويبيعون بعد اختطافهم من موطنهم الأصلي.

عادات وتقاليد سكان بلاد العراق القديم: تميزوا بالأداب العامة واحترام كل منهم للآخر.

4- الحياة الاقتصادية: أ) الزراعة:

بم تفسر: عرف سكان بلاد العراق القديمة الزراعة منذ أقدم العصور؟

بسبب توافر مياه نهري دجلة والفرات فاعتنوا بشئون الري وحماية أراضيهم

أهم الحبوب: (القمح والشعير) والخضروات والفاكهة.

ملكية الأرض: كانت ملكية الأرض في العراق للإفراد بخلاف الوضع في مصر القديمة حيث كان الفرعون صاحب الملكية العامة للأرض.

ب) الصناعة: اشتهر سكان بلاد العراق القديمة بالكثير من الصناعات.

أهم الصناعات: صناعة الأدوات الزراعية والأسلحة والمنسوجات والحلى والنجارة والحداثة وغيرها.

ج) التجارة: نشطت الرحلات التجارية إلى بلاد الهند وفارس وآسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر وعرفوا المكايل والأوزان.

5- الحياة الفكرية:

✗ اخترع السومريون شكلاً خاصاً من الكتابة عرفت باسم الكتابة المسمارية (علل) لأن كل علامة تشبه شكل المسمار.	✗	الكتابة
✗ تكتب بأقلام من الخشب يضغط بها على ألواح من الطين الطرى. واستخدموها لتدوين الوثائق والسجلات.	✗	الآداب
✗ ترك لنا سكان بلاد ما بين النهرين تراثاً من الأدب حوى نقوشاً تاريخية ونصوصاً دينية وقصصاً وأساطير.	✗	العلوم
✗ من أشهر الأساطير الدينية التي ظهرت في عهد السومريين قصة الطوفان		
برع العراقيون القدماء في العديد من العلوم كالحساب والفلك حيث رصدوا النجوم والكواكب ووضعوا تقويماً شمسياً كاملاً كذلك اهتموا بالطب والهندسة.		

الحياة الفنية: تمثلت الحياة الفنية في:

✗ تنوعت فنون العمارة ما بين بناء المدن والمعابد والقصور.	✗	العمارة
✗ شيّد الملك (نبوخذ نصر) الحدائق المعلقة وهي إحدى عجائب الدنيا السبع كذلك برج بابل الشهير.	✗	
✗ برع الأشوريون في فن العمارة فقد اهتم الملك الأشوري (سنخاريب) بتعمير مدينة (نينوى) إحدى عواصم الأشوريين بعد أن خرب مدينة بابل فصمم على أن يجعلها أجمل وأروع من بابل		النحت
1- تميز فن النحت بالدقة والمهارة ومن نماذجه الثيران المجنحة وصور الحيوانات كالأسود والثيران المصممة ببلاطات القاشاني الملونة		
2- الثيران المجنحة: صورت ثور برأس إنسان ومزودة بالأجنحة بما تقارب شكل أبو الهول رأس إنسان وجسم أسد.		الرسم والنقش
1- اهتم سكان بلاد العراق القديمة بالرسم والنقش والتصوير على جدران المعابد وتشديد المسلات.		
2- نقشوا عليها وقائع انتصاراتهم ورحلات الصيد.		

الدرس الثاني: حضارة فينيقيا

قامت في بلاد الشام حضارات عظيمة منذ أقدم السنين.

علل: أهمية الحضارة الفينيقية الدينية والاستراتيجية؟

1- تميزت بموقعها الجغرافي.

2- مهبط الديانتين السماويتين اليهودية والمسيحية.

3- لعبت دوراً هاماً في نشر الدين الإسلامي.

قام فيها منذ فجر التاريخ مجموعة من الحضارات منها: الحضارة الأرامية والعمورية والفينيقية.

الفينيقيون أول من استقروا على الشريط الساحلي لسوريا وفلسطين ولبنان الآن.

الحضارة الفينيقية

أشهر المدن الفينيقية: (صيدا - صور - جبيل - بعلبك - أوجاريت - بيروت - عكا - حيفا).

مدينة صيدا:	احتلت هذه المدينة مركز الزعامة بين المدن الفينيقية الأخرى. أقيمت على لسان ممتد فى الماء وتحيط بها عدة جزر صغيرة.
مدينة صور:	-تولت زعامة المدن الفينيقية بعد صيدا. -كان يحيط بها سور عظيم أكسبها مناعة ضد الغزاة.
مدينة جبيل:	-كانت من أقدم المدن الفينيقية وأوثقها صلة بمصر (برهن) حيث عثر بها على: كثير من التماثيل المصرية القديمة. أحجار عليها أسماء فراعنة مصريين. أقدم إجدية فى الوطن العربى القديم.
مدينة أوجاريت	نالته شهرة عظيمة فى الفن والعمران. تقدمت تجارياً إذ كانت ميناء يمتلئ بالبضائع التى تصدر إلى كل الجهات.

الفينيقيون وتوسعهم البحرىعلل: اتجاه الفينيقيون إلى البحر؟

- 1-بسبب وجودهم فى شريط ساحلى ضيق محدود الموارد تحده الجبال من ناحية الشرق.
- 2-توافر الأخشاب الجيدة الصالحة لبناء السفن.
- 3-كثرة التعاريج الساحلية التى ساعدت على قيام الموانئ.
- 4-موقع فينيقيا المتوسط بين الشرق والغرب.

مستعمرة قرطاجنة

ازدهرت العديد من المستوطنات فى حوض البحر المتوسط وأهمها قرطاجنة. أسسها الفينيقيون بالقرب من مدينة تونس الحالية وقد أخذت فى التقدم والازدهار حتى أصبحت تنافس المدن الفينيقية فى التجارة والنشاط البحرى.

مظاهر الحضارة فى فينيقياأولاً: الحياة السياسية

-كانت المدن الفينيقية الشرقية من الناحية السياسية مستقلة عن بعضها البعض كل منها تهتم بمصالحها الذاتية المباشرة.

بم تفسر: لم يستطع الفينيقيون الشرقيون أن يشكلوا وحدة سياسية واحدة؟

«بسبب التنافس بين المدن الفينيقية الشرقية»

رغم أن اهتمامهم بالشئون الاقتصادية كان أكبر من اهتمامهم بالنواحي السياسية إلا أنهم كانوا يفضلون الأمان والاستقرار السياسى. ومن هنا كان نظام الحكم عند الفينيقيين ديمقراطياً.

فكان لكل مدينة حكومة خاصة بها يترأسها:

حاكم أو ملك: يحكمها بالوراثة وكانت سلطته مقيدة إذ يساعده فى إدارة الحكم كل من:

مجلس شيوخ: هم هيئة من المشرعين.

مجلس النواب: هم طبقة الأغنياء.

الكهنة: هم رجال الدين الذين كان لهم دور فى إدارة الحكم.

-عرفت بعض المدن الفينيقية النظام الجمهورى وخاصة مدينة قرطاجنة التى اعتمدت هذا النظام منذ نشأتها

واستمرت عليه حتى سقطت على يد الرومان.

-فى القرن السادس قبل الميلاد حاول الملك البابلى نبوخذ نصر الثانى احتلال فينيقيا غير أن أسوارها المنيعة منعه من ذلك.

-ثم قام الإسكندر الأكبر باحتلالها عام 332ق.م. وبعد ثلاثة قرون احتلها الرومان.

-ثم دخلتها الجيوش الإسلامية وفتحتها دون مقاومة تذكر عام 634م.

ثانياً: الحياة الاقتصادية:

1-اهتم الفينيقيون بالنواحي الاقتصادية التى تتواكب مع بيئتهم الطبيعية.

2-اهتموا بالزراعة وتمثل هذا الاهتمام فى تحويل سفوح جبال لبنان إلى مصاطب صالحة للزراعة.

3-كما نهضوا بالتجارة حتى سيطروا على تجارة العالم البحرية آنذاك.

الزراعة وتربية الحيوان:

1-اهتم الفينيقيون بزراعة الأرض المتاحة لهم واستغلوا كل المساحات التى يمكن زراعتها.

2-كما اهتموا بزراعة الحبوب فى والأشجار كالنخيل والعنب وادخلوا شجر الرمان إلى شمال أفريقيا.

3-الحيوانات والصيد: ربوا الأبقار والأغنام والماعز كما اشتغلوا بالصيد.

الصناعة: تفوق الفينيقيون فى كثير من الصناعات ومن أهمها:

صناعة الغزل والنسيج: من أمثلتها الصوف والحريز والقطن والكتان.

صناعة الثياب المزخرفة: من مادة حمراء من أجسام بعض القواقع التى تعيش فى البحر.

الصناعات الزجاجية: التى عرفوها من مصر وسرعان ما تفوقوا فيها.

صناعة الفخار: التى تميزت بالدقة والانسجام وحسن الذوق.

-الصناعات المعدنية: استخدموا المعادن فى صناعة الأسلحة والآلات الموسيقية.

التجارة: 1-كانت هى المورد الأساسى عند الفينيقين.

2-أقيمت موانئهم عند الرؤوس الداخلية فى البحر.

3-تأثر سكان المدن الفينيقية بطبيعة موقعهم فأفادوا كثيراً من النقل التجارى بين الدول الكبرى القديمة. مثل:

مصر وبلاد ما بين النهرين وبلاد اليونان.

سكان المدن الداخلية: تخصصت فى النقل البرى واحتكروا القوافل التجارية التى جلبت المنتجات الآسيوية والأفريقية المختلفة إلى البحر الأبيض المتوسط.

سكان المدن الساحلية فى قرطاجنة: اتخذوا طريق النقل البحرى مجالاً لنشاطهم التجارى.

1-لم يقتصر الفينيقيون فى تجارتهم على تصدير المواد الخام مثل الأخشاب أو المعادن أو أصباغهم الأرجوانية ولكنهم تاجروا أيضاً فيما كانوا يصنعون من منسوجات دقيقة وأوان ومصنوعات معدنية

-الفينيقيون هم أول أمة بحرية فى التاريخ.

ثالثاً: الحياة الدينية: خصائص الديانة الفينيقية فيما يلى:

عبادة الظواهر الطبيعية. وتقديس قوى الخصب والنماء.

تصوير تلك الظواهر والأشياء فى هيئة معبودات ذات صفة بشرية.

4-أهم المعبودات عند الفينيقين

بعل: رب الخصب والإنباء

إيل: على رأس المعبودات الفينيقية وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة فى شئون البشر الدينية.

عشتار: إلهة الخصب وزوجة الإله بعل وكانت تشاركه فى جميع أعماله.

أدونيس (أدون): يمثل القوة المتجددة فى الشمس بعد هزيمة الشتاء.

المعابد:

اهتم الفينيقيون ببناء المعابد للمعبودات الخاصة بهم وكان بناء المعابد بسيطاً فى بداية الأمر لكن بمرور الزمن تطور بناؤها لتصبح غاية فى الفن و البناء.

رابعاً: الحياة الاجتماعية: طبقات المجتمع الفينيقى

الطبقة العليا: تشمل التجار الأغنياء الذين شاركوا فى الحكم.

الطبقة المتوسطة: تشمل أصحاب المهنة والصناعات والموظفين.

الطبقة الدنيا: تشمل الخدم والعبيد.

خامساً: الحياة الثقافية: نشأة الكتابة واختراع الحروف الهجائية.

-عندما دعت الحاجة الفينيقين إلى ابتكار وسيلة سريعة لتسجيل ما يبيعونه وما يشترونه فى سجلاتهم اخترعوا أول إيجدية عرفها العالم وتكونت من 22 حرفاً مقتبسة من الكتابة المصرية القديمة فى القرن الرابع عشر ق.م.

-أخذ الإغريق الأبجدية عن الفينيقين بعد أن عدلوا فيها وأورثوها للرومان الذين نشروها فى أوروبا فخرجت منها الأبجدية الأوروبية الحديثة.

-لاشك أن اكتشاف الإيجدية الفينيقية كان له الفضل الأكبر فى نشر الوعى والثقافة والحضارة فى شتى أرجاء العالم.

سادساً: الحياة الفنية

1-العمارة: برع الفينيقيون فى فن العمارة وزخرفتها ومن أمثلة ذلك:

القلاع والحصون والسوار الفينيقية: تعد أعظم ما عرفه العالم القديم.

القصور الفخمة الجميلة: مثل البقايا التى عثر عليها فى مدينة أو غاريت لقصر ضخم زينت أعمدته بالفضة.

المعابد: تدل بقاياها على مدى تمكن المهندسين الفينيقين من فهم.

2-الفنون: النقش والنحت: تفوق فيه الفينيقيون وظهر ذلك فى توابيت رائعة النقوش.

3-فن الصياغة: وصل إلى درجة عالية من الإتقان فصنعوا العقود والخواتم والأقراط والأساور من الذهب والفضة والأحجار الثمينة.

## الوحدة الرابعة: حضارات شبه الجزيرة العربية

الدرس الأول: جولة تاريخية فى حضارات شبه الجزيرة العربية

1/ شهدت منطقة شبه الجزيرة العربية استقراراً بشرياً منذ آلاف السنين. وكانت حلقة وصل بين الحضارات القديمة.

2/ قامت بها حضارات متعددة اعتمدت على استغلال الموارد والتواصل مع الحضارات الأخرى.

أهم الممالك القديمة فى شبه الجزيرة العربية

العرب: أمة من الناس. وهم أحد الأجناس الذين خرجوا من شبه الجزيرة العربية وغالبيتها مناطق صحراوية تكثرت بها الجبال وتسقط الأمطار فى بعض أجزائها خاصة الجنوبية.

(1) ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية (بلاد اليمن):

س ما عوامل قيام حضارة بلاد اليمن؟

1-موقعها الجغرافى الممتاز: الذى يتحكم فى مضيق باب المندب ويطل على البحر الأحمر والمحيط الهندى مما ساعد سكانها على ممارسة التجارة البحرية.

2-إمطارها الغزيرة الصيفية الموسمية وتربثها الخصبة: مما ساعد على قيام الزراعة

3-مناخها الجبلى المعتدل: الملائم للاستقرار البشرى.

ولقد ساعدت هذه العوامل السابقة على ظهور ممالك فى بلاد اليمن أهمها معين وسبأ وحميز.

معين -	اقدم ممالك اليمن نشأت فى وادى الجوف بين نجران وحضرموت. عاصمتها قرناو عمل اهلها بالزراعة والتجارة سبب الانهيار: خلافات وحروب مع دولة سبأ المجاورة فتمكنت سبأ من القضاء عليها وضمها إليها.
دولة سبأ:	الموقع: قامت مملكة سبأ فى جنوب غرب اليمن. عاصمتها مأرب أشهر الملوك: الملكة بلقيس التى عاصرت سيدنا سليمان وأمنت به. سبب ازدهارها اقتصادياً: اهتمت دولة سبأ بالزراعة والتجارة. سبب الانهيار: دب الضعف فيها فى نهاية القرن الثانى قبل الميلاد وانهارت بسبب ضعف ملوك سبأ وظهور قوة الحميرين إضافة إلى انهيار سد مأرب بسبب سيل العرم.
دولة حمير:	. تزامن ضعف دولة سبأ مع قيام دولة حمير. -شهدت البلاد حروباً بين الدولتين انتهت بسيطرة دولة حمير على جميع المناطق التابعة لسبأ. الموقع: بين سبأ والبحر الأحمر. عاصمتها ريدان (ظفار). الحكم: ملكياً وراثياً من أشهر ملوك حمير يوسف ذو نواس. أسباب وازدهارها: اهتم الحميريون بالزراعة وبناء السدود والتوسع والحروب الخارجية.

### تعرض اليمن إلى الغزو الخارجى الذى تمثل فى:

الحبشى الغزو	<ul style="list-style-type: none"> <li>✿ ظلت حمير دولة مستقلة حتى عهد ملكها يوسف ذو نواس اليهودى.</li> <li>✿ اضطهد يوسف ذو نواس نصارى نجران وقتل الكثير من أهلها.</li> <li>✿ عهد الإمبراطور الرومانى ( جستينيان ) إلى (أرياط) ملك الحبشة الانتقام من ملك حمير لاضطهاد المسيحيين، فاحتل الأحباش اليمن وانهوا حكم ذى نواس تماماً عام 525م</li> </ul>
الغزو الفارسى	<ol style="list-style-type: none"> <li>1- لم يستمر الاحتلال الحبشى طويلاً خاصة بعد تدمير جيش ابرهه الحبشى حاكم اليمن بعد محاولته هدم الكعبة (قصة أصحاب الفيل).</li> <li>2- استنجد أهل اليمن بقيادة الأمير سيف بن ذى يزن بالفرس وقاوموا الأحباش حتى أجلوه عن البلاد 575م.</li> <li>3- تولى سيف بن ذى يزن الحكم بمساندة الفرس.</li> <li>4- بعد موته عين كسرى الفرس حاكماً ساسانيا على اليمن وأصبحت ولاية فارسية حتى ظهر الإسلام.</li> <li>5- دعا النبى (ﷺ) حاكم اليمن الفارسى ويسمى بأذان إلى الإسلام فأسلم.</li> <li>6- دخلت اليمن الإسلام وانتهى حكم الفرس وأصبحت اليمن جزءاً من الدولة الإسلامية عام 6هـ - 627م.</li> </ol>

### (2) مدن الحجاز:

-تقع بلاد الحجاز وسط شبه الجزيرة العربية وهى مدن تشبه الدولة ونظامها قبلى.

أشهر مدنها: مكة ويثرب والطائف

مكة المكرمة	أشهر قبائلها: قريش. بم تفسر: تعتبر مكة من أشهر مدن الحجاز؟ لوجود الكعبة بها. 2- وقوعها على طريق القوافل بين الشام واليمن.
المدينة المنورة	تقع شمال مكة. وهى واحة زراعية ومدينة تجارية. تقع على طريق القوافل التجارية بين مكة واليمن والشام. أشهر القبائل: قبيلتا الأوس والخزرج.
الطائف	تقع جنوب شرق مكة. و-تمتاز بطيب هوائها وبساتينها الكثيرة. فكانت مطمعا للأعداء لذلك أحاطها سكانها بأسوار لذا أطلقوا عليها الطائف. أشهر القبائل: قبيلتا هوازن وتقيف.

### (3) ممالك الشام والعراق:

قامت على أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها:  
فى الشام: الغساسنة وتدمر والأنباط. فى العراق: مملكة الحيرة.  
وكانت هذه الممالك حداً فاصلاً بين العرب وبين دولتى الفرس والروم

<p>ملكة الغساسنة (بالشام)</p>	<p>أصلها: من قبائل الأزد التى هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب  الموقع: منطقة حوران حول جبل الدروز.  العاصمة: بصرى مرة، والجابية فى الجولان مرة أخرى.  أعظم الملوك: الحارث بن جبلة (528 م – 569 م).  تاريخهم:  1-خضع الغساسنة للروم المحتلين للشام.و اعتمد الروم عليهم فى الصراع ضد الساسانيين وحلفائهم الحيرة.  2-مع نهاية القرن السادس الميلادى ضعف حكم الغساسنة.  3-كان جبلة بن الايهم آخر ملوك الغساسنة مسانداً للروم فى مواجهة المسلمين فى موقعة اليرموك 636م. بعدها أصبح الغساسنة جزءاً من الدولة الإسلامية.</p>
<p>ملكة الحيرة (بالعراق)</p>	<p>الموقع: تقع جنوب الكوفة غرب نهر الفرات. ونشأت فى القرن الثالث الميلادى. نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها. واعتنق سكانها النصرانية  كانت الحيرة تابعة للدولة الساسانية الفارسية تسانداها فى الحروب ضد الروم وحلفائهم من الغساسنة.  امتد سلطان الحيرة من العراق ومشارف الشام شمالاً حتى عمان جنوباً.  أشهر ملوك الحيرة: النعمان بن المنذر (582 – 609م)  تمكن خالد بن الوليد من فتح الحيرة 633م وضمها إلى دولة الإسلام.</p>

### الدرس الثانى: مظاهر الحضارة فى شبه الجزيرة العربية

#### أولاً: الحياة السياسية فى شبه الجزيرة العربية

كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلى بدو وحضروكان النظام السياسى هوالنظام القبلى.

#### يمكن تقسيم النظام السياسى إلى قسمين:

- 1-النظام القبلى فى البادية (وسط وأطراف شبه الجزيرة العربية).
- 2-قسم النظام الملكى فى الحضر (باليمن والغساسنة والحيرة).

#### النظام السياسى

#### (1) النظام السياسى فى البادية: القبيلة ، إدارة القبيلة ، مجلس القبيلة.

**القبيلة:** هى وحدة النظام السياسى الذى ينتمى لها العرب وتخضع لدستور من العرف والتقاليد يربط أفرادها رباط الدم والنسب ويلتزم الفرد بتأييد مصالحها والعمل من أجلها.

#### إدارة القبيلة: يتولاها شيخ القبيلة.

**ما هى صفات شيخ القبيلة؟** الشجاعة والكرم والخبرة وكبر السن.

**مهامه (وظيفته):** قيادة المعارك واستقبال الوفود وعقد المعاهدات والفصل فى النزاعات.

**حقوقه:** الطاعة المطلقة، إذا أخطأ أحد الأفراد فى حق القبيلة أو تمرد على حاكمها كان يطرد منها ويسمى الطريد خليعاً.

**مجلس القبيلة:** يضم زعماء العشائر وكبار مشايخ القبيلة.

#### بم تفسر: قيام الحروب بين القبائل العربية قديماً؟

- 1 -النزاع على الماء والمرعى.
- 2-الأخذ بالثأر.

#### أشهر الحروب: حرب البسوس وحرب الفجار.

وأقامت القبائل العربية فى الحجاز أحلافاً فيما بينها أشهرها **حلف الفضول**.

**حلف الفضول:** هو تحالف تعاهدت فيه قبائل مكة على أن تكون يداً واحدة مع المظلوم على الظالم وعلى إلا يخذل بعضهم البعض.

#### (2) النظام السياسى فى الحضر:

**فى الحضر:** الملكية ، كبار الموظفين ، حكام الأقاليم ، مجلس عام ، الجيش.

-كان النظام السياسى فى الحضر ملكياً فى جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية.

-تأثرت بعض هذه الممالك بالنظام السياسى للفرس والروم ويتكون نظام الحكم فى اليمن من:

**الملك:** يتولى إدارة شئون البلاد ويتلقى شكاوى الشعب وهو القائد فى السلم والحرب يحفظ الأمن ويحمى الحدود وكان هذا النظام الملكى وراثياً.

**كبار الموظفين:** لمساعدة الملك فى الحكم وكان منهم مدنيون وعسكريون.

**حكام الأقاليم:** وهم نواب الملك فى إدارة الأقاليم ويسمى كل منهم (كبيراً).

**مجلس عام:** يتبع الملك يحكم بين الناس ويسن القوانين ويقرر الضرائب ويعلم الحرب ويتكون من كبار الأثرياء والموظفين والكهنة.

**الجيش:** يتكون من فرق عسكرية للدفاع عن المملكة ومهاجمة المناطق الأخرى بهدف التوسع.

#### أشهر حروب العرب مع بعضهم:

1-خاض العرب حروباً طاحنة فيما بينهم أشهرها معركة يوم حليمة بين الغساسنة والحيرة.

2-كما دخل العرب فى مواجهة مع الفرس وحقق العرب نصراً كبيراً عليهم فى موقعة ذى قار.

ثانياً: الحياة الدينية

لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام

كانت بلاد العرب مهداً لكثير من الرسالات السماوية ومنها رسالة الأنبياء هود وصالح وشعيب عليه السلام وإسماعيل الذي نشأ في مكة وأقام مع أبيه إبراهيم عليهما السلام بيت الله الحرام لذا عرف أهل مكة ومن حولها التوحيد وبقيت طائفة منهم على عقيدة إبراهيم عليه السلام حتى جاء الإسلام.	الحنيفية
انتشرت في بلاد العرب عبادة الأصنام واتخذت كل قبيلة منهم صنماً يعبدونه مثل (هبل واللات والعزى ومناة) وأقاموا لهم المعابد وقدموا لها القرابين.	الوثنية
ظهرت في مناطق قليلة خاصة في خيبر ويثرب وحمير في اليمن.	اليهودية
انتشرت بين عرب الشام من الغساسنة والحيرة بالعراق وفي أجزاء من اليمن.	المسيحية
وهي عبادة الكواكب والنجوم وانتشرت في اليمن حيث عبدا أهل سبأ الشمس كما انتشرت في أعلى العراق وحران في الشام.	الصابئية
❌ في خصم هذا التخبط الديني والفراغ الروحي ظهر الإسلام في بلاد العرب (ما النتائج) إنتهاء انتشار الوثنية ودعوة الناس إلى العودة إلى الفطرة وهي عبادة الله لا شريك له.	

ثالثاً: الحياة الاقتصادية:

كانت شبه الجزيرة العربية يغلب عليها الصحارى الواسعة وقلة الموارد الطبيعية مما جعلها تخلو من الزراعة (علل) لقلة المياه أجزاءها الشمالية والجنوبية. ومناطق الأبار والعيون في وسطها وأطرافها. وتتمثل الحياة الاقتصادية في:

(1) الرعي والزراعة:

- 1- كانت حرفة الرعي هي الحرفة السائدة في معظم بلاد العرب.
- 2- انتشرت تربية الأبل والأغنام والماعز بينما كانت الزراعة حرفة ثانوية لندرة الأمطار.
- 3- قامت الزراعة في جنوب شبه الجزيرة وشمالها على التربة الخصبة ووفرة المياه.
- 4- كما قامت مشروعات للرى مثل حفر الترغ والقنوات وإقامة السدود مثل سد مأرب.
- 5- المحاصيل الزراعية: النخيل والفواكه والشعير والقمح
- 6- اختلفت ملكية الأرض من مكان لآخر.

في مناطق الحضري: انتشرت الملكية الفردية في اليمن والشام والعراق.

في البادية: الأرض ملك القبيلة والماء والمرعى ملك الجميع.

(2) الصناعة: كانت الصناعة نادرة ومحدودة لقلة المواد الأولية.

أهم الصناعات: السيوف والرماح والنسيج وأواني الفخار والطور واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربي لصناعة الحلى وأدوات الزينة.

(3) التجارة:

بم تفسر: ازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية؟ ساعد على ذلك عوامل مختلفة منها:

- 1- الطرق الممهدة للسفر والتجارة.
- 2- معرفة العربي القديم معالم الطرق والأفلاك ومنازل الكواكب للاهتداء بها في البر والبحر.
- 3- موقع بلاد العرب المتوسط: فهي حلقة للتواصل بين الشرق والغرب حيث أنها تشرف على البحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب فهياً لها نشاطاً واسعاً مع أفريقيا والجزر الآسيوية وأوروبا ومع فارس والهند وشرق آسيا.
- كان لليمن أسطول تجارى ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الصين والهند والصومال والحبشة إلى موانئ الشام ومصر ومنها إلى أوروبا.
- أصبحت لمكة شهرة تجارية في بلاد الحجاز في نهاية القرن السادس الميلادى.

بم تفسر: ازدهار التجارة في مكة؟

- 1- موقعها المتميز فهي ملتقى طرق التجارة بين اليمن والحبشة في الجنوب والعراق والشام في الشمال.
- 2- وجود البيت الحرام قبلة الحجاج من أرجاء الأرض وتأمينها للحجاج ساهم في تنشيط الحركة التجارية.
- 3- قيام مكة بتنظيم الرحلات التجارية منها (رحلتا الشتاء والصيف) وعقدت اتفاقيات تجارية مع القبائل لتأمين القوافل.

أشهر أسواق العرب: عكاظ وذى المجاز في مكة. - صنعاء باليمن.

- الحيرة شمال الكوفة. - سوق صحار بعمان

العملة: استخدم العرب العملة وهي الدينار الذهبية والدرهم الفضية مع استخدام المقايضة في الأسواق.

- كانت الدينار الذهبية تضرب في بلاد الروم والدرهم الفضية تضرب في بلاد الفرس.

رابعاً: الحياة الثقافية والفكرية

- كان العرب أغلبهم أميين وقليل منهم يعرف القراءة والكتابة.
- مع قلة تعلمهم إلا أنه عرف عنهم الذكاء والفطنة وأبدعوا في مجال الشعر والخطابة.
- انتشرت المراكز العلمية في ممالك الشمال.
- من المراكز الثقافية والعلمية التي تأثرت بالثقافة الرومانية: حران والرها في بلاد الشام.



## (1) الأدب:

✘ عرف اليمن خط المسند وهو مكون من 29 حرفاً مقتبسة من الأبجدية الفينيقية بعد إدخال تعديلات عليها وساهمت الحيرة فى تطوير خط الكتابة العربى.

✘ كانت الحيرة مركزاً للثقافة العربية حيث توافد على مجلس ملوكها الشعراء والخطباء.

✘ اشتهر العرب بالشعر والخطابة ولم تكن أسواقهم مجالاً للتجارة فقط بل كانت ميداناً لتنافس الشعراء والخطباء.

**أشهر الشعراء العرب:** حسان بن ثابت وكعب بن زهير وعنترة بن شداد والنابغة الذبياني.

(2) العلوم: ازدهرت بعض العلوم فى بلاد العرب خاصة فى الشمال متأثرة بحضارات الفرس والروم.

**العلوم التى اشتهر بها العرب**

كان التداوى من الأمراض بالأعشاب الطبيعية.	الطب
أشهر الأطباء العرب: من أهم الأطباء العرب زهير بن الحميرى والحارث الثقفى الذى لقب بطبيب العرب.	
عرفوا مواقع النجوم والكواكب.	الفلك
عرفوا أوقات هبوب الرياح ونزول المطر.	الأنواء
استخدموا الهندسة فى بناء السدود وشق الطرق فى الجبال بطريقة هندسية فريدة لربط القرى والمدن	الهندسة

## (3) الفنون والعمارة: تنوعت الفنون والعمارة عند العرب ومنها:

✘ برع العرب فى فن النحت متأثرين بالحضارات المجاورة. ✘ كان أشهرها مدينة الحجر بدولة الأنباط وهى ديار ثمود قوم النبى صالح. ✘ كانوا ينحتون البيوت فى الجبال كما ذكر القرآن الكريم، وهو نوع فريد من الإبداع. ✘ يغلب اللون الوردى على الصخور التى تنحت فيها هذه الأبنية حتى أطلق عليها الأثريون الأوائى اسم (المدينة الوردية).	النحت
كانت تبنى حول المدن لحمايتها، ومن أهم القلاع قلعة القسطل فى دولة الغساسنة.	القلاع والحصون
دير هند بنت النعمان فى الحيرة. - معبد الشمس فى اليمن. كاتدرائية الرصافة فى الغساسنة. معبد الإله بعل فى تدمر.	الأديرة والمعابد
كانت تبنى القصور للطبقة العليا من الملوك والأمراء مثل: قصر غمدان بصنعاء - قصر شمر بريدان فى اليمن - قصر الخورنق بالحيرة - قصر المشتى بالغساسنة. تأثر فن زخرفة البيوت والقصور بالفن الساسانى والبيزنطى.	القصور

**خامساً: الحياة الاجتماعية طبقات المجتمع**

- كان المجتمع العربى قبل الإسلام ينقسم إلى طبقات ثلاث تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والأصل الذى ينتمى إليه أصحاب كل طبقة.

الأحرار الأغنياء من التجار وأصحاب الأراضى الزراعية الكبيرة والمراعى الواسعة.	الطبقة العليا
صغار التجار وأصحاب الأراضى الزراعية المحدودة والعقلاء من العبيد والموالى	الطبقة الوسطى
وهم غالبية العرب من الفقراء والأرقاء. وكان لكل قبيلة عدد كبير من العبيد.	الطبقة الدنيا

**خصائص العبيد:**

1 - هم القوة المنفذة لأعمال الطبقة العليا والسادة. و محرومون من كافة الحقوق الأدمية.

2 - يتحملوا الأعمال الشاقة. ويعيشون حياة تملؤها المذلة والمهانة.

السكن:

أهل البدو: عاشوا فى خيام وبيوت من الطين وجذوع النخل.

أهل الحضرة والممالك العربية: بنوا بيوتاً من الحجارة ذات الطوابق متعددة.

**المرأة العربية ودورها فى المجتمع****أهم أعمال المرأة:**

- كانت المرأة العربية تتحمل المسئولية فى بيتها، تقوم بواجباته. وتعمل بغزل صوف الغنم وأوبار الأبل.

- كانت أحياناً تشارك فى المعارك فتضمد الجرح وتسقى المحاربين وتقرع طبول الحرب

أشهر نساء العرب: حظيت بعض النساء بمكانة عالية فى بلاد العرب.

أمثال: السيدة خديجة رضى الله عنها التي مارست التجارة - زنوبيا ملكة تدمر - بلقيس ملكة سبأ.

### العادات والتقاليد:

-ارتبطت العادات عند العرب بالمعتقدات الدينية فهم يؤمنون بالسحر والتنجيم وقدرة القوى الخفية على جلب الخير وأبعاد الشر.

**صفات حسنة:** الكرم والوفاء بالعهد والشجاعة والعفو وعشقهم للحرية ورفضهم للذل والصبر.

**صفات سيئة:** أدمن البعض منهم الخمر ولعب الميسر وشاعت بينهم عادة قطع طرق القوافل والعصبية والأخذ بالثأر وانتشار الفواحش والظلم وواد البنات وتفضيل البنين عليهن.

### التواصل الحضارى مع الحضارات الأخرى

لم تكن بلاد العرب منغلقة على نفسها بل اتصلت بالحضارات العالمية قديماً خاصة الحيرة والغساسنة التي كانت جسراً عبرت منه ألوان من حضارات الفرس والروم إلى بلاد العرب.

#### اليمن:

أقامت اليمن علاقات تجارية قوية مع الحضارة الفرعونية ووجدت آثار لجالبة يمنية كانت تقيم في مصر أيام حكم البطالمة كما اندمج سكان سواحل اليمن مع المقيمين بالسواحل الأفريقية في الحبشة والصومال من خلال التجارة والمصاهرة.

**سواحل الخليج العربي:** اتصلت القبائل العربية على الخليج العربي بسواحل الهند الغربية والفرس فأخذوا عنهم وتأثروا بهم.

**الحيرة:** كانت الحيرة تمثل همزة الوصل بين العرب والفرس حيث نقلت كثيراً من صنوف الحضارة الفارسية إلى العرب في الفنون والعمارة والعلوم المختلفة.

## الوحدة الخامسة: حضارة اليونان وحضارة الرومان

### الدرس الأول: الحضارة اليونانية (الإغريقية)

1- ساعد الموقع الجغرافي لبلاد (الأغريق) على التواصل مع حضارات الشرق القديم ونشرها في أوروبا لأنها كانت قريبة من حضارات الشرق مصر، فينيقيا، بلاد العراق

2- كانت جزيرتي كريت وقبرص بمثابة معبر لهذا التواصل الحضارى فنشأت بها أقدم حضارات المنطقة

3- انتقلت إلى بلاد اليونان (الأغريق) لتكون حضارة كانت لها أثر كبير في قيام الحضارات الغربية

حضارة جزر الكيلاكديس	ظهرت في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة اليونان وتم معرفتها من خلال بعض الأواني الفخارية التي عثر عليها
حضارة جزيرة كريت المينوية	ظهرت في جزيرة كريت وارتبطت بالحضارة المصرية وتأثرت بها، سميت بالمينوية (علل) لأن كل ملوكها كان يحملون لقب مينوس (مثل لقب فرعون) في الحضارة المصرية
حضارة طروادة	كانت تقع عند مدخل مضيق الدردنيل و تحكمت في طرق التجارة لإشرافها على المضيق ولذلك كانت في رخاء اقتصادي ظهر في قصورها الفارهة.
الحضارة الموكينية	قامت في إحدى مدن شبه جزيرة اليونان. واشتهرت بآثارها ومبانيها المتطورة لخبرة سكانها في البناء وتحصين مبانيهم.
حضارة مدينة أسبرطة	نشأت أسبرطة باندماج عد من القرى الصغيرة. النظام: عرفت بنظامها العسكري الصارم من أجل إعداد مواطنين قادرين على القتال وانعكس هذا النظام في التربية على كافة مجالات الحياة في أسبرطة
حضارة مدينة أثينا	عرفت أثينا بنظامها الديمقراطي ونشأت داخل إقليم اتیکا. تميزت بتنوعها الجغرافي الذي أدى إلى اختلاف نشاط السكان فيها ومستوياتهم الاجتماعية.

### ملامح الحياة السياسية في بلاد اليونان من خلال حضارة كل من أسبرطة وأثينا

#### أولاً: الحياة السياسية في مدينة أسبرطة

قامت الحياة السياسية في أسبرطة على النظام العسكري الصارم.

من خلاله تمكنت من السيطرة على بلاد الأغريق لمدة 300 عام حتى سقطت في القرن الرابع قبل الميلاد على يد المقدونيين.

تطور نظام الحكم في أسبرطة:

الملكان	ينتخبان مدى الحياة من أكبر أسرتين في المدينة وكانت لهما سلطة إعلان الحرب وقيادة الجيش. وكان يرأسان الهيئة القضائية والموكب الدينية.
الجمعية الشعبية	عضوية المجلس لكل من بلغ الثلاثين ويجتمع مرة واحدة في الشهر. يقتصر دوره على التصويت بالرفض أو القبول للقوانين التي يعرضها مجلس الشيوخ.
مجلس الشيوخ	يتكون من 28 عضواً بالإضافة إلى الملكين فيكون عدد أعضائه ثلاثين عضواً. ينتخبون مدى الحياة من المواطنين الذين بلغوا 60 عاماً. وسلطته: تشريع القوانين ومناقشتها.
الرقباء الشعبيين	هم خمسة أعضاء منتخبون سنوياً لممارسة سلطات تنفيذية وقضائية ومراقبة السلوك والأخلاق وحفظ الأمن.
الجيش	هو محور الحياة في أسبرطة لكل من بلغ سن العشرين من الرجال والنساء

**ثانياً: الحياة السياسية فى مدينة أثينا**

-قامت أثينا فى بداية الأمر على النظام الملكى ثم النظام الارستقراطى الذى امتلك كافة الموارد الاقتصادية فى المدينة مما أدى إلى زيادة الفقر. قام السكان بثورة ضد هذا النظام فقام الحكام بتقديم بعض الحلول لترضيهم مما أدى إلى تطور نظام الحكم إلى الديمقراطية فى أثينا.

**الإصلاحات التشريعية فى أثينا**

**أولاً: تشريعات دراكون عام 620 ق.م.:**

حاولت الطبقة الارستقراطية السيطرة على الحكم الخروج من الأزمة السياسية وإرضاء الشعب بعد ثورته العامة بإصدار بعض التشريعات التى قد تهدأ بها الأوضاع وأطلق عليها تشريعات (دراكون).

**من تشريعات دراكون:** القصاص من القتل بلا محاكمة والقتل هو العقاب لكل جريمة صغيرة أو كبيرة.

**ثانياً: تشريعات سولون حاكم أثينا (594 – 593 ق.م.):**

-اعتقد البعض أن تشريعات (دراكون) كانت دموية لذلك لم تحل الأزمة الاقتصادية التى ثار من أجلها الشعب فقدمت تشريعات سولون (594ق.م.) حلاً تمثلت فى:

تشجيع العمل والإنتاج، تخفيض المهور، توفير فرص عمل للعمامة، إسقاط الديون، تحديد حد أقصى للمصروفات على الحفلات، وضع دستور جديد، معاقبة كل من يحاول إثارة الفتنة بالقتل.

-تخلى سولون عن الحكم بعد أن أخذ عهداً على الاثنيين بالالتزام بتطبيق إصلاحاته لمدة عشر سنوات وسافر إلى مصر ليطلع على حضاراتها ويستفيد من إنجازاتها.

**ثالثاً: عصر بركليس حاكم أثينا (467 – 428 ق.م.):**

1-بلغت الديمقراطية فى أثينا ذروتها فى عهد (بركليس).

2-انضم إلى العمامة رغم كونه من أسرة غنية. و قام بالعديد من الإصلاحات.

3-كان مؤمناً بأن التربية الاجتماعية السليمة هى السبيل لارتقاء الشعب الأثينى.

4-على الرغم من تلك الإصلاحات إلا أن الديمقراطية فى أثينا لم تكن كاملة.

**بم تفسر: الديمقراطية فى أثينا لم تكن كاملة؟**

1-جعلت الحقوق الانتخابية والتشريعية للأحرار فقط ولا يجوز للعبيد أو الأجانب الاشتراك فيها.

2-حرمت النساء من مباشرة حقوقهم السياسية والتشريعية.

مع ذلك أتاحت الحياة الديمقراطية التى عاشتها أثينا للسكان حرية الفكر والإبداع.

فتفوقت أثينا فى الفنون والآداب والعمارة وظهر الفلاسفة والمفكرين حتى أصبحت رائدة بلاد اليونان فى الفترة ما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد فى كافة المجالات.

**مقدونيا تسيطر على بلاد اليونان:**

1-بعد موت الزعيم بركليس نشأت حروب بين أثينا وأسبرطة عام 441ق.م.

2-عرفت باسم (حروب البيلوبونيز) (تتأجها) أدت إلى ضعف المدن اليونانية.

3-تمكن فيليب الثانى المقدونى من فرض حكمه بالقوة على بلاد اليونان كلها.

4-حاول إقناعهم بتوحيد الصف تحت رايته لمواجهة الفرس وبعد وفاته خلفه ابنه الإسكندر الأكبر وكان عمره عشرين عاماً.

5-خرج غازياً ليحقق مبدأ (العالم وطن واحد) وهزم الفرس ثم اتجه إلى الشرق ليسيتر على الولايات الفارسية فى سوريا ومصر ليكون إمبراطورية يونانية.

**ثالثاً: الحياة الاقتصادية فى بلاد اليونان**

ساعدت الطبيعة الجغرافية لبلاد اليونان من حيث الموقع والتضاريس والمناخ على التنوع فى النواحي الاقتصادية.

**الطبيعة الجغرافية:**

طبيعة جبلية بحرية جزرية وبالتالي اهتموا بالزراعة فى الوديان كما اهتموا بالصناعة والتجارة.

**الحياة الاقتصادية فى بلاد اليونان:**

**الزراعة:**

-أدرك اليونانيون أن عليهم استغلال الأراضى السهلية التى تبلغ 20% فقط من المساحة الكلية وذلك لأن بازدهار الزراعة تزدهر جميع الحرف والصناعات.

-انقسمت الأراضى الزراعية إلى قطاعات كبيرة وأرض للأفراد وأرض للمراعى.

**الثروة الحيوانية:** اهتم اليونانيون بالثروة الحيوانية لحاجاتهم للحومها وأصوافها وألبانها.

**الصناعة:** كانت الصناعة صغيرة فى حجمها شديدة التخصص فى نوعها.

**أهم الصناعات:**

-برع اليونانيون فى صناعة السفن لطبيعة بلاد اليونان الجغرافية وصناعة زيوت الزيتون، النبيذ، و الرخام، والأوانى الفخارية.

**التجارة:** - تعتبر أهم الموارد الاقتصادية فتحوّلت الموانئ فى بلاد اليونان إلى محطات تجارية مهمة لتبادل السلع وحدث تبادل تجارى بين اليونان وبلاد الشرق.

**أهم الصادرات:** صدرت اليونان الرخام والمعادن والنبيذ والزيوت.

**أهم الواردات:** استوردت الأقمشة والحبوب من مصر وسوريا.

رابعاً: الحياة الدينية في بلاد اليونان:

- 1- بالرغم من اختلاف النظم السياسية والاجتماعية بين الكثير من المدن اليونانية إلا أن القاسم المشترك بينهما كان في الحياة الدينية.
- 2- نشأت العبادة اليونانية متأثرة بمعتقدات الحضارات القديمة التي سبقت حضارة اليونان.
- 3- لذا امن اليونانيون بقوة الطبيعة وزعموا أن لكل منها ألهما يوجهها.
- 4- كانوا يعتقدون أن أسرة الإلهة تقيم فوق قمة جبل الأوليمبوس وجعلوها على صورة البشر.
- 5- كما اعتقدوا أن لها عواطف و غرائز إنسانية وكان أهم هذه الإلهة (زيوس) كبير الآلهة.
- 6- عرف اليونانيون طقوساً دينية متعددة كالمواكب الجنائزية والأناشيد والقرابين كما اعتقدوا في السحر واستعانوا بالموسيقى كعنصر مهم في تلك الطقوس.

خامساً: الحياة الفكرية في بلاد اليونانأولاً: الفلسفة:

تعتبر الفلسفة اليونانية من أعظم ما تركه اليونانيون للفكر الإنساني فقد أعملوا عقولهم في تحليل مشكلات الحياة والتعرف على أسرار الكون ومن أشهر فلاسفة اليونان.

**سقراط:** حيث تقوم فلسفته على أعمال العقل في كل شئ

**أفلاطون:** تنتم مدرسة أفلاطون بالطابع العلمي في التفكير.

**أرسطو:** أسس مدرسة تعتمد على الفكر التاريخي وعلم الأحياء وقد أطلق عليه العرب المعلم الأول لأنه بحث في كثير من العلوم إلى جانب الفلسفة

ثانياً: التاريخ:

تطورت الكتابة التاريخية من شعر الملاحم المعتمد على الأسطورة إلى الكتابة التاريخية المعتمدة على الحقائق وتحليلها. ظهر مؤرخون كتبوا تاريخ الإغريق ومن أشهر هؤلاء المؤرخين:

**هيردوت:** الذي لقب بأبي التاريخ (علل) لأنه ألف كتاباً في التاريخ ويقع في تسعة مجلدات أفرد الجزء الثاني منها لتاريخ مصر.

**بوليبوس:** يعد أحد أعظم المؤرخين في القرن الثاني ق.م. وأشهر ما كتبه كتاب ( في التاريخ العام ) وكتب كثيراً عن مصر وخاصة في العصر البطلمي.

**استرابون:** زار مصر وألف كتابه الشهير (الجغرافيا) ويتكون من سبعة عشر جزءاً وتحدث عن مصر في الجزء السابع عشر منه.

ثالثاً: الآداب: تميز التراث الأدبي اليوناني بالثراء والتنوع.

يعد الشعر أهم ما يمثل الأدب عند اليونان وانقسم إلى:

**شعر الملاحم:** مثل: ملحمة الألياذة والأوديسا للشاعر الشهير (هوميروس) صاحب الفضل في نشر التراث الثقافي البطولي لليونان

**الشعر الغنائي:** يتضمن الحماس والغزل والرثاء ومن أشهر شعرائه (ارخيلوخس).

رابعاً: العلوم:

1- استمد اليونان الكثير من أصول العلم من الحضارات المصرية القديمة.

2- نجحوا في تحويل الكثير من تجارب وخبرات المصريين إلى نظريات علمية.

3- تقدمت العلوم كثيراً في العصر الذهبي لأثينا خاصة في مجال الطب.

4- توصل اليونان إلى أن المخ هو المتحكم في كل أعضاء الجسم وهو مركز الإحساس.

5- عرفوا أن القلب هو الذي يضخ الدم في الشرايين.

6- **أشهر أطباء الأغرقي:** أبوقراط وكان يطلق عليه أبو الطب

سادساً: الحياة الفنية والرياضية في بلاد اليونان

- عاش الفنان اليوناني قريباً من الإلهة يتأمل عالمه العلوي وما فيه من مثل وعبر عنها في أعماله الفنية والتي لم تكن مكرسة للمعبد فقط بل أصبح مظهراً بديعاً وانتشر على أفاريز الأبنية وتيجان الأعمدة والملاعب والمسارح وداخل البيوت.

أولاً: العمارة:

تعتبر المعابد من أهم مظاهر النشاط المعماري اليوناني وكانت بسيطة في بداية الأمر وأخذت تتطور حتى وصلت إلى مستوى رفيع من الفن ومن أشهر المعابد (معبد البارثينون) الذي أقامه الزعيم بركليس على قمة الأكروبول في عام 447 ق.م. لعبادة آلهة أثينا ويعتبر قمة تطور العمارة اليونانية.

**ثانياً: النحت:** برع اليونانيون القدماء في النحت.

يعد فدياس عميد النحاتين في العالم اليوناني. أعظم إنجازاته: تمثال زيوس.

ثالثاً: الألعاب الأولمبية:

1- أقام اليونان مباريات رياضية تشترك فيها كل المدن اليونانية وذلك في قرية أوليمبيا ومن ثم فقد سميت تلك المباريات بالألعاب الأولمبية.

2- اكتسبت أهمية تاريخية وأقيمت أول دورة للألعاب الأولمبية عام 776 ق.م.

3- ظلت الدورات الأولمبية تقام لمدة تزيد على ألف عام حتى أوقفها أحد أباطرة الرومان.

4- ثم ظهرت من جديد في نهاية القرن قبل الماضي ليشتدك فيها كافة دول العالم.

5- تقام كل أربع سنوات في دولة تعد لها إعداداً ضخماً.

**الدرس الثانى: مصر تحت احتلال البطالمة**

جعلت انتصارات الإسكندر الأكبر على الفرس فى آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين من مصر هدفاً له لاستكمال إخضاعها لحكمه و السيطرة على قواعد الأسطول الفارسى فى تلك الولايات فتقدم بجيشه إلى مصر وسيطر عليها عام 332 ق.م. وكون الإمبراطورية المقدونية. **ما فعله الإسكندر الأكبر لإرضاء الشعب المصرى بعد دخوله مصر:**

- 1- قدم ولاءه للمعبودات المصرية وعلى رأسها (امون).
  - 2- عامل المصريين معاملة حسنة.
  - 3- أبقى على النظم الإدارية المصرية.
- من أهم أعماله: بناء الإسكندرية: بردم الماء بين قرية (راقودة) و جزيرة (فاروس)**

**يم تفسر: بناء مدينة الإسكندرية؟**

- 1- تحمل اسمه مثل عدة مدن أخرى أسسها.
- 2- تكون مركزاً لنشر الحضارة الإغريقية فى العالم.
- 3- تكون قاعدة بحرية لتدعيم سيطرته على البحر المتوسط.

**وفاة الإسكندر**

- 1- بعد تخطيطه لمدينة الإسكندرية غادر الإسكندر مصر عام 331 ق.م. لحرب الفرس.
  - 2- انتصر عليهم فى العراق وإيران واستولى على كل أملاكهم وتوغل فى اسيا حتى وصل إلى حدود الهند و توفى عام 323 ق.م
  - 3- لقب الإسكندر بالإسكندر الأكبر لأنه كان من أكبر الفاتحين وحقق انتصارات مبهرة.
- تأسيس دولة البطالمة فى مصر:** بعد وفاة الإسكندر لم يكن له وريث للعرش.

**مؤتمر بابل عام: 323 ق.م.**

**أحداثه:** اجتمع قادة جيش الإسكندر فى (بابل) بعد وفاته وتقسما الإمبراطورية فيما بينهم:

- 1- كانت مصر من نصيب (بطليموس بن لاجوس) الذى أعلن نفسه ملكاً عليها عام 305 ق.م.
- 2- بدأت مصر فى عهد جديد أطلق عليه دولة البطالمة.
- 3- قامت بها حضارة تجمع بين الحضارة المصرية واليونانية عرفت باسم الهلينيستية.

**جوانب الحضارة الهلينيستية****أولاً: الحياة السياسية**

**نظام الحكم:** حكم البطالمة مصر من خلال الحكم الملكى الذى ورثوه عن الفراعنة القائم على حق الملك فى تملك كل شئ فى مصر وله كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية ويساعده فى الحكم وزير المالية وكبير القضاة وقد مر نظام الحكم بمرحلتين.

**المراحل التاريخية لدولة البطالمة فى مصر ( 323 ق.م – 31 ق.م):**

- المرحلة الأولى:** مرحلة القوة والازدهار من عهد بطليموس الأول حتى عهد بطليموس الثالث.
- المرحلة الثانية:** مرحلة الضعف والانحيار من عهد بطليموس الرابع حتى نهاية عهد كليوباترا السابعة عام 30 ق.م.

**المرحلة الأولى أهم ملوكها**

بطليموس الأول	✿ ينتمى إلى إحدى العائلات المقدونية النبيلة. دخل فى حروب عدة من أجل توطيد حكمه فى مصر سواء أثناء ولايته على مصر ( 323-306 ق.م) و بعد إعلان نفسه ملكاً عام 305 ق.م. وكون إمبراطورية بطلمية مركزها مصر. ✿ وضع أسس النظم الإدارية والمالية فى مصر ولقب <b>بالممقذ</b> .
بطليموس الثانى	✿ هو ابن بطليموس الأول تولى العرش بعد وفاة أبيه أحدث نهضة كبيرة فى شتى المجالات الاقتصادية والثقافية. ✿ أصبحت مصر إمبراطورية كبيرة فى عهده. ✿ شهد عهده توجهها كبيراً نحو شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر وأفريقيا لأهداف اقتصادية وعسكرية وسياسية.
بطليموس الثالث	✿ خلف والده وكان يتمتع بصفات حميدة حتى لقب <b>بالخير أو الصالح (علل)</b> لأنه أمر بإسقاط الضرائب على الأهالى وفتح صوامع الغلال الحكومية لهم حينما انخفض منسوب فيضان النيل عن مستواه وكان محباً للعلم والثقافة.

**المرحلة الثانية وأشهر ملوكها**

بطليموس الرابع	✿ يعتبر عهد بطليموس الرابع بداية لمرحلة من التدهور لحكم البطالمة.
بطليموس الخامس	✿ توفى بطليموس الرابع عام 203 ق.م. ✿ ترك طفلاً لم يتجاوز عمره السابعة وانفرد (أجاثوكليس) بالوصاية على الملك الصغير الذى ادار البلاد من أجل تحقيق مصالحه الشخصية. ✿ انهارت البلاد سياسياً واقتصادياً وفقدت معظم أملاكها الخارجية.

✿ آخر ملوك البطالمة تولت العرش مع أخيها بطليموس الثالث عشر.  
 ✿ غرق أثناء حرب الإسكندرية فأجلسها يوليوس قيصر بجوار أخيها الصغر بطليموس الرابع عشر.  
 لكن سرعان ما تخلصت منه لتجلس ابنها من يوليوس قيصر معها على العرش ليكون ملكاً على مصر كانت تخطط لتصبح ملكة على روما.  
 ✿ تحالفت مع ماركوس انطونيوس الذي تزوجته بعد ذلك ثم انتحر بعد هزيمته في معركة ( اكتيوم البحرية ) عام 31ق.م.  
 عندما علمت كليوباترا أن الحكم البطلمي قد انتهى قررت الانتحار عام 30ق.م. لتسقط مصر تحت الحكم الروماني.

### ثانياً: الحياة الدينية

1- أدرك البطالمة أهمية العقيدة الدينية في حياة المصريين. لذلك اتسمت سياستهم الدينية بشكل عام بالتسامح الديني.  
 -حرصوا على إظهار احترامهم للديانة المصرية. كان الإسكندر الأكبر قد بادر بتقديم القرابين للإلهة المصرية فور دخوله مصر.  
 -قلده بطليموس الأول وقام بإعادة تماثيل الإلهة المصرية التي كان الفرس قد استولوا عليها أثناء احتلالهم مصر.  
 -اهتموا بإنشاء العديد من المعابد المصرية مثل معبد أدفو وفيلة وتقع في صعيد مصر والملاحظ أن هذه المعابد بنيت على الطراز المصري.  
 -صور البطالمة أنفسهم بملابس الملوك الفرعونية.  
 -تأثر اليونان في مصر بالعبادات المصرية وأخذوا يشبهون الآلهة المصرية بألهتهم:  
 (أ) ربطوا بين آمون وزئوس كبير الإلهة في الديانة اليونانية.  
 (ب) ربطوا ما بين حورس والإله أبوللو.  
 -بلغ ما تأثر الإغريق في ذلك العصر بالديانة المصرية أن أصبحت عقيدة الإلهة إيزيس عبادة شائعة في بلاد اليونان نفسها كما ربطوا الديانة المصرية بالديانة الإغريقية من خلال معبود جديد (سرابيس) أقاموا له معبد (السرابيوم) في مدينة الإسكندرية.

### ثالثاً: الحياة الاقتصادية

1-قامت النظم الاقتصادية والمالية في مصر على أهداف وضعها البطالمة لتكوين دولة قوية قادرة على أن تلعب دوراً مؤثراً في سياسات العالم.  
 2-يتطلب هذا إقامة اقتصاد قوى فطبّقوا نظام الاحتكار حيث كانت الدولة تسيطر على أهم نواحي الحياة الاقتصادية وليس للأهالي حرية التصرف في منتجاتهم وبخاصة الزراعة.  
 3-كانت الدولة هي التي تشتري المحاصيل بعد خصم الضرائب وكذلك في مجال الصناعة والتجارة.  
**(1) الزراعة:** -اهتم البطالمة بالزراعة باعتبارها الركيزة الأولى للاقتصاد المصري  
**وسائل النهوض بالزراعة في عهد البطالمة:**  
 1-إصلاح نظام الري وشق القنوات وإقامة الجسور.  
 2-استصلاح مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية.  
 3-استخدام وسائل الري الحديثة مثل الساقية والطنبور.  
 4-اتباع نظام الدورة الزراعية للحفاظ على جودة الأرض وخصوبتها.  
 5-اهتموا بزراعة محصول القمح والذرة والشعير واستقدموا أنواعاً جديدة من الفواكه وبخاصة العنب والتين والرمان والمشمش.  
 وقد قسمت الأراضي الزراعية بمصر في عهد البطالمة إلى خمسة أنواع:  
 1-**أراضي الملك:** هي التي كان يمتلكها الملوك الفرعونية ثم آلت إلى الملوك البطالمة باعتبارهم ورثة الفرعونية إلى جانب أراضي الأمراء المصريين السابقين  
 2-**الأراضي المقدسة:** وهي التي كان الملوك يمنحونها للمعابد وهو تقليد درج عليه ملوك مصر منذ العصور القديمة والأرض المقدسة نوعان: الأول مخصص للكهنة، والثاني مخصص للمعابد.  
 3-**أراضي الإقطاعات العسكرية:** اعتمد البطالمة في تكوين جيوشهم على الجنود المرتزقة من الإغريق وقاموا بمنحهم مساحات من الأرض تكون بمثابة راتب لهم وكانت مساحة الإقطاع التي تمنح لهم تبعاً لرتبتهم في الجيش.  
 4-**أراضي الهبات:** هي التي كان البطالمة يمنحونها لكبار موظفيهم كراتب لهم.  
 5-**أراضي المدن:** هي التي كانت الدولة تخصصها للمدن التي كانت تتمتع بوضع (المدينة اليونانية) حيث كان يوجد على أرض مصر في العصر البطلمي ثلاث مدن يونانية هم نوقراطيس والإسكندرية ومدينة بطليميس.  
**(2) الصناعة:**  
 كانت مصر منذ أقدم العصور موطناً للعديد من الصناعات المهمة وقد احتكر البطالمة الصناعة أيضاً حيث كانوا يشرفون على كل حرفة ولا يستطيع أرباب الحرف التصرف في منتجاتهم إلا عن طريق الدولة وذلك من خلال موظفيها المنتشرين في المدن والقرى.  
**أهم الصناعات في مصر في عصر البطالمة:**  
 -صناعة الزيوت. و الفخار والزجاج. -التعدين وقطع الأحجار و المنسوجات والجلود.  
 و الورق من نبات البردي.  
**(3) التجارة:**  
 1-ساعد النشاط الزراعي والصناعي على رواج التجارة والتي اهتم بها البطالمة اهتماماً كبيراً.  
 2-وقد شجعهم على ذلك موقع مصر الجغرافي في قلب العالم القديم.  
 اهتم اليونانيون بالنواحي التجارية فانشأوا:

-الموانئ على البحر المتوسط والأحمر. والمصانع لبناء السفن. والمنارات: لارشادها.  
و نظموا شؤون الجمارك. وسكوا العملة لتسهيل التبادل التجارى.

### فى مجال التجارة الداخلية:

احكمت الدولة رقابنها على الأسواق وتدخلت فى تحديد الأسعار وبخاصة تلك التى كانت تخضع لسياسة الاحتكار.

### أما التجارة الخارجية:

انتعشت نتيجة إنشاء البطالمة عدة موانئ على البحر الأحمر والمتوسط وأصبحت الإسكندرية أكبر الموانئ فى العالم القديم.

### رابعاً: الحياة الاجتماعية

- 1- كان الهدف الذى يرمى إليه البطالمة هو إقامة دولة تستند إلى أسس شرقية مع إضفاء الصبغة اليونانية عليها.
- 2- حرصوا على الظهور أمام رعاياهم من المصريين فى مظهر الحكام الوطنيين.
- 3- فى الوقت نفسه فتحوا أبواب البلاد أمام الأجانب خاصة المقدونيين والأغريق ليعتمدوا عليهم فى تكوين دولة بطلمية حديثة كأعوان مخلصين لهم لما يتوافر لديهم من رؤوس أموال وخبرات بأحدث الأساليب الاقتصادية ونظم التجارة المصرية.

### وتنقسم طبقات المجتمع آنذاك إلى عدة طبقات:

#### (1) المقدونيون واليونانيون:

-شجع البطالمة المقدونيين على الاستقرار فى مصر واختصوهم بالوظائف العليا وأغدقوا عليهم الهبات والمنح.

#### (2) يهود الإسكندرية: - كانوا يكونون جالية كبيرة فى الإسكندرية.

ا يشغلوا بالتجارة والأعمال المصرفية والإقراض ولهم وضع اجتماعى متميز.

#### (3) المصريون:

- 1- هم أهل البلاد الوطنيين والأغلبية الساحقة وعماد الاقتصاد وباعتبارهم الأيدى العاملة ونظراً للمكانة التى يتمتع بها اليونانيون. وكانوا يعاملون المصريين معاملة تتسم بالتعالى.
- 3- منذ عهد الملك بطليموس الرابع: تغير الوضع قليلاً وأخذت الدولة فى إفساح المجال أمام المصريين لتولى وظائف أعلى فاقبل المصريون على تعلم اللغة اليونانية كما تشكل منهم فئة المحاربين.
- 4- حرم المقاتلون المصريون من الامتيازات التى أهدقت على سواهم من الأجانب.
- 5- لكنهم حينما منحوا فرصة الاشتراك فى القتال وأثبتوا جدارتهم فى معركة رفع عام 217 ق.م. تحسنت أحوالهم بعض الشيء.
- 6- من المصريين أيضاً نشأت فئة الموظفين المصريين وهم من يشغلون الوظائف الدنيا فى الجهاز الإدارى.

### خامساً: الحياة الثقافية والعلمية

-أظهر البطالمة اهتماماً كبيراً بالعلم مما جعل الإسكندرية تحتل مركز الصدارة وتتفوق على أئينا.  
-مما لا شك فيه أن إنشاء دار العلم والمكتبة كان له أبعد الأثر فى اجتذاب العلماء والدارسين من شتى أرجاء العالم فى مختلف العوم ومنها:

#### الفلك:

-أريستارخوس الرياضى: أول من قام بدراسات نسبية لأحجام الشمس والقمر والأرض.

الرياضيات: -بلغت دار العلم بالإسكندرية شأناً كبيراً.

#### -وأشهر علمائها:

إقليدس: الذى وضع كتاب الأصول فى مجال الهندسة الرياضية.

أرشميدس: صاحب قانون الطفو.

الطب: برع علماء الإسكندرية فى التشريح والجراحة.

- ساعد وجود حديقة الحيوان التى أقامها بطليموس الثانى على تطور علم الحيوان.

-كان من أبرز علماء الطب والتشريح فى العالم: (هيروفيلوس) الذى اكتشف الدورة الدموية وكان يستخدم أداة بديعة لقياس سرعة النبض.

الجغرافيا: 1- اهتمت مدرس الإسكندرية بفضل تشجيع البطالمة بالجغرافيا.

-توصل علماءها إلى الكثير من الحقائق والمبادئ العلمية الجغرافية مثل (نظرية دوران الأرض حول الشمس، قياس محيط الكرة الأرضية).

التاريخ: -تمكن الكاهن المصرى (مانيتون) من كتابة تاريخ مصر القديم باللغة اليونانية.

2- الذى قسم تاريخ مصر الفرعونية إلى ثلاثين أسرة وأن هذا التقسيم هو المتبع فى عصرنا الراهن.

الأدب: 1- شهد الأدب ازدهاراً كبيراً.

2- يطلق على الأدب اليونانى فى هذا العصر الأدب السكندرى.

-من أعظم إنجازاتهم الأدبية: نشر ملاحم هوميروس وتاريخ هيرودوت.

### الدرس الثالث: الحضارة الرومانية

1- بعد وفاة الإسكندر الأكبر انقسمت الإمبراطورية المقدونية بين ثلاثة من قواده.

2- أسس بطليموس بن لاجوس دولة البطالمة فى مصر.

3- أسس القائد سليوقس دولة السليوقيين فى سوريا والعراق.

4- انتيجونوس نصيبه بلاد مقدونيا.

5- فى تلك الأثناء ظهرت الحضارة الرومانية وبدأت فى التطور السياسى لتستكمل مسيرة الحضارة الإنسانية.

### روما سيدة العالم القديم

1- تأسست روما عام 753 ق.م. ودخلت فى حروب مع جيرانها فى شبه الجزيرة الإيطالية

2- سعت للسيطرة على غرب البحر المتوسط مما أوقعها فى حروب طويلة مع مدينة قرطاجنة.

- 3-استمرت الحروب لمدة مائة عام فيما عرفت باسم الحروب البونية (264-146ق.م).
- 4-انتهت بهزيمة قرطاج لتسيطر على شمال غرب أفريقيا
- 5-ثم دخلت روما فى حروب مع مقدونيا انتهت بتدخلها فى اليونان وتحويل مقدونيا إلى ولاية رومانية عام 148ق.م. ومن بعدها بلاد اليونان عام 146ق.م.
- 6-اتجهت روما إلى الشرق و استطاعت مد نفوذها فى سوريا وتحويلها إلى ولاية رومانية عام 64ق.م.
- 7-ثم اتجهت روما إلى مصر وساعدت الصراعات داخل الأسرة البطلمية إلى ضعف حكامها.
- 8-تمكن القائد الرومانى (أوكتافيوس) من شن حرب على القائد (ماركوس أنطونيوس) فى معركة (أكتيوم البحرية) عام 31ق.م. وتحويل مصر إلى ولاية رومانية بعد الانتصار عليه وعلى الملكة (كليوباترا).
- 9-بسقوط سوريا ومصر فى أيدي الرومان أصبحت روما سيدة العالم القديم بلا منازع وأصبح البحر المتوسط بحيرة رومانية تحيط به الإمبراطورية الرومانية من كل الجهات.

### مظاهر الحضارة الرومانية

#### أولاً: الحياة السياسية

كانت روما هى عاصمة الإمبراطورية التى نشأت فى إيطاليا ومرت بثلاث أنظمة سياسية هى:  
النظام الملكى - النظام الجمهورى - النظام الأمبراطورى

#### (1) النظام الملكى (753-510ق.م.)

-تأسست روما منذ عام 753 ق.م. على النظام الملكى.

**الملك:** بيده السلطة العليا فى الشئون الدينية والقضائية والسياسية والعسكرية ويحكم مدى الحياة.

**مجلس الشيوخ:** يتكون من 300 عضو من الطبقة الأرستقراطية ويعتبر استشارياً للملك.

#### جمعية الأحياء:

\* حيث كان الشعب الرومانى ينقسم إلى ثلاثين حياً هى أقسام روما ثم اندمجت هذه الأحياء لتصبح ثلاثة.

\* تعتبر هذه الجمعية كمجلس شعبى يجتمع بأمر من الملك لمناقشة أمور تهم الشعب

\*قرر الارستقراطيون سلب الملك سلطاته وتوزيعها عليهم وبالفعل أسقطوا النظام الملكى عام 510ق.م. وأعلنوا النظام الجمهورى كما حدث فى اليونان.

#### (2) النظام الجمهورى (509-27ق.م.):

قام هذا النظام بعد الثورة على الملك (تاركوينوس) لعدم إحساسه بمعاناة شعبه وتعديه على التقاليد الرومانية وتمثل هذا النظام فيما يلى:

**القتل:** هما اثنان من الحكام ينتخبان سنوياً ولمدة عام واحد يتم اختيارهما بالانتخاب المباشر بواسطة الشعب.

**مجلس الشيوخ:** يتكون من 300 عضو من الارستقراطيين ويدير شئون البلاد السياسية والتشريعية والاقتصادية والعسكرية.

**جمعية القبائل:** تعتبر تطوراً للجمعية الشعبية وتتخذ بناء على دعوة أحد نقباء العامة وقد زادت أهمية هذه الجمعية بالتدرج حتى أصبحت أهم جمعية تشريعية فى روما.

**نقباء العامة:** هم همزة الوصل بين الدولة والعامة بحيث يحملون لحكام المدينة مشاكل العامة ويبلغون العامة بأوامر الحكومة.

#### ديمقراطية روما

على الرغم من منح العامة فى النظام الجمهورى بروما حقوقاً كفلت لهم المساواة قانوناً مع الإشراف إلا أنها كانت مساواة شكلية حيث كان العامة يميلون إلى انتخاب مرشحين ينتمون لأسر من الأشراف وبالتالي استولوا على جميع المناصب ولم يكن للعامة نصيب منها وهكذا لم يكن النظام الجمهورى فى روما ديمقراطياً بمعنى الكلمة وإنما ظل فى الواقع نظاماً أرستقراطياً.

-وقد شهدت روما خلال السنوات الأخيرة من العصر الجمهورى أحداثاً سياسية خطيرة أدت إلى التحول إلى العصر الإمبراطورى.

-كان الصراع الحزبى على أشده فى مجلس السناتو بين حزبى:

#### العامة برئاسة: يوليوس قيصر.

#### حزب النبلاء برئاسة: بومبي.

-أدى ذلك إلى نشوب حرب أهلية بينهما انتهت بمقتل بومبي عام 48 ق.م.

-بعدها استأثر قيصر لنفسه بألقاب ومناصب عليا لمدى الحياة متعدياً بذلك على النظام الجمهورى ومخالفاً لدستور روما وقوانينه مما أدى إلى اغتياله عام 44ق.م.

-فى أعقاب حادثة الاغتيال تكون كتكتل عسكرى من (أوكتافيوس وماركوس انطونيوس ولبيدوس) لمحاربة قتلة قيصر.

-بعد الانتصار عليهم قسمت الولايات الرومانية الغربية ولما استشعر الرومان عودة ظهور (كليوباترا السابعة) للعب أدوار سياسية فى مسرح السياسة الرومانية نتيجة لعلاقتها بأنطونيوس.

-بعد تيقن (أوغسطس) من قوة سيطرة الملكة البطلمية على قلب وفكر (أنطونيوس) أثار الشعب الرومانى والسناتو لمحاربتهم وانتصر عليهما فى معركة (أكتيوم البحرية) غرب بلاد اليونان عام 31ق.م.

#### (3) النظام الإمبراطورى (31ق.م. - 476):

-يبدأ هذا العصر من عام 31ق.م بسيطرة القائد (أوكتافيوس) (27ق.م. - 14م) على روما.

-بدأ أكتافيوس عهد الإمبراطورية الرومانية وقد منحه مجلس الشيوخ لقب (أغسطس) وبمجرد انفراده بالعرش أدرك أن أمن روما القومى يمكن فى:

1-إنهاء الانقسامات بين القادة العسكرىين الرومان والتفافهم حوله.

2-إعادة الأمن فى ربوع الإمبراطورية الرومانية.



3-المحافظة على أملاك الإمبراطورية الرومانية فى الشمال والشرق.

4-تحقيق العدالة الاجتماعية للمواطنين الرومان.

### التأييد الشعبى

حرص أكتافيوس على ضرورة التأييد الشعبى المستمر لكل خطواته لدرجة أنه ابتدع أسلحة دعاية فى التاريخ القديم وهى إصدار جريدة يومية لإخبار الشعب الرومانى بما يريد به هو واستطاع بنجاح أن يمثل عليهم دور خادمهم المطيع المتواضع وهو فى الحقيقة سيدهم.

فى عام 395 قسمت الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين كبيرين هما:

أ) الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الدولة البيزنطية): عاصمتها: القسطنطينية.

سقوطها: سقطت على يد السلطان العثمانى (محمد الفاتح) والذى استولى على مدينة القسطنطينية عام 1453م.

-استمرت بعد سقوط روما لمدة تقرب من الألف عام. وأطلق عليها العرب دولة الروم.

ب) الإمبراطورية الرومانية الغربية: عاصمتها: روما.

سقوطها: سقطت على يد البربر عام 476م، وبالتالي سقطت آخر حضارات العالم القديم.

### ثانياً: الحياة الاجتماعية

#### طبقات المجتمع الرومانى:

طبقة الأشراف: هى الطبقة الثرية التى تمتلك السلطة والمال وبحوزتهم أراضى زراعية شاسعة ولهم كافة الحقوق السياسية ومنهم الفرسان وهم كبار رجال الجيش.

طبقة التجار الحرفيين: يشكلون جزءاً كبيراً من المجتمع الرومانى عاشوا حياة اقتصادية صعبة وتضرروا من كثرة حروب روما.

طبقة العامة والمزارعين: اشتركوا مع طبقة التجار والحرفيين فى الصراع السلمى مع الإشراف لنيل حقوقهم السياسية والاجتماعية وحقوقا إنجازات كبيرة فى ذلك.

طبقة العبيد: هم أسرى الحرب الذين فقدوا كافة حقوقهم الاجتماعية والسياسية وشكلوا أزمة حقيقية داخل المجتمع.

### ثالثاً: ملامح الحياة الاقتصادية

-نعمت إيطاليا بمساحات أراضى زراعية واسعة وموارد طبيعية وبشرية كبيرة.

-ظل الاقتصاد الرومانى قائماً على الزراعة والتجارة إلى جانب الصناعة.

(1) الزراعة: -كانت الزراعة أساس حياة الرومان.

-كانت الملكية الفردية قائمة فى روما منذ أقدم العصور يعمل بها جميع أفراد الأسرة وعبيدها.

-امتلكت الطبقة الارستقراطية مساحات واسعة من الاراضى الزراعية وعمل عندهم أعداد كبيرة من العبيد.

أهم المحاصيل: القمح أهم المحاصيل الزراعية -بساتين الزيتون وكروم العنب والفاكهة والبقول.

أهم الحيوانات: الخنازير والأبقار والأغنام تربي من أجل ألبانها وأصوافها وجلودها.

-مصر كانت مخزن للقمح الدائم للإمبراطورية الرومانية.

(2) الصناعة: -كانت الصناعة أقل نسبياً من الزراعة من حيث أهميتها.

وكانت الصناعات الكبيرة فى روما القديمة تتمثل فى الآتى:

1-التعدين: استخدمت المناجم لاستخراج المعادن التى استخدمت فى صناعة الأدوات والأسلحة كما تم استخراج كميات كبيرة من الذهب والفضة التى تستخدم فى صناعة القطع النقدية والمجوهرات وتم استخدام الحديد والرصاص والقصدير فى صناعة الأسلحة.

2-المحاجر: وفرت المحاجر الحجارة لبناء المشروعات المختلفة.

3-الفخار: أنشأت روما مصانع صغيرة من أجل صناعة الفخار بجانب الصناعات اليدوية.

4-صناعات أخرى: تمثلت فى صناعة النسيج والصباغة وصناعة الطوب والنجارة.

### (3) التجارة:

1-كانت التجارة فى روما فى العصر الملكى قاصرة على تبادل البضاعة والسلع بين الأقاليم الرومانية.

2-كان نهر التيبير واحداً من أهم الطرق التجارية داخل شبه الجزيرة الإيطالية.

3-مع بداية الجمهورية الرومانية دخلت روما فى اتفاقيات للتبادل التجارى مع الممالك القديمة.

4-ازداد النشاط التجارى منذ أن بدأ عهد الإمبراطورية الرومانية على يد أغسطس.

### بم تفسر: ازدهار النشاط التجارى فى الإمبراطورية الرومانية قديماً؟

1-هيمنة الإدارة المركزية فى روما على الإمبراطورية فى الداخل والخارج.

2-تأمين الملاحة البحرية بفضل قوة الأسطول الرومانى.

3-فتح أسواق جديدة فى أفريقيا وإسبانيا.

4-إعطاء الفرصة لقرطاجة لممارسة نشاطها التجارى من جديد.

\*أصبح البحر المتوسط طريقاً داخلياً للربط بين الولايات الرومانية.

\*كانت السفن التجارية الرومانية متقدمة بشكل كبير على السفن اليونانية.

\*كما تعددت الطرق التجارية والبضائع التجارية مثل:

طريق البخور - طريق شمال أفريقيا - طريق البحر الأسود - سلسلة الطرق المنتشرة فى أوروبا.

**النقود:**

\*اهتم الرومان بتوفير العملات النقدية الخاصة بهم لتسهيل المعاملات التجارية.  
-كانت تصنع من الفضة والذهب والبرونز.  
-أحياناً بلغت قيمة كل عملة المعدن الذى تحتوى عليه.

**رابعاً: ملامح الحياة الدينية**

تمثلت الحياة الدينية فى عبادة بعض المعبودات وعبادة الأباطرة.

**(1) معبودات الرومان:**

1-تعددت معبودات الرومان وأهمها (جوبيتر) الذى يمثل السماء الصافية وهو كبير المعبودات عند الرومان، تميز الرومان بظاهرة تسامحهم الدينى مع المعبودات الأجنبية والسماح بإقامة المعابد لها فى روما مثل إيزيس وأوزوريس عند المصريين.  
2-كما انتشرت عبادة الأباطرة مثل أغسطس وتيبريوس وسرعان ما سقطت هذه العبادة بعد انتشار الديانة المسيحية.

**(2) الكهنة:**

-لم يكن للكهنة طبقة مميزة عن غيرهم من الطبقات الاجتماعية ولا تتطلب وظيفتهم أعداداً خاصاً أو تمريناً وممارسة وهو دليل على مدى ارتباط الدين بالدولة.

**تواصل حضارى:**

-قام الرومان بتعديل تقويمهم القديم الذى قسم السنة إلى عشرة أشهر ليصبح كالتقويم المصرى الذى يتكون من اثنتى عشر شهراً لأنه التقويم الأهم الذى يعتمد على السنة الشمسية التى تتكون من 365 يوماً وربع اليوم.

**خامساً: الحياة الثقافية والعلمية**

\*استخدم الرومان اللغة اللاتينية وجعلوها اللغة الرسمية التى يتكلمها سكان لاتيوم ومن ثم انتشرت فى بقية أنحاء روما نتيجة التوسع الرومانى.  
\*استخدموا الحروف اللاتينية التى اشتقوها من الكتابة الإغريقية والتى تستخدم فى كتابة اللغات الأوربية الحديثة.  
\*عندما تفككت أوصال الإمبراطورية ظلت اللاتينية لغة الكنيسة التى حافظت عليها حتى الآن.

**الشعر:** ازدهر الشعر فى عصر أغسطس.

**فرجيل** أعظم شعراء الرومان ظهر زمن أغسطس وهو الذى خلد قصة تأسيس روما فى قصيدته الملحمية الأليادة.

\*بعض المؤرخين من أصل رومانى وصنفوا ضمن مؤرخى اليونان لأنهم كتبوا التاريخ باليونانية فالمؤرخون الرومان هم الذين كتبوا تاريخهم باللاتينية.

**أشهر المؤرخين:**

1-**إيلوس**: يقرب بأبى التاريخ الرومانى كتب حوليات ملوك روما وحكامها.

2-**كاتو الرقيب**: أول مؤرخ رومانى كتب باللاتينى، ومن مؤلفاته المهمة عن التاريخ (الأصول) ويتحدث عن تأسيس مدينة روما.

3-**يوليوس قيصر**: لم يبق من مؤلفاته إلا (التعليقات) وهى ذكريات عن معاركه الحربية.

4-**ليفىوس**: لم يؤلف إلا كتاباً واحداً ويتناول تاريخ روما كاملاً منذ تأسيسها حتى وفاته.

**سادساً: الحياة الفنية**

**(1) العمارة:** بلغ الرومان فى العمارة درجة كبيرة من التقدم.

\*أصبح فن العمارة الرومانى هو أهم مظهر فنى للدولة الرومانية.

\*جاء فن العمارة الرومانى مزيجاً من العمارة التوسكانية واليونانية والمصرية والبقايا الأثرية حتى الآن تبرز مدى التفاعل الحضارى بين الحضارات.

\*انشأ الرومان أكثر المدن روعة فى التاريخ وهى مدينة روما وما تتضمنه من (المعابد والقصور والحمامات والتمائيل).

**(2) النحت:**

\*كان من أهم ما تفوق فيه الرومان النقوش البارزة على الجدران والأعمدة ويستخدمون هذه النقوش كزخارف وزينة ومن أمثلتها: نقوش عمود تراجان.

زخارف الصلصال المحروق: على جدران المعابد وقد تجلى فى نحتهم دقة العمل والتعبير عن الشعور.

النقوش الموجودة على أقواس النصر:

\*تعتبر من روائع فن النحت الرومانى وكانت تقام تخليداً لانتصارات القادة العظام والأباطرة وأجملها قوس الإمبراطور تيتوس.

\*رأس قيصر المصنوع من حجر البازلت وتمثال بومبى وتدل على الواقعية الشديدة.

-معبد البانثيون، أقواس النصر والأعمدة التذكارية تدل على تميز الفن الرومانى بالابتكار والتجديد خاصة فى نحت التماثيل الشخصية وكذلك الفنون المعمارية.

يتميز النحت الرومانى بتجسيد البطولات الحربية التى توحى دائماً بالبطولة والقوة والعظمة.

**تماثيل الإلهة:** نقلت حرفياً عن التماثيل الإغريقية كما قدموا التماثيل المصرية التى تمثل القياصرة بقوة خارجة ترفعهم إلى مستوى الإلهة.

**(3) التصوير الرومانى:**

\*يدين فن التصوير الرومانى إلى فن التصوير الإغريقى بعد استيلاء الرومان على كل بلاد الأغرريق.

\*انتقل فن التصوير الإغريقى إلى روما بانتقال المصورين الإغريقى إلى روما عاصمة الإمبراطورية.

\*ازدهر فن التصوير عند الرومان لحاجة المسكن الرومانى إلى تجميل حوائطه من الداخل.

\* استخدم النبلاء الرومان المصورين الإغريق فى تزيين جدران قصورهم بالصور لتنتقل الطبيعة والحياة من خارج المسكن إلى داخله لاعطاء الرحابة والجمال حتى لا يشعر من فيه بعزلته الكاملة عن العالم الخارجى.  
\* وكان المصورون ينقلون المناظر الطبيعية والإشكال المعمارية والأعمدة ذات التيجان والنوافذ ومن خلفها الحدائق والحقول الجميلة فى أحسن صورها مما يتفق مع الاتجاه الكلاسيكى تماماً.

### الدرس الرابع: مصر تحت احتلال الرومان (30ق.م. = 642م)

- وقعت مصر تحت الاحتلال الرومانى عقب معركة اكنيوم البحرية عام 31ق.م.  
- تحولت مصر إلى ولاية رومانية تحت قيادة أوكتافيوس عام 30ق.م. وأطلق عليه لقب أغسطس.  
- **بم تفسر: تمتع مصر بمركز خاص ميزها عن بقية ولايات الإمبراطورية الرومانية.**  
1- أهمية موقع مصر الجغرافى فى ملتقى قارات العالم القديم والمتحكم فى طرق التجارة.  
2- إمداد روما بالقمح اللازم لأطعام السكان.

### أحوال مصر تحت الحكم الرومانى

#### أولاً: الحياة السياسية:

- كان النظام السياسى يقضى بأن يحكم الولايات قنصل سابق.  
- ولكن نظراً لأهمية مصر الاقتصادية والجغرافية فقد قرر الإمبراطور أغسطس:  
1- أن يكون حاكم مصر يتبعه مباشرة ويتلقى الأوامر منه.  
2- أن يكون حاكم مصر من طبقة الفرسان المولية له وذات الكفاءة الإدارية والمالية والخبرة العسكرية.  
3- حظر على أى شخص من طبقة السناتو دخول مصر إلا بأذن من الإمبراطور مباشرة.  
كما قسمت مصر إدارياً إلى ثلاثة أقسام يرأس كل منها حاكم رومانى هى:

#### مصر السفلى: الوجه البحرى.

#### مصر العليا: القسم الجنوبى من الوجه القبلى.

#### مصر الوسطى: القسم الشمالى من الوجه القبلى.

#### ثانياً: الحياة الاجتماعية

كان الرومان على رأس الهرم الاجتماعى وهم الأقلية ثم الطبقة الوسطى وهم الأغريق سكان المدن الأربع الإغريقية مع اليهود ثم المصريين وهم سكان البلاد الأصليين.

#### طبقة الرومان: تمتعت بكافة الامتيازات المالية والقانونية وتكونت فى مصر من:

#### الوالى: كان على رأس الهرم الاجتماعى ويقوم فى الإسكندرية ويساعده حكام المديرىات.

#### الجنود الرومان: هم جنود الحاميات الرومانية التى عاشت فى مصر وتضم الفرسان والمشاة.

#### المواطنون الرومان: الذين قدموا إلى مصر للتجارة نظراً لغناهم الاقتصادى.

#### إغريق المدن الأربعة:

شكلوا الطبقة الوسطى داخل المجتمع المصرى حيث تمتعوا ببعض الامتيازات وأهمها أنهم لم يدفعوا ضريبة الرأس ( الجزية ) وسكنوا المدن الأربع وهى (نقراطيس، الإسكندرية، بطلميس، وأنطنيوبوليس).

#### الإغريق فى الريف المصرى: حيث كانوا ينتشرون فى عواصم الأقاليم ويعملون فى التجارة والأعمال المصرفية ويشغلون المناصب العامة.

#### اليهود: كانوا أكبر الجاليات فى الإسكندرية ولهم حى مخصص هو الحى الرابع.

#### كانوا أصحاب رؤوس أموال ويعملون فى التجارة والبنوك والمراباة.

#### المصريون:

- تضم كل من كان يعيش فى ربوع مصر وليس رومانياً أو من سكان المدن الأربع.

- كانت تفرض عليهم كافة الأعباء الضريبية وليست لهم حقوق قانونية.

- كان لا يسمح لأى أحد من فئة سكانية أن يرقى إلى الفئة الأعلى إلا بقانون يصدر من الإمبراطور نفسه.

#### ثالثاً: الحياة الاقتصادية:

- حاول الرومان النهوض بمرافق البلاد اقتصادياً نظراً لاهتمام الإباطرة الرومان بالانتفاع بموارد مصر وفى سبيل ذلك اهتموا بشئون الزراعة والصناعة والتجارة.

#### الزراعة: فى مجال الزراعة اهتموا ب:

حفر ترع جديدة، تطهير الترع القديمة، ضبط مياه النيل، زيادة المحاصيل الزراعية وفى مقدمتها القمح، زيادة محاصيل الفواكه والخضروات والبردى ونباتات الزينة.

#### الصناعة: اهتم الرومان بالصناعة أيضاً وخاصة فيما يتعلق بالصناعات التى أتقنها المصريون القدماء أيام الفراعنة.

#### أهم تلك الصناعات:

- ورق البردى الذى كانت مصر مصدره الوحيد فى العالم.

- صناعة النسيج من الكتان وبعد من أجود أنواع الأقمشة آنذاك والمنسوجات الصوفية.

- الصناعة الزجاجية والخشبية. والأواني الفخارية والأدوات المنزلية. والحلى الذهبية والفضية وتصنيع المعادن. والزيوت والطور والعقاقير الطبية.

**التجارة: التجارة الداخلية:**

-احتفظ الرومان بالتجارة الداخلية حيث مارس سكان مصر التجارة الداخلية بكل حرية.  
-اهتم الرومان بتحسين الطرق وتمهيدها كما أعادوا حفر القناة التي كانت تصل النيل بالبحر الأحمر.

**التجارة الخارجية:**

-كان يشرف عليها الرومان إشرافاً كاملاً حيث كانت الإدارة الرومانية ترسل مندوباً لها مع السفن التجارية في البحر المتوسط والأحمر.

**الضرائب:**

-تعتبر الضرائب أهم ما كان يسعى إليه الرومان في مصر.

-لذلك وضعوا نظام ضرائب في منتهى الدقة لم نسمع عنه في العالم القديم كله وذلك حتى يتمكنوا من تحصيل أية مبالغ من الأهالي لتورد إلى الدولة وفي سبيل ذلك:

1-استخدموا نظام الإحصائيات السكانية التي تحدد أعداد السكان وأعمالهم وأنواعهم.

2-فرضوا على سكان مصر أكثر من 200 نوع من الضرائب.

3-استحدثوا نظام الخدمات الإلزامية وهي أعمال تفرض على الأهالي بدون مقابل.

**رابعاً: الحياة الدينية**

تمثلت المظاهر الدينية في العصر الروماني فيما يلي:

-استبدال الرومان عبادة الملوك البطالمة بعبادة الأباطرة الرومان حيث اعتبر المصريون الإمبراطور هو الوريث الشرعي للملك الفرعوني والبطلمي.

-كان أهم متغير ديني في القرون الثلاثة الأولى الميلادية هو ظهور الديانة المسيحية.

**كيف ظهرت المسيحية وكيف دخلت مصر:**

-ولد السيد المسيح عيسى عليه السلام في بيت لحم بفلسطين في عهد الإمبراطور الروماني أغسطس قيصر - وأخذ يدعو للإيمان بالله الواحد والمحبة والسلام والإخاء والتسامح.

-وقد دخلت المسيحية مصر على يد القديس مرقس أحد تلاميذ السيد المسيح في منتصف القرن الأول الميلادي في عهد الحاكم الروماني نيرون (54 - 68م)

بم تفسر: أقبل المصريون على اعتناق المسيحية؟

لأنهم وجدوا فيها مبادئ سامية وخلصاً لهم من واقعهم المضطرب والقهر والذل الذي كانوا يعانون تحت الحكم الروماني.

**موقف الرومان من انتشار المسيحية****الاضطهاد الروماني للمسيحيين.**

بم تفسر: تعرض السيد المسيح وتلاميذه للاضطهاد الروماني؟

لأن مبادئ المسيحية تخالف الوثنية ورفض المسيحيون تقديس صور الأباطرة الرومان.

**الإمبراطور (نيرون):** الذي أحرق روما أنهم المسيحيين بإحراقها ليقوم باضطهادهم بأبشع الطرق.

**الإمبراطور دقلديانوس: (248 - 305م):**

-أصدر مرسوماً بهدم الكنائس وحرقت الكتب المقدسة وإعدام من يتبع التعاليم المسيحية.

-مما دفع الأقباط أن يخلدوا تاريخ شهدائهم فاتخذوا الكنيسة القبطية في مصر سنة 284 بداية للتقويم القبطي.

**الإمبراطور قسطنطين ع**

**313م:**

صدر مرسوم التسامح مع المسيحيين فيما عرف باسم (مرسوم ميلان) والذي أعطى الحرية الدينية للمسيحيين.

**الإمبراطور ثيودوسيوس (387 - 395م):**

أصدر مرسوماً بإلغاء الوثنية والاعتراف بالمسيحية ديانة رسمية للدولة.

**خامساً: الحياة الثقافية في مصر**

-ظلت الإسكندرية مركزاً للعلم والفن خلال العصر الروماني كما بقيت من أعظم موانئ البحر المتوسط وأعرقتها حضارة وقد احتفظت بشهرتها ومكانتها في عالم الطب.

-ازدهر بها الكثير من العلوم وخاصة الهندسة والميكانيكا والجغرافيا والتاريخ والفلسفة.

-كان من أشهر فلاسفة العصر **أفلوطين** وهو مصري من أبناء أسيوط عاش في القرن الثالث الميلادي أما الدراسات الأدبية فقد ضعفت أيام

**العصر الروماني.**

-قامت المدرسة المسيحية بالإسكندرية بدور فعال في إثراء الحياة الثقافية في مصر.

-انتشر الأدب القبطي الذي اتخذ شكل مواضع تتعلق بالأمور الدينية مثل قصص القديسين وشرح الأناجيل وتراجم شهداء الأقباط وكان الغرض منها الحث على الفضائل ومكارم الأخلاق.

-لم يدم ازدهار منشآت الإسكندرية الثقافية والعلمية طويلاً فقد دمر الرومان المدينة عدة مرات بما فيها دار البحوث والمكتبة نتيجة لقيام ثورات واضطرابات بها.

**سادساً: الحياة الفنية:**

ظلت الفنون مزدهرة في مصر ويشهد بذلك ما عثر عليه في مدينة الإسكندرية ولا يزال معروضا حتى الآن بالمتحف اليوناني الروماني ويمين تقسيم الفن حينذاك إلى قسمين رئيسيين:

**فن الطبقة الحاكمة:** يمثله تماثيل الأباطرة الرومان والنقوش التي زينت بها جدران التوابيت الحجرية.

**الفن الشعبى:**

-الذى يتمثل فى آلاف التماثيل الصغيرة والأواني الفخارية والحجرية والمعدنية التى تزخر بها المتاحف.  
-كان أكثر استخدام الفسيفساء فى الأرضيات بوجه خاصة وتمثل مناظرها أشخاص وحيوانات منها الحقيقية ومنها الخيالية.  
-انتشر الفن القبطى فى مصر مثل الكنائس والأديرة القديمة التى لا تزال آثارها باقية حتى اليوم.  
-تأثر الفنان القبطى بخصائص الفن المصرى القديم فى التصوير والرسم التشكيلى والنحت والعمارة.

**ومن أمثلة الآثار الفنية المسيحية فى مصر ما يلى:**

**الكنيسة المعلقة:** وتقع فى حى مصر القديمة بمحافظة القاهرة.

**دير المحروق بأسىوط:** ويشتهر باسم دير السيدة العذراء مريم.

**دير الأنبا أنطونيوس:** ويقع بالقرب من مدينة الزعفرانة بمحافظة البحر الأحمر.

**أديرة وادى النطرون:** وهى أربعة أديرة تقع بالقرب من دلتا مصر.

**المتحف القبطى:** ويقع داخل أسوار حصن نابليون ويتسم بالطابع القبطى الممزوج بالتقاليد المصرية القديمة والهيلينستية والبيزنطية والإسلامية.

**أسباب سقوط الحكم الرومانى فى مصر**

وعلى الرغم من محاولات الإصلاح التى حدثت فى عهد الرومان إلا أن الحكم الرومانى بصفة عامة قد اتسم بالفساد.

**مظاهر الفساد:**

أولاً: استبداد الحكام: وظلمهم واستنزافهم الاقتصادى لموارد مصر.

ثانياً: النظام الإقطاعى: فقد اعتبروا أرض مصر كلها للإمبراطور يمنح قطعاً منها للمقربين منه أو للمحاربين أو لغيرهم.

ثالثاً: فداحة الضرائب المفروضة على المصريين: وتعددها والاستبداد والعنف فى وسائل جمعها.

رابعاً: اعتبار المصريين طبقة أقل: تعمل فى سبيل إرضاء الطوائف المميزة وعلى رأسهم الرومان والإغريق.

-لذلك قاوم المصريون الرومان ودافعوا عن حرياتهم.

أخذ هذا الكفاح صوراً رائعة من الصمود والتحدى تمثلت فى:

\* قيام ثورات ضدهم.

\* هجرة القرى وترك الحقول لأهمال الزراعة كوسيلة سلمية لمحاربة الرومان.

\* استمر هذا الوضع حتى جاء الفتح العربى الإسلامى لمصر عام 641م لتدخل مصر عصراً جديداً تحت الحكم الإسلامى الذى تميز بالتسامح

الدينى واحترام الأديان.

\* أصدر (عمرو بن العاص) خطاب أمان للبابا (بنيامين) الذى كان مختفياً بأديرة وادى النطرون ثم صعيد مصر لمدة ثلاثة عشر عاماً من

الاضطهاد البيزنطى فعاد البابا إلى النشاط الدينى وأمر (عمرو بن العاص) باسترداد جميع الكنائس التى استولى عليها الروم خاصة فى الإسكندرية.

**الوحدة السادسة: التواصل الحضارى المصرى مع العالم القديم****الدرس الأول: التواصل الحضارى المصرى مع أفريقيا (التواصل الأفريقي)**

-ارتبطت مصر بجيرانها منذ فجر التاريخ ولم تعش فى عزلة عن حضارات العالم القديم.

-كانت مصر بمثابة همزة الوصل بين تلك الحضارات وأخذت تؤثر وتتأثر بها.

-ارتبطت معها بعلاقات سياسية وثقافية واقتصادية ودينية وغيرها.

**كان من ثمار هذا التواصل:**

\* قيام حضارات أخرى أسهمت فى بناء الحضارة الإنسانية.

\* كانت مصر شعب وحضارة لها الأثر الكبير فى توجه إفريقيا الحضارى حيث مهدوا الأرض الأفريقية بحركات كشوفاتهم البحرية والبرية لسواحل شرق إفريقيا وحتى داخل القارة فى بلاد الحبشة وبلاد بونت (الصومال حالياً).

**معايير التواصل الحضارى لقارة أفريقيا تتمثل فيما يلى:**

نهر النيل:	يبدأ من مصر السفلى ماراً بمدينة أسوان والتى تعد البوابة الشمالية لأفريقيا ويستمر حتى الجندل الثالث والرابع فى شمال السودان.
درب الأربعين	يبدأ من أسىوط ويمر بالوحدات الخارجة ويمتد حتى كردفان ودارفور.
ساحل البحر الأحمر	يبدأ من وديان الصحراء الشرقية فى مصر ماراً بساحل البحر الأحمر حتى بلاد بونت والحبشة.

**أولاً: التواصل الحضارى بين مصر ومنطقة النوبة وشمال السودان**

بم تفسر: اهتمام المصريين بمنطقة النوبة وذلك بغرض:

1-تأمين حدود مصر الجنوبية من غارات البدو المتلاحقة.

2-إقامة علاقات تجارية مع شعوب المنطقة.

3-الحصول على العاج ومتطلبات الشعائر الدينية و المعابد من عطر وبخور ومواد تحنيط وغيرها.

**1-التواصل السياسى والعسكرى:**

-قام المصريون القدماء بعدة حملات عسكرية إلى النوبة وشمال السودان لتأمين الحدود.

-انشأوا العديد من القلاع والحصون الحربية.

-قام الملك سنوسرت الأول بتقسيم النوبة إلى إقاليم إدارية شبيهة بالتقسيم المصرى بالإضافة إلى تعيين حاكم عليها. وكان هناك أفراد من النوبة يعملون بالجيش المصرى فى مملكة طيبة.

### 2-التواصل الإقتصادى:

- كانت مصر تصدر إلى النوبة وشمال السودان المصنوعات النحاسية والأسلحة والمنسوجات.
- وتستورد البخور والعطور ومواد التحنيط والكروم والزيتون وغيرها.
- كانت أسوان إحدى مراكز التبادل التجارى فى المنطقة.
- كما تأثرت المنتجات النوبية ببعض الصناعات المصرية صناعة الأقمشة واستعمال الخرز فى زخرفة الملابس وغيرها.
- كما قام ملوك الأسرة السادسة بإرسال بعثات تجارية يرأسها أحد كبار الموظفين.
- ومن أشهر رؤساء البعثات فى هذا العهد (حرخوف) الذى يعد أعظم رحالة الدولة القديمة.

### 3-التواصل الثقافى والفنى:

- انتشبت النوبة وشمال السودان بعناصر مميزة للحضارة المصرية القديمة مثل بناء المقابر على شكل أهرامات صغيرة وطريقة الدفن ورسوم المقابر وانتشار عادة التحلى بالأقراط المستديرة بالنسبة للرجال.
- أدخل الفنان المصرى تعديلات على الفخار النوبى الأحمر وانتج منه أشكالاً دقيقة للغاية.
- أسهم فنانون مصر فى بناء وتجميل معبد كوة و معبد أمون الشهير بجبل البركل بالنوبة.

### 4-التواصل الاجتماعى والدينى:

- \*تغلغت العناصر النوبية فى الحياة المصرية.
- \*أصبحت هناك بعض الأميرات من البيت المالك فى طيبة من أصل نوبى.
- \*تأثرت منطقة النوبة بالأفكار المصرية عن الحياة والموت والبعث والخلود.
- \*انتشرت المعبودات المصرية مثل (أمون) (حتحور) فى منطقة النوبة وشمال السودان.
- \*كما اعترف المصريون ببعض الآلهة النوبية وادخلوها ضمن معبوداتهم وشيدوا لها المعابد مثل: (ددن) الذى عبد فى سمنة و (خنوم) الذى عبد فى قمنة.
- \*كذلك عبد سنوسرت الثالث كإله للنوبة فى العهود التالية لما قام به من جهود عظيمة فيها.
- \*كما ظهرت بعض الأسماء المصرية بين أصحاب البيت المالك فى نبتة.
- \*كان انتشار الكهنة المصريين فى معابد النوبة وحتى منطقة الشلال الرابع أثر كبير فى نشر الثقافة والعقائد المصرية.

### حضارة كوش

ظهرت فى منطقة النوبة وشمال السودان وكانت دولة موحدة مستقلة شيدت بها العديد من المعابد على غرار المعابد المصرية وانتشرت بها المعبودات المصرية حتى أصبحت نبتة عاصمتها تواما لمدينة طيبة ومقرا ثانياً لمعبود الدولة الرسمى (أمون رع).

### ثانياً: التواصل الحضارى بين مصر ووسط أفريقيا وبلاد بونت

- عرفت خيرات أفريقيا طريقها إلى العالم الخارجى عن طريق مصر.
- خلال ذلك تغلغت الحضارة المصرية القديمة إلى وسط أفريقيا وغيرها.
- ارتبطت مصر بعلاقات مع وسط أفريقيا وبلاد بونت.

### فى الدولة القديمة:

- يشير حجر بالرمو أن الملك (ساحورع) أرسل حملة إلى بلاد بونت وقد عادت معها مقادير كبيرة من البخور والذهب.
- كذلك شهدت الأسرة السادسة رحلات متعددة إلى بلاد بونت.

### وفى عهد الدولة الوسطى:

- نشطت البعثات والرحلات التجارية إلى تلك المناطق فقد أرسل (منتحتب الثانى) بعثة إلى بلاد بونت.
- كما أستفاد (انمحات الثانى) من الأمن والهدوء نتيجة نشاط والده (سنوسرت الأول) فأرسل حملة إلى بلاد بونت وقام بتجديد المركز التجارى الذى أقيم فى كرما فى نهاية عهد الدولة القديمة.

### وفى عصر الدولة الحديثة:

- بلغت العلاقات المصرية مع أفريقيا ذروتها عندما قامت الملكة (حتشبسوت) فى حوالى عام 1495ق.م. برحلة بحرية إلى بلاد بونت والتي يظهر تصويرها على جدران معبدها فى الدير البحرى حيث تظهر السفن محملة بأخشاب الأبنوس والعاج والبخور.
- كما كان هناك تشابه كبير بين الآلات الموسيقية المصرية والآلات الموسيقية فى أفريقيا وضم مجمع الآلهة المصرية القديمة إلهة أفريقية بحتة مثل (يس) المعبود الأفريقى القزم.
- كانت مصر هى المصدر الروحى والاقتصادى لإفريقيا بكل العصور القديمة.

### رحلة (نخاو) حول أفريقيا:

- ازداد النشاط التجارى المصرى فى أفريقيا فى عهد الأسرة السادسة والعشرين.
- كان (نكاو الثانى) أبرز ملوكها فى تنشيط تجارة مصر الخارجية عبر الطرق البحرية والبرية.
- قام بأول محاولة فى تاريخ الإنسانية للدوران حول أفريقيا حوالى عام 600ق.م. مستعينا بالبحارة الفينيقيين.
- وقد بدأت من خليج السويس (الأوديسا البحرية) وعادت السفن عن طريق مضيق جبل طارق.
- واستغرقت الرحلة ثلاثة سنوات حول الشاطئ الإفريقى حتى عادوا من بوغاز جبل طارق إلى مصر محملين بجميع خيرات أفريقيا مما حصلوا عليه فى الموانئ التى مروا بها.

**الدرس الثاني: التواصل الحضاري مع آسيا (التواصل العربي والأسبوي)**

✘ لقد عاصرت الحضارتنا المصرية بعض حضارات قامت في بلاد الشرق الأدنى القديم ومنها: حضارة بلاد العراق و فينقيا (سوريا). و(اليمن) و بلاد فارس.

✘ تأثرت وأثرت تلك الحضارات بالحضارة المصرية في كل مظاهرها

**معايير التواصل الحضاري نحو آسيا****1-طريق شبه جزيرة سيناء:**

-هو الطريق البري الذي يبدأ من الصحراء الشرقية ماراً بسيناء. ثم يتجه إلى لبنان وسوريا وبلاد النهرين.  
-كانت سيناء بمثابة الجسر الذي يربط بين حضارة مصر وحضارات شبه الجزيرة العربية ومن خلال أهلها اقتبس الفينيقيون إشارات من الهيروغليفية وطوروها إلى الأبجدية القديمة.

**2-طريق ساحل البحر المتوسط:**

-يبدأ من الدلتا بمحاذاة شاطئ سيناء. -ثم يتجه شمالاً ماراً بالمدن الفينيقية ومنها ميناء جبيل (بيبلوس) على ساحل البحر المتوسط.

**3-طريق ساحل البحر الأحمر (طريق الذهب والبخور):**

-يبدأ من الساحل الغربي للبحر الأحمر. ويمتد شمال شبه جزيرة سيناء.  
-ثم يسير بمحاذاة الساحل الاسبوي في المحطات التجارية لبلاد الحجاز واليمن.  
-من خلاله أقام الفراعنة علاقات تجارية مع بلاد الحجاز ودولة معينة في بلاد المن.

**أولاً: التواصل الحضاري بين مصر وفينيقيا**

✘ كان الفينيقيون أول أمة بحرية في التاريخ. و سكنوا المنطقة الساحلية شرق البحر المتوسط  
✘ احتلوا رأس المثلث الحضاري:الذي يتكون ضلعه الأيمن بلاد النهرين و ضلعه الأيسر مصرو قاعدته اليمن  
✘ من هذا المثلث خرجت حضارة إنسانية أشعت بنورها على العالم.  
✘ وموقع فينقيا (سوريا) المتوسط بين الشرق والغرب جعلها جسراً لنقل التأثيرات الثقافية للحضارات في العصور القديمة والقيام بدور الوساطة التجارية بين الشرق والغرب.

**نماذج من التواصل الحضاري بين مصر وفينيقيا:****التواصل السياسي والعسكري:**

✘ قام المصريون القدماء بالعديد من الحملات العسكرية إلى سوريا ولبنان للسيطرة عليها وجعلها وحدة واحدة تمثل خط الدفاع الأول عن الحدود المصرية.  
✘ انشأوا العديد من القلاع والحصون الحربية بها.  
✘ اشترك الفينيقيون مع الملك (تحتمس الثالث) في معركة مجدو للقضاء على أعدائه.  
✘ هكذا كانت مصر عبر التاريخ حامية للدول العربية في مواجهة كل المغتصبين.  
✘ وفي عهد الملك أخناتون الذي ركز كل اهتمامه على نشر الدعوة الدينية وترك الشؤون السورية حتى وصل نفوذ مصر هناك إلى الضياع تقريباً.  
✘ إلا أن الملك رمسيس الثاني أخذ على عاتقه تعزيز النفوذ المصري في سوريا.  
✘ وبعد المعاهدة التي عقدها الملك رمسيس الثاني مع الحيثيين ظلت المدن الفينيقية تحت السيطرة المصرية وتدعمت الصلات التجارية بين مصر وفينيقيا.

**التواصل الاقتصادي:**

✘ حرصت مصر على فتح اسواق لبيع منتجاتها واستيراد خشب الأرز من فينقيا الذي استخدم في مقابر الملوك وصناعة السفن.  
✘ يشير (حجر بالرمو) إلى أن الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة قد أرسل أسطولاً بحرياً مكوناً من أربعين سفينة لإحضار خشب الارز من لبنان.  
✘ زادت العلاقات التجارية بين مصر وفينيقيا خاصة في عهد الدولة الحديثة.  
✘ أستعان الملك (نخاو) ببحارة فينقيين للدوران حول أفريقيا لاكتشاف أسواق جديدة واستمرت الرحلة حوالي ثلاث سنوات.

**التواصل الثقافي والفني:**

✘ كانت جبيل بمثابة منطقة مصرية يسكن بها تجار مصريين تمكنوا من نشر الثقافة المصرية هناك.  
✘ كان الحكام يكتبون أسماءهم بالهيروغليفية المصرية واتخذوا شعاراً ذا طابع مصري لأمارتهم.  
✘ عثر في بيروت على تمثال صغير لأبي الهول وعدد من المسلات المصرية.  
✘ قصة سنوهي تلقي الضوء على الفترة التي مات فيها الملك امنمحات الأول وتولى الملك سنوسرت الأول الحكم حيث تصور القصة الحياة في بلاد سوريا وحياة البدو وخشونة طباعهم.

**التواصل الاجتماعي والديني:**

✘ تأثر الفينيقيون بأفكار المصريين ومعتقداتهم وظهر ذلك في عادات الدفن عند الفينيقيين من وضع الطعام والشراب مع المتوفى على وجود فكرة الاعتقاد في البعث والحياة بعد الموت وهي الفكرة التي أخذوها عن المصريين القدماء.  
✘ كذلك صور الفينيقيون الكفاح بين الخير والشر في قصة الأله (بعل) إله الخير عدو إله الموت وهي تشبه قصة (إيزيس وأوزوريس وست المصرية).

**ثانياً: مصر والتواصل الحضارى مع بلاد النهرين**

- ✘ اتصلت مصر ببلاد النهرين (العراق القديم) منذ أقدم العصور.
- ✘ كان هناك تشابه كبير فى مظاهر الحضارة فى كلا البلدين.
- ✘ تشابهت فنون العمارة خاصة المقابر وكذلك سكن جبل العركى وهو من أشهر الأعمال الفنية التى تأثرت بحضارة بلاد النهرين كذلك الأختام الأسطوانية وتمثيل الحيوانات بأسلوب ضخم واسطورى أحياناً وأكثر وضوحاً.

**نماذج التواصل الحضارى بين مصر وبلاد الرافدين****التواصل السياسى والعسكرى:**

- ✘ امتدت الفتوحات المصرية إلى بلاد النهرين فى عهد (تحتمس الثالث).
- ✘ فى أواخر الدولة الحديثة استولى ملك أشور عليها لفترة قصيرة.
- ✘ نجح الملك أيسماتيك مؤسس الأسرة السادسة والعشرين فى طرد الأشوريين من مصر.

**التواصل الإقتصادى:**

- ✘ كانت هناك علاقات تجارية بين مصر وبلاد النهرين.
- ✘ تدل الأختام الأسطوانية الأربعة التى عثر عليها فى جرزة بمحافظة الجيزة وفى نجع الديبر بمحافظة سوهاج والتى تنتمى إلى حضارتى الوركاء وجمدة نصر فى العراق القديم.

**التواصل الثقافى والفنى:**

- ✘ **أخذت بلاد النهرين عن مصر:** نظام الهرم المدرج فى بناء معابدها المقصورة المزخرفة مثل التى عثر عليها فى تل أوتير بجنوب بلاد النهرين والتى تشابه مع رسوم هيرا كونبوليس بمصر العليا.

- ✘ **أخذت مصر عن بلاد الرافدين:** فن رسم الحيوانات المجنحة واستخدام الأختام مثل الختم الملكى للفرعون (حور محب) الأسرة 19.

**التواصل الاجتماعى والدينى:**

- ✘ تأثرت بلاد النهرين بمعتقدات المصريين مثل الاعتقاد فى البعث والحياة بعد الموت.
- ✘ انتقلت عبادة **عشتار** من بلاد النهرين إلى مصر زمن الملك رمسيس الثانى

**ثالثاً: مصر وعلاقتها ببلاد اليمن**

- ✘ لعب النشاط التجارى الذى كان يمارسه تجار عرب اليمن فى مصر دوراً مهماً فى التواصل الحضارى فيما بينهما يتمثل فيما يلى:
- ✘ وجود نقوش عربية على الطريق البرى فى الصحراء الشرقية.
- ✘ أقدم نقش منها مدون بالكتابة العربية الجنوبية على تابوت أحد تجار مملكة معين ببلاد اليمن الذى يوضح مدى تأثر العرب بالعبادات والتقاليد المصرية حيث تم تحنيط هذا التاجر على طريقة المصريين ووضعه فى تابوت.
- ✘ عثر على موائد القربان المصرية القديمة فى مذبج معين ببلاد اليمن.
- ✘ كذلك وجدت مذابح يمنية بمصر فى **سيرابيط الخادم** (بشبة جزيرة سيناء).

**رابعاً: مصر وعلاقتها ببلاد فارس**

- ✘ ترجع علاقة مصر مع بلاد فارس إلى العصر المتأخر. عندما تمكن **قمبيز** ملك الفرس من إرسال حملة سيطرت على مصر عام 525 ق.م. وتأسيس الأسرة السابعة والعشرين.
- ✘ استقدم الفرس عملاهم للبلاد لكن المصريين لم يقبلوا بهذا النظام لأن قمبيز أظهر عدم احترامه لعقائد المصريين ودياناتهم.
- ✘ أرسل قمبيز حملة إلى الأقصر لتدمير معبد آمون وصروحه.
- ✘ ويعد ذلك هو السبب الرئيسى وراء العداء الشديد للفرس مما جعل المصريين يرحبون بالاسكندر الأكبر لتخليصهم من هذا الحكم.

**الدرس الثالث: التواصل الحضارى مع أوروبا (التواصل الأوروبى)**

- ✘ ازدهرت حضارة مصر منذ فجر التاريخ وبلغت من القوة والتطور ما جعلت البلاد المجاورة تطلع إليها للاستفادة من أنجازاتها الحضارية.
- ✘ ظهرت التأثيرات الإبداعية للحضارة المصرية القديمة فى بلاد اليونان والرومان منذ أقدم العصور نتيجة لعدة أسباب منها:
- 1- خطر الفرس على مصر وبلاد اليونان.
- 2- حاجة المدن اليونانية للقمح المصرى.
- 3- حاجة مصر للجنود المرتزقة من الإغريق لصد ومقاومة الفرس.
- 4- احتياج اليونان بعد النهضة الثقافية الكبرى فى القرن الخامس ق.م. لورق البردى المصرى فى العالم القديم.
- نتيجة أن معايير التواصل الحضارى نحو قارة أوروبا تتمثل فى:
- جزيرة كريت:** غزاها الإغريق وأخذوا الكثير من مظاهر حضارتها المتأثرة بالحضارة المصرية.
- بلاد فينيقيا:** حيث نقل الفينيقيون الحضارة المصرية للبلاد المجاورة معها ومنها بلاد الأغرريق.
- بلاد اليونان:** والتى انتقلت من خلالها الحضارة المصرية إلى بلاد الرومان.



**أولاً: مصر والتواصل الحضارى مع بلاد اليونان**

- ترجع علاقة مصر ببلاد اليونان إلى عصر ما قبل الأسرات.
- عثر بجزيرة كريت أحد معابر التواصل لبلاد اليونان على 6000 قطعة أثرية مصرية.
- وجد على جدران مقبرة وزير الملك تحتمس الثالث وفد من الكريتيين يقدم الجزية للملك.

**نماذج من التواصل الحضارى بين مصر وبلاد اليونان****التواصل السياسى:**

- ✗ توطدت العلاقات بين مصر واليونان فى فترة حكم الأسرة 26 تم استخدام اليونانيين كمرتزقة فى الجيش المصرى.
- ✗ زار مصر العديد من الأغريق أمثال هيردوت المؤرخ الشهير.
- ✗ عندما تمكن الإسكندر الأكبر المقدونى من الاستيلاء على مصر عام 332ق.م. عمل على مزج الحضارة المصرية القديمة بالحضارة اليونانية فيما عرف باسم الحضارة الهلنستية.

**التواصل الإقتصادى:**

- جاء بعض اليونانيين إلى مصر فى عهد الدولة القديمة.
- اشتغلوا بالتجارة وأسسوا مدينة خاصة بهم على الطراز الأغريقى سميت **نقراطيس** بمحافظة المنيا.
- كما وفد إليها الفنانون والصناع اليونانيون حيث ارتقت صناعة الزجاج والأوانى الفخارية بها.
- كما تمكن البطالمة فى مصر من إنشاء منارة الإسكندرية لإرشاد السفن.
- تم إدخال وسائل رى حديثة مثل الساقية وغيرها.

**التواصل الفنى:**

- تأثر الفن اليونانى بالفن المصرى القديم خاصة فى مجال العمارة.
- ظهر ذلك فى قصر الملك **مينوس ومعبد البارثينون** بأثينا وما بعد من أعمدة دورية ذات أصول مصرية.
- كان الفن المصرى بمثابة القاعدة التى أقام عليها الفن اليونانى.

**التواصل الثقافى:**

- إنشاء مكتبة الإسكندرية وجامعتها على يد أحفاد اليونان فى مصر (البطالمة) دور عظيم بتحقيق تواصل ثقافى.
- ظهر ذلك فى تخريج عشرات من العلماء وطلاب العلم أمثال:

- إقليدس	يهيروفيلوس:	-إريستاخوس	ايراتوستينس	-مانيتون
فى علم الهندسة	فى علم الطب والتشريح.	فى علم الفلك.	فى علم الجغرافيا.	فى علم التاريخ.

**التواصل الدينى والاجتماعى:**

- ✗ تأثر الأغرريق بالديانة المصرية وأصبحت عقيدة الآلهة ايزيس عبادة شائعة فى بلادهم
- ✗ حرص الإسكندر الأكبر على احترام العادات والتقاليد المصرية وقدم القرابين للمعبودات المصرية وحمل الألقاب الفرعونية واتخذ شعار قرنى الكبش المقدس رمزاً للإله أمون.
- ✗ سار البطالمة على نفس النهج فأنشوا المعابد على الطراز الفرعونى مثل:
- معبد ادفو لعبادة الآلهة حورس، معبد دندرة لعبادة الآلهة حتحور، معابد فيلة لعبادة الآلهة ايزيس
- ✗ كما تمكن بطليموس الأول من توحيد ديانتى اليونان ومصر فى عبادة واحدة باسم الآلهة سراجيس وأنشأ له معبد السراجيوم بالإسكندرية.
- ✗ كذلك صور الملك بطليموس الثالث مع زوجته على واجهة معبد الكرنك بالأقصر بالزى التقليدى المصرى وبالأسلوب الفنى الفرعونى.

**ثانياً: مصر والتواصل الحضارى مع بلاد الرومان**

- ✗ بدأت العلاقة بين مصر وبلاد الرومان من خلال التبادل التجارى فيما بينهما.
- ✗ بدأ يأخذ شكل التدخل السياسى عندما ضعفت دولة البطالمة فى مصر.
- ✗ أخذت روما تفرض سيطرتها على العالم القديم حتى نجحت فى السيطرة على مصر عام 30ق.م.

**نماذج التواصل الحضارى بين مصر وبلاد الرومان****التواصل الدينى والاجتماعى:**

- ✗ تأثر الرومان بالإغريق والذين كانوا بدورهم متأثرين بالحضارة المصرية القديمة.
- ✗ أخذ الرومان عن الإغريق الكثير من معتقداتهم الدينية.
- ✗ انتقلت إلى روما عبادة بعض المعبودات المصرية القديمة مثل:
- سراجيس: المعبود المصرى الإغريقى.
- ايزيس: المعبودة المصرية العالمية.

- ✗ واقاموا لهما المعابد الدينية وكذلك قامت عبادات لبعض الأباطرة الرومان نتيجة تأثرهم بظاهرة تقديس الفراعنة فى مصر القديمة.

**التواصل الفنى:**

- أقام الرومان بالإسكندرية المنشآت المعمارية التى تأثرت بالحضارة الإغريقية والمصرية مثل: البوابات والمسارح والمعابد كما تأثر النحت الرومانى بالنحت المصرى.

**هادريان فى زيارة لمصر**

أقام الإمبراطور الرومانى هادريان (116 : 138م) معبداً للآلهة سراجيس المعبود المصرى الإغريقى كما زار مصر وقام برحلة إلى الصعيد عن طريق نهر النيل ووصل إلى الأقصر وأثناء عودته سقط صديقه انطيوخس فى الماء وغرق فحزن عليه الإمبراطور وأمر بتشيد مدينة فى مكان الحادث تحمل اسمه وهى مدينة (أنطيوخولبوليس) وهى مدينة الشيخ عبادة الآن تجاه ملوى محافظة المنيا.

**المفاهيم**

حضارة	ثمرة أى مجهود يقوم به الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة لتحسين ظروف حياته على وجه الأرض مادياً أو معنوياً لتعمير الكون الذى يعيش فيه.
علم التاريخ	علم يتناول كل نشاط إنسانى حدث فى كافة الأزمنة لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.
مصادر أولية	مصادر وثانية عاصرت مجرى الأحداث التاريخية وتشمل الآثار والنقوش والبرديات والواستراكا والنقود والمسكوكات.
مصادر ثانوية	مصادر لم تعاصر الأحداث التاريخية لذلك اعتمدت على المصادر الأولية وتشمل كتابات المؤرخين القدماء والفلاسفة.
أوستراكا	الكتابة على كسرات الفخار وتستخدم فى مختلف أشكال الحياة اليومية مثل الإيصالات والخطابات والتدريب على الكتابة.
معابدات محلية	معابدات توجد داخل إقليم أو مدينة يقدم لها القرابين وتبنى لها المعابد ويلتف حولها الناس.
معابدات عامة	معابدات انتشرت عبادتها فى كل أرجاء مصر مثل رع فى عصر الدولة القديمة أوزوريس فى الدولة الوسطى وأمون فى الدولة الحديثة.
أثاث جنائزى	أدوات وأثاث واحتياجات الميت التى توضع معه فى قبره لاعتقاده أنه فى حاجة إليها بعد البعث.
صوامع	شكل مخروطى له فتحة من أعلى يرتقى إليها العمال على سلم من الخشب ليصبوا الغلال منها وفى أسفل البناء باب تؤخذ منه الغلال وقت الحاجة.
شادوف	أداة بسيطة تتكون من عمود طويل معلق موزون بتقل عند أحد طرفيه ومثبت به دلو عند الطرف الآخر لرفع المياه للأرض الزراعية.
كتابة هيروغليفية	تتكون من العديد من الصور لظواهر طبيعية واستخدمت فى النقش على جدران المعابد والمقابر وتسمى الخط المقدس.
كتابة هيراطيقية	نوع مبسط من الكتابة الهيروغليفية وتستخدم فى كتابة النصوص الدينية والتدوين على ورق البرى وتسمى بخط رجال الدين.
كتابة ديموطيقية	استخدام اللغة الدارجة فى الكتابة (العامية) وتسمى الكتابة الشعبية وظهرت فى العصر المتأخر.
كتابة قبطية:	مكتوبة بحروف إغريقية مضافاً إليها حروفاً ديموطيقية واستخدمت بعد انتشار المسيحية.
حروف هجانية	حروف اخترعها الفينيقيون لتسهيل معاملاتهم التجارية وهى مكونة من اثنين وعشرين حرفاً اقتبسوها من الكتابة المصرية القديمة.
خط السند:	خط مقتبس من الإجدية الفينيقية ومكون من 29 حرف.
الصابئة	عبادة الكواكب والنجوم وكانت منتشرة فى بلاد اليمن والعراق وبلاد الشام.
إغريق	سكان بلاد اليونان وكريت وقبرص والمناطق المجاورة وأسسوا حضارة كبيرة فى بلاد اليونان بدأت من القرن الثامن قبل الميلاد.